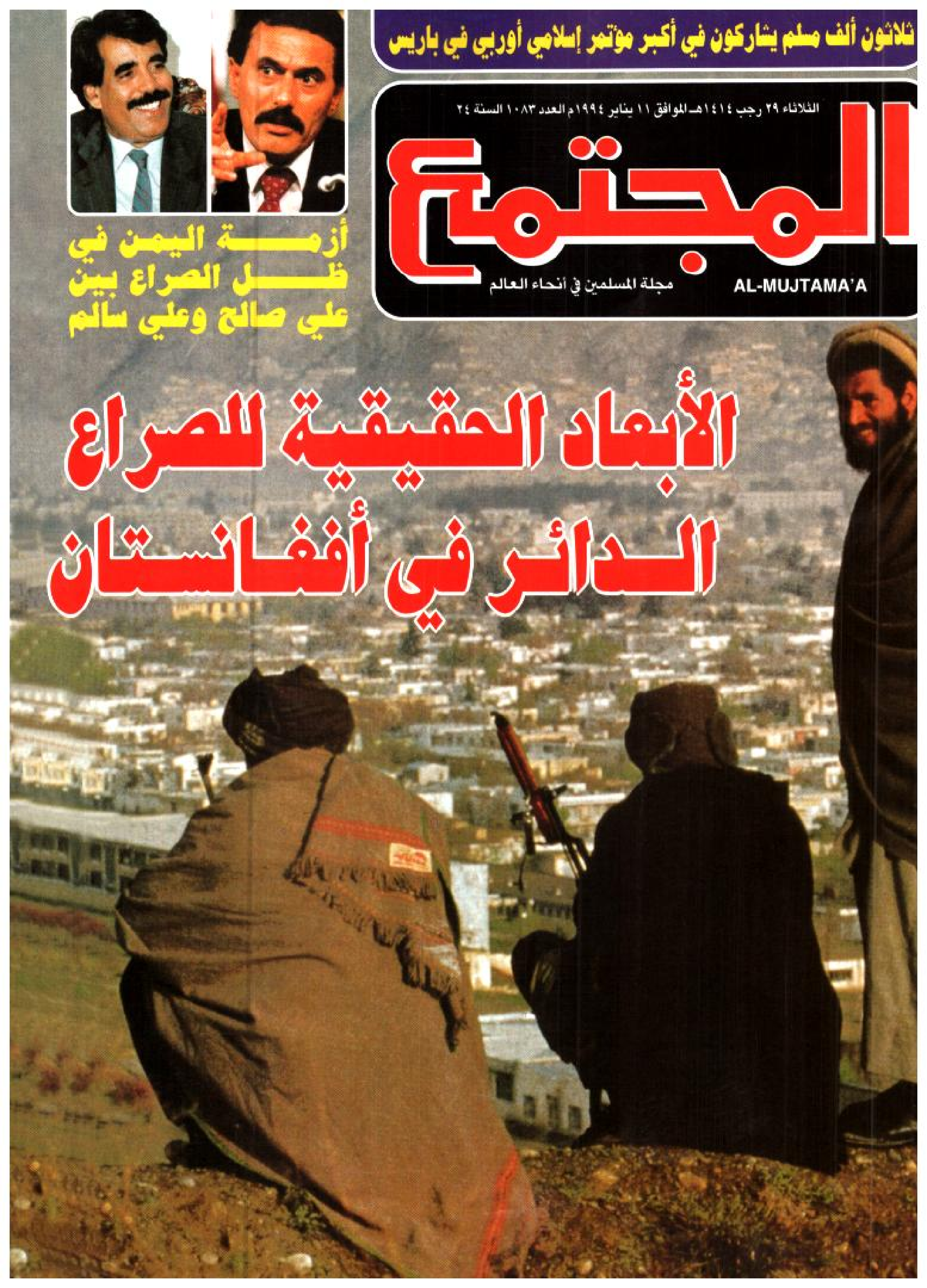


ثلاثون ألف مسلم يشاركون في أكبر مؤتمر إسلامي أوربي في باريس
الثلاثاء ٢٩ رجب ١٤١٤هـ الموافق ١١ يناير ١٩٩٤م العدد ١٠٨٣ السنة ٢٤
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
أزمة اليمن في ظل الصراع بين علي صالح وعلي سالم
الأبعاد الحقيقية للصراع الدائر في أفغانستان



AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

الثلاثاء : ٢٩ رجب ١٤١٤هـ - ١١ يناير ١٩٩٤م - العدد ١٠٨٣ السنة ٢٤

باختصار

مخاطر المشاركة الأجنبية في القطاع النفطي في الكويت

عندما شكلت وزارة النفط في الكويت في فبراير الماضي ١٩٩٣ لجنة لدراسة جدوى المشاركة الأجنبية لإنتاج النفط في الحقول الشمالية للكويت كان المتوقع أن تتريث وزارة النفط بصورة أكثر حذرا ودراسة سلبيات هذه المشاركة من واقع التجارب العالمية وتاريخ هذه الشركات في المنطقة إلا أن موافقة المجلس الأعلى للبترول على دعم اتجاه مشاركة الشركات الأجنبية مؤخرا قد عزز بعض المخاطر التي يشعر بها المخلصون في هذا البلد فالتخوف من أن تؤثر سياسة المشاركة هذه على الأوضاع الخاصة بالسياسات النفطية سلبيا في المستقبل وقد قامت بعض الدول الغربية بالتحرك للحصول على مكاسب من هذه العملية.

كما أن الشعور بتحرك سياسي للضغط على الكويت لقبول أطراف معينة قد يشكل توجسا من ملامسة هذا الضغط على المصالح الأمنية للبلد. لكن التخوف الأكبر هو تأثر السياسات النفطية المحافظة للكويت والموقف العام لمنظمة أوبك مستقبلا إذا ما تم شيء بشأن اتفاقيات تقاسم الانتاج مع هذه الشركات مما ينذر بتجدد الخلافات حول السياسات النفطية في المنظمة.

ولقد كان من الأجدى بمكان عدم الاستعجال والتريث قليلا والبدء بالاتجاه للاستعانة بهذه الشركات في مجال الخدمات الاستشارية والتدريبية والتطوير لصناعة النفط، ومن ثم يمكن الانتقال التدريجي، والمشاركة برأس المال حتى يتحمل كلا الطرفين نتائج هذه المشاركة وهناك تجارب ناجحة في بعض الدول مثل فنزويلا والإكوادور في هذا المجال.

إن المخاطر المتوقعة مستقبلا هو تأثر واقع المنطقة السياسي عموما إذ إن التاريخ شهد أن لهذه الشركات مصالح خاصة قد تتجاوز المصالح المادية.■

في هذا العدد

الأسعار: الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيها - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال. U.K 1.5 - USA 3$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANDA 3$.

الاشتراك السنوي: للأفراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات : ٤٥ دينار كويتي ... وباقي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات: داخل الكويت :امتياز الإعلان: دار الوطن ت : ٣/٢/١-٤٨٤٠٤٥ ٤٨٤٠٤٥ فاكس : ٤٨٤٠٦٣١ الكويت - خارج الكويت : إعلانات المجتمع ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦ فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ .

وكلاء التوزيع: الكويت :الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٧٢٤٧٧٧ - فاكس : ٤٧٢٤٠٠٠ - السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت ٤٩١٦٧٤١ الرياض. ت ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر :مكتبة الثقافة ت : ٤١١٤١٨٢ - البحرين :مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان :مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة - الأردن :دار الشيماء للنشر والتوزيع - عمان - ت : ٦٩٦٣٤١ - فاكس : ٦٩٦٣٤٢ .

المكتب الرئيسي: العنوان البريدي : الكويت ص . ب (٤٨٠٠) - الصفاة - الرمز البريدي (13049) - التحرير : ت ٢٥١٩٥٢٩ - ٢٥٧٣٠٢٧ - الاشتراكات والتوزيع : ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦ فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤ .

المكاتب الخارجية: القاهرة ٥٧٦٥٧٩٤ ف : ٥٧٤٣٣٩٦ - زغرب ت + ف : ٦٩٢٩٣٢ - باريس : ت : ٤٢٠٨٨١١٠ ف: ٤٢٠١٣٥٨١ - لندن : ت + ف: ٣٦٢١٨٦٩ (٠٧١) - ڤيينا: ت + ف : ٤٧٠٦١٣٤ - عمان ت : ٦٠٥٩٩٦ ف: ٦٩٣٣٩٦ - الدوحة ت + ف : ٨٦١٥٤٦ - صنعاء : ت: ٢٣٠٣١٧ ف: ٢٠١٥٠٨ - واشنطن ت: ٧٠٩٠١١ ف: ٧٠٩٠١٠ (٧٠٣)

طبع بمطابع الوطن بالكويت

الافتتاحية

الصمت الإسلامي.. والعبث الصليبي في جنوب السودان

جاءت الأزمة التي افتعلتها بريطانيا في الأسبوع الماضي بتسلل كبير أساقفة كانتربيري الدكتور جورج كيري لجنوب السودان بطريقة غير حضارية - حسب وصف كثير من المراقبين - لتؤكد مساعي بريطانيا الخاصة والغرب بصفة عامة لتأكيد أن الحرب الدائرة في جنوب السودان هي حرب دينية، رغم أن النصارى في جنوب السودان حسب المصادر الغربية لا تزيد نسبتهم عن عشرة في المائة من السكان فيما يمثل المسلمون خمسة في المائة وتمثل النسبة الكبيرة الباقية من السكان القبائل الوثنية التي لا تؤمن بدين، ورغم ذلك فإن خطاب الإعلام الغربي سعى طوال الفترة الماضية لتأكيد مفهوم الحرب الدينية في جنوب السودان تمهيدا لفصل جنوبه عن شماله بدعوى اضطهاد النصارى في الجنوب، وقد سعت الحكومة البريطانية من خلال سفيرها في الخرطوم الى تاكيد هذا الجانب رغم قيام الأب قبريال روريك أسقف الكنيسة الإنجليكانية في السودان ووزير الدولة للشئون الخارجية بزيارة بريطانيا في شهر مايو الماضي حيث التقى مع الدكتور جورج كيرى كبير أساقفة كانتربيري، ومع أعضاء مجلس اللوردات البريطانيين ومع دوجلاس هوج وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية، وأوضح لهم حسب ما جاء في مقابلة نشرتها صحيفة الشرق الأوسط اللندنية في ذلك الوقت حقيقة الصراع الدائر في جنوب السودان، وقال الأب قبريال: «لقد لاحظت أن المسئولين البريطانيين يناقشون موضوع السودان دون معرفة لحقيقة الوضع هناك، لذلك جئت لشرح حقيقة الوضع عن السودان عامة وجنوب السودان خاصة، وتوضيح حقيقة أن مشكلة الجنوب هي نتاج للسياسة البريطانية إبان حكم البريطانيين للسودان قبل الاستقلال، وأنها مشكلة سياسية وليست مشكلة دينية، كما أوضحت لسفير الفاتيكان في لندن عدم مصداقية اتهامات الكنيسة الكاثولوكية حول وضع المسيحيين في السودان وأن منعهم من أداء شعائرهم لا أساس له من الصحة».

ورغم تاكيدات أسقف الكنيسة الإنجليكانية السودانية على هذه المفاهيم لكبير أساقفة كانتربيري الدكتور جورج كيرى والمسئولين البريطانيين إلا أن التصرف البريطاني جاء - حسب وصف المراقبين - خاليا من التعقل والتحضر - وكان أخطر ما في هذا التصرف أنه جاء بطريقة تدفع الى المواجهة، وكان تاجيج الصراع بين المسلمين والمسيحيين الآن أصبح مطلبا بريطانيا أو كنسيا بعدما افتعلت بريطانيا عدة أزمات استفزازية للمسلمين من قبل تحدت بها مشاعر مليار ومائتي الف مسلم كان من أبرزها افتعال أزمة الكاتب المارق سلمان رشدي وتزعمها الآن للموقف الغربي الرافض لتسليح مسلمي البوسنة أو إتاحة الفرصة لهم للدفاع عن أنفسهم وافتعالها مؤخرا لأزمة كبير أساقفة كانتربيري محاولة دفع الأمور الى حتمية المواجهة والصراع بشكل جعل حتى الصحف البريطانية الجادة تنتقد الأسلوب البريطاني من خلال الطريقة التي انتهجها كبير أساقفة كانتربيري في دخوله الى جنوب السودان، وأشار مراقبون غربيون الى أن الكنيسة الإنجليكانية البريطانية قد أصبح تأثيرها السياسي شبه معدوم في بريطانيا نفسها وأن كبير الأساقفة قد سعى من خلال هذه الضجة المفتعلة الى تفعيل دورها وإثبات وجودها على الساحة الدولية، وتاكيد مكانة كبير الأساقفة في منافسة غير متكافئة مع حجم بابا الكنيسة الكاثولوكية في الفاتيكان، وقد اتضح هذا فعليا من خلال خطابات الدكتور كيرى السياسية التي القاها في المدن التي زارها في جنوب السودان ولقاءاته مع كبار القادة العسكريين لجون جرنق ثم لقائه بعد ذلك مع جون جرنق والدكتور رياك مشار المتمرد عليه وضمهما لتوحيد صفوفهما لممارسة ضغوط قوية على الحكومة السودانية.

إلا أن المؤسف من خلال كل هذه الأحداث هو الصمت العربي والإسلامي المطبق إزاء الاستفزاز الكنسي والبريطاني الذي لا نعتبره إهانة للسودان كبلد مسلم فحسب وإنما إهانة لمشاعر مليار ومائتي ألف مسلم.

وبغض النظر عن ملاحظاتنا على بعض مواقف الحكومة السودانية فإن القضية الآن ليست قضية حكومة أو نظام ولكنها قضية دين وعقيدة وسيادة أمة حيث إننا لانجد مبررا لهذا التصعيد البريطاني ضد مشاعر المسلمين ودينهم وتبني الكنيسة البريطانية للمتمردين في جنوب السودان، رغم أن غالبيتهم من الوثنيين. وحينما تمس سيادة دولة مسلمة بهذا الشكل الذي انتقدته حتى الصحف البريطانية فإن الصمت المطبق للمسلمين يصبح شكلا من أشكال الذل والهوان لا يمكن القبول به أو السكوت عليه.■



بيان الهيئة الخيرية بمناسبة ذكرى الإسراء

بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج أدلى رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية السيد يوسف جاسم الحجي ببيان جاء فيه:

تمر علينا في هذه الأيام ذكرى عزيزة على قلوب المؤمنين والموحدين بهذا العالم، ذكرى مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.

«سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آيتنا انه هو السميع البصير» (الاسراء/١).

تطل هذه المناسبة والتي يحتفل بها مليار مسلم في شتى بقاع المعمورة وأمتنا العربية والإسلامية مثخنة بالجراح ويواجهها صراع حضاري وتاريخي يستهدف كيانها ووجودها ومستقبل ابنائها كامة سادت البشرية قرونا من الزمان. ثم أضحى القتل والتشريد والتنكيل والطرد والإبعاد وانتهاك الحرمات والمقدسات السمة الغالبة على هذه الأمة.

يقول الله تعالى: «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» (البقرة/ ٢١٧).

وعلى ارض الاسراء والمعراج وفي ديار الأقصى المبارك لازال العدو الصهيوني المتغطرس يستخدم أقصى درجات العنف وينتهك ابسط حقوق الإنسان ويتآمر على المسلمين جميعا بخبث اليهود ومكرهم منذ بدء الخليقة وحتى يومنا مدعيا زورا


■ يوسف الحجي

وبهتانا رغبته في السلام، في الوقت الذي يعمل فيه على تهويد القدس العربية وتشييد المستوطنات وضم الأراضي في سباق مع الزمن لفرض الأمر الواقع رغم كل ادعاءاته بوقفها امام الرأي العالمي.

والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في هذه المناسبة لا يسعها إلا أن تحيي المجاهدين الساعين لاعلاء كلمة الله في الأرض وتبتهل الى الله عز وجل أن يثبت المؤمنين على طريق الحق والخير وأن يوحد المسلمين وأن يرحم الشهداء ويفك قيد المأسورين ويفرج كرب المكروبين وأن يعيد الى المسلمين الأرض والمقدسات وفي مقدمتها القدس الشريف القابع بين جوانحها الأقصى الشريف أولى القبلتين.. انه ولي ذلك والقادر عليه.■

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

ناشئ في مخيم النشء الإسلامي

كتب: مرزوق الحربي

اقامت لجنة النشء الإسلامي في جمعية الإصلاح الاجتماعي مخيمها الربيعي تحت شعار (من أجل بناء جيل مسلم).

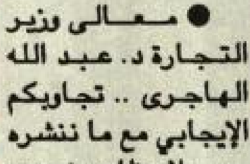
وقد شارك في المخيم أكثر من ٥٠٠ ناشئ واشتمل المخيم على العديد من البرامج ومنها: دوري رياضي وشارك فيه ٤٠ فريقا، وسمر ترفيهي اشتمل على المسرحيات والأناشيد الإسلامية واختتم المخيم بحفل توزيع الجوائز على الفرق الفائزة وذلك بمشاركة أولياء أمور الناشئة.

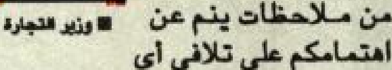
وأشار عمار النهابة رئيس لجنة النشء في نهاية المخيم الى ان المخيم الربيعي يأتي ضمن انشطة عديدة تقيمها اللجنة من أجل رعاية الناشئة رعاية إسلامية وقال: من الأنشطة التي أقامتها اللجنة من أجل رعاية الناشئة الدوري الرياضي العام ومسابقة المساجد الأولى ورحلة العمرة وغيرها من الأنشطة وأضاف بأن اللجنة الآن بإعداد مقرها حتى تستمر انطلاقاتها على أحسن وجه.■


■ في المخيم الربيعي للنشء الإسلامي

« ومنا .. إلى »

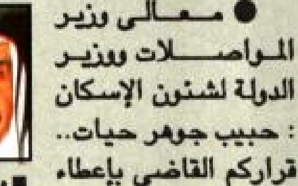
● معالي وزير التجارة د. عبد الله الهاجري .. تجاوبكم الإيجابي مع ما ننشره من ملاحظات ينم عن اهتمامكم على تلافي أي خطأ يحدث نتيجة السهو وعدم التعمد .. شاكرين لكم هذا التجاوب، وراجين لكم دوام التوفيق.


■ وزير التجارة



● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود الصباح.. ما زالت هناك بعض الصحف ومن خلال ملاحقتها تنشر صورا غير أخلاقية تماما، فلابد أن يكون هناك دور لوزارة الإعلام في منع حدوث مثل هذه الأمور فحرية الرأي لا تعني الإسفاف في الطرح والإباحية في الشكل.

● معالي وزير المواصلات ووزير الدولة لشئون الإسكان: حبيب جوهر حيات.. قراركم القاضي بإعطاء الأولوية لأسر الشهداء والأسرى والمرتهنين والمعاقين في الرعاية السكنية قرار حكيم يستحق الإشادة وفقكم الله في مهمتكم.


■ وزير المواصلات

● مدير عام الجامعة د. فايزة الخرافي.. ما مدى صحة الخبر الذي يتردد حول الحفلة الغنائية الراقصة التي اقامها مجموعة من طلبة الجامعة على مسرح د. عثمان عبد الملك، وإذا صح الخبر فما هو موقف الجامعة مما حدث؟■

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

وزير الإعلام زار اللجنة الاستشارية

* الدكتور المذكور : وزير الإعلام أتاح لنا فرصة التعريف باللجنة

* الشيخ سعود الصباح : حظيت بآراء وإرشادات أعضاء اللجنة



■ الدكتور المذكور فى لقائه مع وزير الإعلام

كتب : محمد الكندرى

استقبل الدكتور خالد المذكور - رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية معالى وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاثنين ٢٧/ ١٢/ ١٩٩٣م وقد حضر اللقاء السادة اعضاء اللجنة الاستشارية العليا، ومن وزارة الإعلام الدكتور حمد الرشيد والسيد/ مطلق العجمى اللذين كانا برفقة الوزير.

وقد جرى حديث مطول بين الطرفين حول مختلف القضايا الإعلامية.

وقد صرح معالى الإعلام قائلا: لقد تبادلنا الحديث والمشورة حول المسيرة الإعلامية وما يتصل بمهام هذه اللجنة، وحظيت بآرائهم وإرشاداتهم ونتمنى ان تستمر مثل هذه اللقاءات لما يحقق مصلحة البلد ومصلحة الإعلام الترجيهي والثقافى والدينى.

واضاف ان هناك عدة أطروحات تم تداولها وطلب من أعضاء اللجنة أن يكون لهم دور أكبر فى توجيه الناس بالكويت عن دور اللجنة وإنجازاتها.

وأكد على استعداده لتكوين لجنة مشتركة بين وزارة الإعلام واللجنة الاستشارية العليا لإعداد برامج ثقافية ودينية.

عقب ذلك تحدث الدكتور: خالد المذكور - رئيس اللجنة الاستشارية العليا - وشكر معالي الوزير على زيارته لمقر اللجنة ولقائه بالسادة الأعضاء.

وأكد أن هذه الزيارة ستتبعها زيارات ولقاءات أخرى وتنسيق فيما يتعلق بالعمل الإعلامى خاصة .

واضاف المذكور ونحن نعتبر زيارة معالي الوزير بداية الانطلاقة لتوثيق عرى التعاون فيما يتعلق بالنواحى الإعلامية.

وأوضح الدكتور المذكور ان معالي وزير الإعلام أتاح لنا فرصة بان يكون هناك تعريف باللجنة ومهمتها حتى يستطيع المواطن ان يتعرف على اللجنة وإنجازاتها وهذا سيعطينا بعدا إعلاميا كبيرا فى هذا المجال.

من جانب آخر تطرق المذكور الى أن اللجنة الاستشارية فى صدد إقامة ديوانية اجتماعية اسبوعية، وتوثيق الصلة مع الجمهور من خلال الديوانيات.■

فى الصميم

الى الرئيس «كلينتون» !!

سيادة رئيس الولايات المتحدة ...

لا يخفى على أحد منا الموقع الذى تحتله الولايات المتحدة في السياسة الدولية فى الشرق أو الغرب.. حيث أصبحت منفردة فى الساحة بعد موت الدب الروسى وتفتت روسيا العظمى الى دويلات عديدة!!

ولا ننسى دوركم فى التحالف الدولى مع الدول التى ساندت الكويت ووقفت معنا في محنتنا وطردت جنود الطاغية صدام من الكويت وطاردت فلولهم المهزومة وإذاقتهم شر هزيمة فى عملية حرب تحرير الكويت فى موقعة عاصفة الصحراء...

ولن ينسى الكويتيون ذلك الدور الذي قامت به الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها وأشقاؤنا من الدول العربية والإسلامية ابد الدهر وسيبقى ذلك محفور فى تاريخ وقلوب أجيالنا اللاحقة...

سيادة الرئيس ...

كم هو عظيم ثمن الحرية التى نذقنا طعمها بعد أن حرمنا منها ٧ شهور تحت نير الطغاة البغاة من جنود إبليس «صدام»!! وكم حمدنا الله على نعمة التحرير ولم شمل الأهل فى الوطن...

ولكن !!

حتى الآن لم تكتمل فرحة الكويت والكويتيين.. وهناك ٨٥٠ كويتيا وكويتية بين شاب وعجوز وفتاة وطفل فى غياهب سجون جلاد وفرعون بغداد!!

كيف حال ٨٥٠ عائلة كويتية وتمر عليهم ٣ سنوات كأنها ٣٠ سنة!!

كيف ينام الطفل وأباه أو أمه لا زالا فى معتقل لا يعرف للإنسانية اسما؟؟

● إن الأيام تمر بطيئة ثقيلة عليهم عند دكتاتور لا يعرف للرحمة أو الشفقة سبيلا!!

● سيادة الرئيس .....

● إنكم تعلمون أن قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بوقف العمليات العسكرية في حرب تحرير الكويت كانت تتضمن فى بنودها تدمير العراق لأسلحة الدمار الشامل وكذلك إطلاق جميع الأسرى والمخطوفين الذين أخذهم عنوة وقسرا من بيوتهم ومن دور العبادة!!

وها هى قرارات الأمم المتحدة تطبقونها جيدا فى تدمير الأسلحة الفتاكة والجرثومية والكيماوية عند ذلك النظام!!

ولكن !! لا نجد نفس الحماس والقوة فى الضغط على ذلك النظام المجرم في إطلاق الأسرى الأبرياء خلف القضبان!!

سيادة الرئيس....

● إنكم إذا قمتم بدوركم المطلوب المنشود فى سبيل اطلاق جميع الأسرى الكويتيين ومن بقية الجنسيات الأخرى تكونوا قد أضفتم الى رصيدكم شيئا جميلا من تأييد وتعاطف شعوب تلك الدول...

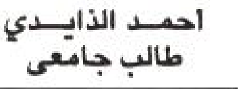
فهل سيكون عام ١٩٩٤ هو نهاية الآلام لأسرانا وأبنائنا الذين طال بقاؤهم وانتظارهم خلف السدود والقيود؟؟

نأمل ذلك عاجلا وسريعا ...

ولكم منا كل تحية ....■

عبد الرزاق شمس الدين

تناقضات وزير

أحمد الذايدي
طالب جامعي

لا اعتقد أن هناك من يستطيع مجاراة د. أحمد الربعي في عباراته الساحرة أو في طريقة تصفيف كلامه، فعلى الرغم من مخالفتي له في كثير من اجتهاداته وقراراته وتكتيكاته السياسية إلا ان هذا لا يمنعني من قول الحقيقة والشهادة للدكتور أحمد الربعي بالبلاغة في لغة السياسة وإحراج الخصوم وسرعة التخلص من المآزق التي يتعرض لها بحكم وظيفته الجماهيرية.

ومع ذلك فإن بلاغة اللسان لا تقي كل مصارع السوء. إذا كانت تقي بعضها في بعض المناسبات عند بعض الناس. ولأن أي إنسان مهما بلغت قدراته الذاتية فإنه لن يستطيع أن يخدع كل الناس طوال الوقت.

ولعل الوزير الربعي لن يشذ عن هذه القاعدة وما يؤكد ذلك بعض تصرفاته وقراراته التي اتخذها في الأشهر الأخيرة والتي عرضته للانتقاد اللاذع من أصدقائه المقربين وزملاء مهنته السابقين قبل خصومه السياسيين.

ففي التعيينات الأخيرة لمجلس الجامعة بدا واضحا ما للحزبية والشللية من مكان في قلب وفكر د. الربعي حيث قام بتعيين مجموعة من أصدقاء الماضي ممن أكل عليهم الدهر وشرب وأثبتت التجارب فشلهم فيما أسند اليهم من مسئوليات بل إن بعضهم قد حامت حوله شبهات وقت توليهم لمسئوليات حساسة. ولو قارنا بين هذا الإجراء الذي قام به السيد الوزير وبين ما كان يطلق من شعارات قبل توليه مسئولية الوزارة لاتضح لنا البون الشاسع بين شعاراته البراقة وممارساته الشللية.

فقد قال د. الربعي في أحد مقالاته الصحفية وقبل توليه الوزارة بستة أشهر ما نصه: «بعد حدوث تغيير وزاري أو تغيير إداري كبير يأتي «المعزّب» الجديد ويحضر معه في العادة عددا من «ميليشياته» الخاصة من وزارته أو إدارته السابقة، وتبدأ الحرب بينهم وبين العاملين مع الوزير أو المدير السابق، ويحدث ارتباك وإعاقة للعمل وتتسبب هذه الأوضاع بإثارة قلق إداري يشل العمل» (القبس ١٤/ ٤/ ١٩٩٢م).

ما أشبه الليلة بالبارحة، فها هو الوزير الربعي بعدما تسلق الى وزارة التربية والتعليم العالي جاء «بميليشياته» ولكن ليس من وزارته السابقة وإنما من حزبه السابق من «منبره الديمقراطي» وأحدث إرباكا للعمل في وزارة التربية بعد الإقالات الجماعية والتجميدات الإدارية التي أحدثها لقيادي الوزارة بحجة تجديد الدماء - القريبة من لون دمه بالطبع - وما أحدثه كذلك من صراعات سياسية وحزبية داخل جامعة الكويت بعد مجموعة الإقالات والتعيينات في مجلس الجامعة، هذا بالإضافة الى ما سيُحدثه من صراعات مستقبلية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب التي يكثر فيها خصومه السياسيون دون أن يكون هناك موطئ قدم «لشلّ المعزّب» الجديد.

لقد كان وزير التربية د. أحمد الربعي متناقضا مع مبادئه التي كان ينادي بها ومع شعاراته التي كان يرفعها الى أبعد الحدود حيث سبق له وأن رفض بشدة (أساليب الانقلابات العسكرية داخل المؤسسات التربوية وهو ما يقصد فيه الانقلاب الإداري داخل الوزارة، كما رفض تجميد الجديد من الأفراد على حساب العناصر البشرية السابقة التي ساهمت في دفع العملية التربوية مؤكدا أن فكرة الانقلاب تتناقض مع فكرة التراكم في العلم والحضارة التي تنادي بضرورة ملاحقة ومواكبة أسس التطور الإنساني الطبيعي) (الوطن/ ٢٤/ ٧/ ١٩٩٣م).

وإذا حاولنا أن نوازن بين رفضه لما أسماه أساليب الانقلابات العسكرية في المؤسسات التربوية وبين ما يقوم به من ممارسات فعلية في هذه المؤسسات لأدركنا بوضوح أن ما كان يطرحه لم يكن إلا نوعًا من الاستهلاك المحلي لا اكثر، حيث إن سعادة الدكتور الربعي قد قام بانقلابات عسكرية متعددة - الآن وليس سابقا - داخل المؤسسة التربوية من خلال ممارسته ضغوطا كبيرة على قياديي الوزارة ممن لا يدينون له بالولاء حيث أجبرهم على تقديم استقالاتهم وإحالتهم للتقاعد أو تجميدهم، وهو ما أشارت إليه جريدة القبس في أحد العناوين الرئيسية في عددها رقم ٧٢٠٨ بعد تسلمه للوزارة بتسعة أشهر.


■ د. أحمد الربعي

وهو ما تؤكده أيضا الشكوى المرفوعة الى مجلس الأمة ضد السيد الوزير من مجموعة قياديي وزارة التربية الذين قام بتجميدهم لإفساح المجال لميليشياته الديمقراطية!! لتسلق المناصب القيادية العليا في الوزارة.

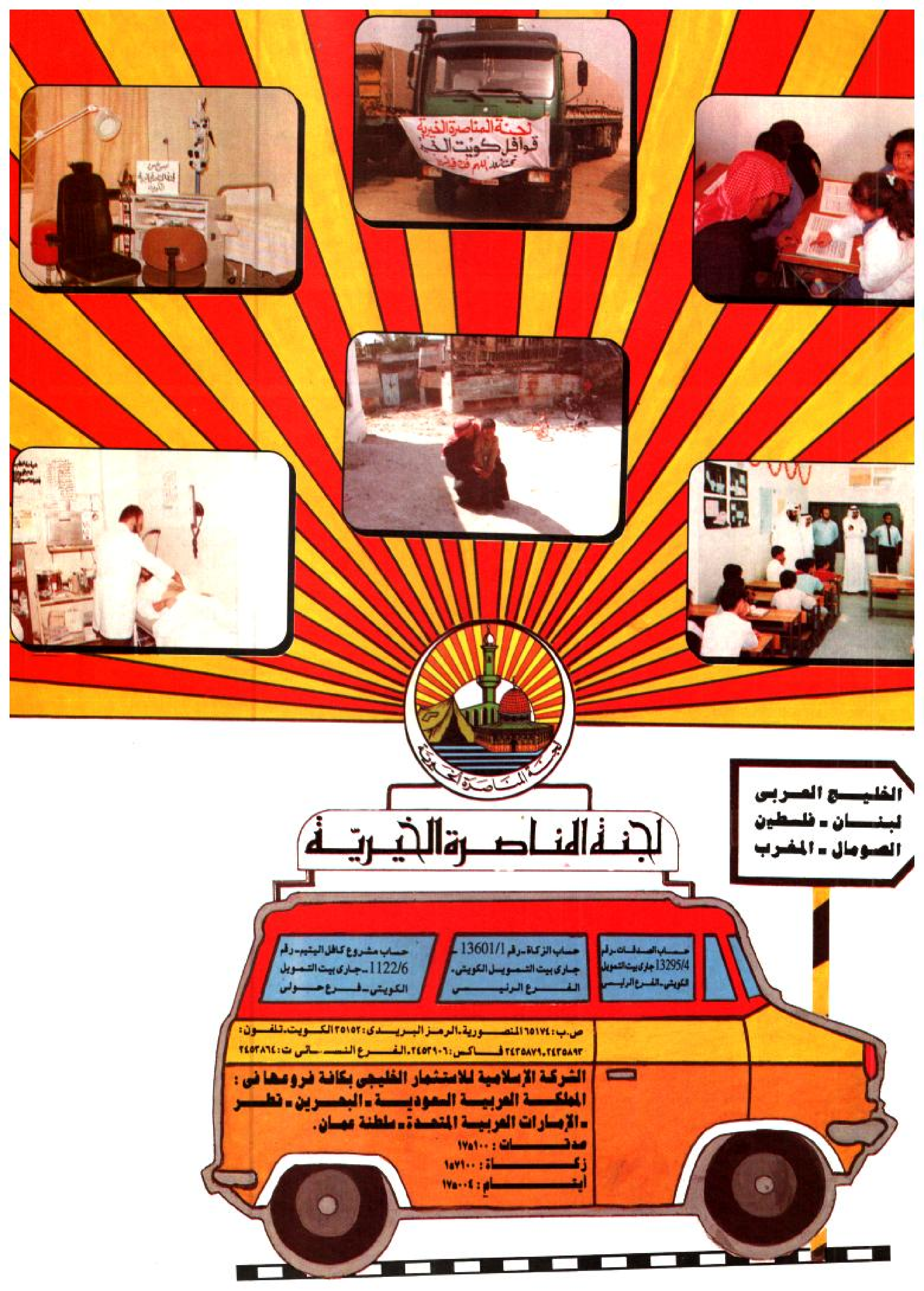
الا تعتقد أيها الوزير «الديمقراطي»؟! أن ما اعتبرته بالأمس عيبا ومنقصة ينطبق عليك اليوم تماما وكأنما تنتقد نفسك، وأن المثل العربي القديم «من خالف قوله عمله فكأنما يوبخ نفسه» كأنما يعنيك تماما.

ثم تأتي بعد ذلك لتقول: لا لتسييس التعليم.. ويجب إبعاد المؤسسة التربوية عن الصراعات.. أين قولك من فعلك يا معالي الوزير؟!

ثم نختتم بالوعود الوردية التي كنت تُمنّي بها الوسط التربوي وشريحة المعلمين بالذات حتى لكأنك تبدو أحرص منهم على أنفسهم فتارة تنادي برفع الظلم عن المعلم، وتارة تنادي بزيادة رواتبهم، وتارة أخرى تشدد على أهمية مكانة المعلم وهيبته المفقودة، ثم ما هي النتيجة؟!

نظام تقويم فاشل مرفوض بشدة من قبل الوسط التربوي وعلى رأسهم جمعية المعلمين، ثم محاولة محمومة لإطالة الدوام المدرسي حتى يكون المدرسون حراسا على الطلبة الى حين عودة أولياء أمورهم، لولا أن تم إجهاض هذا المشروع من قبل جمعية المعلمين.. هل هذا ما أردت تقديمه لخدمة المعلم أيها الوزير المحنّك؟! وهل هذه هي نتيجة الوعود التي أطلقتها بحماس إبّان توليك الحقيبة الوزارية؟؟ أريد فقط أن أذكرك ببعض ما كتبته أنت عن وعود المسئولين لحل مشاكل المواطنين عندما كنت مُنظّرًا: «لو أقمنا جهازًا شعبيا مهمته رصد وعود وتصريحات الوزراء والمسئولين بحل المشكلات لوجدنا أن هذه الوعود لم يعد أحد يصدقها لأنها تتكرر في كل مناسبة وبنفس الكلمات ولكن لا أحد يتحرك لحلها». (القبس: العدد ٦٨٩٧ بتاريخ ٢٧/ ٧/ ١٩٩٢م).

هذا بعض ما وددت ذكره في هذا المقام وأتمنى أن يكون لي معك وقفات أخرى.■


لجنة المناصرة الخيرية
قوافل كويت الخير
لجنة المناصرة الخيرية
الخليج العربي
لبنان - فلسطين
الصومال - المغرب
حساب مشروع كافل اليتيم - رقم 1122/6 - جاري بيت التمويل الكويتي - فرع حولي
حساب الزكاة - رقم 13601/1 - جاري بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي
حساب الصدقات رقم 13295/4 جاري بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي
ص.ب: ٦٥١٧٤ المنصورية - الرمز البريدي: ٣٥١٥٢ الكويت - تلفون:
٢٤٣٥٨٩٣ - ٢٤٣٥٨٧٩ فاكس: ٢٤٥٣٩٠٦ - الفرع النسائي ت: ٢٤٥٣٨٦٤
الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي بكافة فروعها في:
المملكة العربية السعودية - البحرين - قطر
- الإمارات العربية المتحدة - سلطنة عمان.
صدقات: ١٧٥١٠٠
زكاة: ١٥٢١٠٠
أيتام: ١٧٥٠٠٤

الأمين العام للجان الخيرية بجمعية الإصلاح الاجتماعي «للمجتمع»:

اللجان الخيرية بجمعية الإصلاح حلّقت بالعمل ا



احمد الفلاح

حاوره : أيمن عبد الحي

يعتبر العمل الخيري في الكويت عملا رائدا ومتطورا، فالكويت كانت وما تزال وستبقى - إن شاء الله - بلد الخير والعطاء، وتعتبر اللجان الخيرية بجمعية الإصلاح الاجتماعي قد حلّقت بالعمل الخيري في مجال العالمية، وغدا اسم الكويت في مناطق التجمعات الإسلامية والدول الإسلامية في مختلف انحاء العالم مرتبطا باعمال البر والخير، كما سيرت لجنة المناصرة الخيرية في الأونة الأخيرة القافلة الخامسة من قوافل كويت الخير تحت شعار «اللهم فك قيد أسرانا».

حول هذه المواضيع كان لنا هذا اللقاء مع الأمين العام لإدارة اللجان الخيرية ورئيس لجنة المناصرة الخيرية بجمعية الإصلاح الاجتماعي الأستاذ: احمد عبد العزيز محمد الفلاح...

المجتمع : برزت جمعية الإصلاح الاجتماعي كمركز تجمع للجان الخيرية المنبثقة عنها، ومن استعراض اسماء اللجان الخيرية نجد لجمعيتكم مكانا بارزًا في ساحة العمل الخيري.... هل من حديث عن هذه اللجان؟

الفلاح : هناك خمس لجان خيرية تابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي هي:

١ - لجنة المناصرة الخيرية والتي تأسست عام ١٩٨٦م وهي لجنة تهتم بمناصرة الشعوب العربية.

٢ - لجنة الدعوة الإسلامية وتأسست عام ١٩٨٣م ومجال عملها افغانستان وباكستان وإقليم جامو وكشمير والجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى.

٣ - لجنة العالم الإسلامي وتركز جهودها الآن على مساعدة مسلمي البوسنة والهرسك.

٤ - مشروع وقف السنابل ويعمل على إحياء سنة الوقف الخيري.

٥ - لجنة مصابيح الهدى وهي لجنة جديدة تهتم بالعمل الخيري داخل الكويت وخاصة في الناحية الاجتماعية.

المجتمع : ماذا عن الأهداف التي تطمح هذه اللجان الى تحقيقها؟

الفلاح : على الرغم من اختلاف مناطق عمل اللجان إلا ان بينها عاملا مشتركا وهو السعي لتحقيق اهداف تربوية واجتماعية وصحية وتنموية بين أوساط المسلمين، وتحرص هذه اللجان على تقديم مساعدات مادية ومعنوية وإقامة دور الأيتام وكفالتهم وبناء المدارس والمعاهد الدينية والمساجد ودور تحفيظ القرآن وتطوير الخدمات سواء أكانت في جانبها التعليمي أو الصحي بالإضافة الى مساعدة الأسر الفقيرة والمحتاجة والقيام بدور إعلامي بارز لإلقاء الضوء على معاناة المسلمين واحتياجاتهم في شتى بقاع العالم في سبيل النهوض بهم اجتماعيا وصحيا وتعليميا وتنمويا.

المجتمع : انطلقت في الأسابيع القليلة الماضية قافلة اخرى من قوافل كويت الخير فما هي الأهداف التي سعت لجنة المناصرة لتحقيقها من وراء هذا المشروع الخيري الرائد من نوعه؟

الفلاح : لقد سعت لجنة المناصرة الخيرية من خلال مشروع قوافل كويت الخير الى تحقيق عدة أهداف منها التأكيد على الروابط الأخوية بين الشعبين وتقديم العون الغذائي والمساعدات الإنسانية للشعب اللبناني الشقيق وتأكيدا على دعمه في مواجهة ما يتعرض من محن كما عملنا من وراء هذا المشروع على تقديم الدعم الإعلامي لقضية إخواننا الأسرى في السجون العراقية من خلال انطلاق القوافل تحت شعار: «اللهم فك قيد اسرانا» تأكيدا على ضرورة أن يمارس المجتمع الدولي ضغوطا على النظام العراقي من أجل الإفراج عنهم ودعم مسيرة العمل الخيري في الكويت.

المجتمع : كم عدد القوافل التي انطلقت حتى الآن؟ وكم بلغت تكلفتها؟

الفلاح : انطلقت أول قافلة من قوافل كويت الخير في شهر اكتوبر من عام ١٩٩١م الى لبنان تحت شعار «اللهم فك قيد أسرانا» تحمل مواد غذائية وتموينية بقيمة مليوني دولار هدية من شعب الكويت الى الشعب اللبناني الشقيق وقد اقمنا من اجل ذلك حفلا حضره وزير الأوقاف والشئون الإسلامية الأخ الفاضل: محمد صقر المعوشرجي والسفير اللبناني: د. محمد عيسى والعم الفاضل: يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، والعم الفاضل: عبد الله العلي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي بالإضافة الى عدد من كبار الشخصيات وجمع من أهل الخير في الكويت، وكنا نهدف من وراء هذا الحفل في ذلك الوقت أن نبين أن العمل الخيري قد بدأ يعود لطبيعته السابقة لما قبل الغزو وأن اللجان الخيرية قد انطلقت من جديد

...ري في مجـال العالميـة

لترفع راية الخير من خلال مشاريع اللجان والهيئات الخيرية، ومنها لجنة المناصرة الخيرية.

وقد ضمت القافلة ما يقارب من ثلاثين شاحنة ثم انطلقت القافلة الثانية في ١٩/ ١١/ ١٩٩١م، ثم توالت القوافل حتى وصلنا الى القافلة الخامسة والتي انطلقت في ٣٠/ ٩/ ١٩٩٣م والتي ضمت إحدى عشر شاحنة.

وكما ذكرت سابقا فإن لجنة المناصرة الخيرية تسعى لتحقيق اهداف تربوية واجتماعية وصحية وتنموية لذلك فقد تبنت اللجنة إقامة مجمع تربوي كبير في إقليم عكار بشمال لبنان وأطلقت عليه مجمع المناصرة التربوي وتقدر تكلفته بأربعة ملايين ونصف المليون دولار ويضم عدة اقسام منها قسم للروضة ومبني لمدارس البنين (ابتدائي - متوسط - ثانوي) وآخر للبنات، وقسم للتعليم المهني إضافة الى مركزين ثقافي وآخر اجتماعي.

وقد تم والحمد لله توقيع عقد انشاء المجمع في الثامن والعشرين من شهر نوفمبر الماضي وقد وقع العقد نيابة عن الجانب اللبناني السيد عبد الله بابتي وبحضور الشيخ جاسم مهلهل الياسين.. رئيس المجلس الأعلى لإدارة اللجان الخيرية بجمعية الإصلاح الاجتماعي، والشيخ فيصل مولوي رئيس جمعية التربية الإسلامية في لبنان والأستاذ احمد خالد مدير عام مدارس الإيمان ببيروت، كما كان قد تم في نهاية شهر سبتمبر الماضي وضع حجر الأساس لمشروع الوقف الخيري في البحرين برعاية وزير العدل والشئون الإسلامية في البحرين والذي سيتم بنائه على نفقة مبرة الشيخ عبد الله المبارك الصباح.

هذا وتدرس اللجنة إقامة مجمع تربوي آخر في منطقة البقاع في لبنان.

المجتمع : هل هناك كلمة اخيرة تود توجيهها في هذا اللقاء؟

الفلاح : أود أن اشكر كل من ساعدنا من أهل الخير في بلد الخير هذا خاصة والمسلمين عامة والذي كانت مساندتهم دافعا لنا لمواصلة هذا العمل الخيري باذلين كل جهد ممكن لعون الملايين من المسلمين الذين يكوون بآلام الجراح والمرض والجوع والفقر والتشريد. فهل نطمع في استمرار عطائكم معنا وبذلكم المزيد من اجل دفع مسيرة العمل الخيري، وصدق الله العظيم حيث يقول: «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم اجرا».

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطى الصدقة» رواه الطبراني.

والحمد لله رب العالمين!! ■

غلط X

● أن تأخذ وزارة المواصلات مبلغ (١٥) د.ك ممن يطلب قطع النداء الدولي (صفر) من الخدمة الهاتفية المنزلية. فمن المفترض أن يؤخذ ممن يطلب الخدمة وليس ممن يطلب رفعها.

● أن تفاجأ بعض الأسر بمبالغ خيالية نظير المكالمات الهاتفية من قبل الخدم، فاغلب الأسر تفاجأ بهذه المبالغ، فمن باب أولى أن تبعث الوزارة بفاتورة توضح فيها هذه المبالغ أولا بأول حتى تتنبه الأسر وتتدارك الأمر بسرعة ولا تتعرض لقطع النداء الآلي.

● في تقرير امني خاص اثبت أن اجمالي الجرائم ارتفع بنسبة ١٦,٨٪ بالمقارنة مع ما كان عليه الحال قبل الغزو وتحديدا في العام ١٩٨٩ وأن جرائم السرقات اصبحت تحتل المركز الأول بين الجرائم. وان عدد الكويتيين من مرتكبي الجرائم (جنايات وجنح) بلغ ٦١٦٤ في عام ١٩٩٢. وهو ما يشكل نسبة ٥٨,٥٪ والوافدين ٤١,٥٪ فاصبحت النسبة معكوسة عن ما قبل التحرير.. وهذا ما يتطلب مزيدا من الحرص والعناية والدراسة.

● أن لا تستجيب إدارة الإنشاءات في وزارة التربية وهي المختصة بصيانة المدارس، ويقول احد النظار بعثت بخمس كتب لصيانة دورات المياه والأدوات الصحية للشرب ولكن ما من مجيب . ويقول مستحيل أن أشرب من ماء المدرسة . فما ذنب الطلبة.

● ما يعلن عنه المركز الكويتي الأمريكي الثقافي - عن إقامة دورات في اللغة الإنجليزية وأثناء درس الترجمة يعرض فيلم ولقطة لرجل وامرأة على فراش النوم ويطالب الدارسون بترجمة هذا الحوار ويشتكي الأهالي من بعض المناظر والحركات التي تخدش الحياء، والتي يقوم بها بعض الدارسين من بنات وشباب!!

صح ✓

● البرنامجان الناجحان في إذاعة القرآن الكريم وهما: مسيرة الخير، والإسلام والمجتمع.. واللذان يعدهما د. حمد فالح الرشيد، والأستاذ: ناصر العمار جعلا كثيرا من المواطنين يتابعون إذاعة القرآن الكريم.

● ما قاله حارس أمن «صعيدي» على الفطرة يعمل في ثانوية المعهد الديني بعد أن اركبته في سيارتي فسألته من هؤلاء الطلبة الذين يجلسون في المسجد؟، فقال إنهم طلبة جدد: «من ألبانيا وروسيا - والبوسنة والهرسك» . واضاف هل تعرف من حرر الكويت؟ قلت: من؟ فأجاب: بأن لقمة العيش المجانية لهؤلاء وأمثالهم هي التي حررت الكويت. قلت: صدقت والله.

● قيام الشيخ خالد الشطي خطيب مسجد ابو حنيفة في منطقة «الشعب» بزيارة جميع مدارس المنطقة بمراحلها والوقوف على الجوانب السلبية والإيجابية للأبناء . وقد طرحها في خطبة الجمعة الماضية موجها أولياء الأمور ومنبها لما يواجه الهيئة الإدارية في المدارس من سلوكيات الأبناء وغيرها . فكانت خطبة تربوية من الواقع . ليت الخطباء الآخرين يقتدون به في زيارة المدارس والتعليق على سلوكيات التلاميذ لتحقق التربية المنشـودة .

صالح العامر

النائب عباس مناور «للمجتمع»:

تطبيق الشريعة الإسلامية مطلب سماوي ثم رغبة شعبية يجب تحقيقها ولا تعارض بين تطبيق الشريعة والحكم الوراثي

كتب : محمد العنزي

أكد النائب عباس مناور أن المجتمع الكويتي بحاجة ماسة لتطبيق الشريعة الإسلامية لأن في تطبيقها مرضاة لله أولا ثم سعادة للمجتمع الذي تطبق فيه حيث ينعم هذا المجتمع بالأمن والعدل.

وأضاف بأن هناك رغبة شعبية عارمة لتحكيم شرع الله لأن الناس أدركوا مدى عجز القوانين الوضعية وعدم قدرتها على تلبية احتياجات المجتمع.

وأشار مناور إلى أن هناك رغبة صادقة من حضرة صاحب السمو أمير البلاد لتطبيق الشريعة الإسلامية وذلك عندما أمر بإنشاء الهيئة العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية والتي تقوم الآن بالدراسات والبحوث ومراجعة القوانين المخالفة للشريعة واقتراح البديل لها وفق الشريعة الإسلامية.

وتمنى مناور أن تكلل جهود حضرة صاحب السمو أمير البلاد بالنجاح.

وشدد مناور على أن مسألة تطبيق الشريعة الإسلامية هي مطلب سماوي يجب تحقيقه وقال إن الله سبحانه وتعالى ذكر في محكم كتابه «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» وقوله تعالى «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون» وذكر أن أعضاء مجلس الأمة أدركوا ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية ووقع حوالي ٣٩ عضوا على مذكرة تطالب بتعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع.

وأشار مناور إلى أنه يتمنى إنجاز هذا التعديل قبل نهاية دور الانعقاد الحالي لمجلس الأمة وذكر أن أعضاء المجلس يتابعون أعمال اللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية، وأن هناك لقاءات تعقد بين أعضاء مجلس الأمة وهذه اللجنة للتنسيق فيما يخدم قضية تطبيق الشريعة.

الحكم الوراثي وتطبيق الشريعة

وأكد مناور أن تعديل المادة الثانية من الدستور لا يؤثر على قضية الحكم الوراثي في البلاد لأن المادة الرابعة من الدستور هي التي تنظم ذلك وهي مادة دستورية لها نفس قوة المادة الثانية ولا تعدل إلا بإجراءات خاصة.

وشدد على أن الشعب الكويتي بأكمله ارتضى حكم آل الصباح وأثبتت الأزمة التي مرت بها الكويت أثناء الاحتلال العراقي مدى تمسك الشعب الكويتي بهذه الأسرة الكريمة.

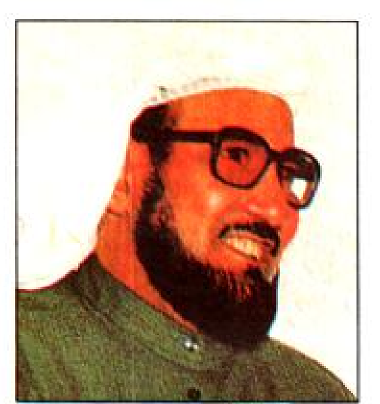
نجاح المؤسسات الإسلامية

وفيما يتعلق بأثر الشريعة الإسلامية على الاقتصاد أكد مناور أن المؤسسات والبنوك التي أسست على النظام الإسلامي أثبتت نجاحها وصدق تعاملها مما زاد من إقبال الناس عليها.

وأشار إلى أن بيت التمويل الكويتي عندما أسس شككت البنوك الربوية في قدرته على الاستمرار.

وأضاف قائلا إنه الآن أصبح من أكبر البيوت الاستثمارية في الكويت وتوجد به ودائع وعملاء أكثر من البنوك الأخرى.

وأشار إلى أن بيت التمويل أثبت قدرته على التعامل مع جميع المؤسسات والبنوك ولم يعوقه نهجه الإسلامي عن مواكبة التطور.



■ النائب عباس مناور

على المهاجمين للشريعة أن يتقوا الله

وطالب مناور المهاجمين لتطبيق الشريعة الإسلامية بأن يتقوا الله في أنفسهم وقال عليهم أن يخافوا الله ويتذكروا اليوم الذي «لاينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم».

وأضاف قائلا عليهم أن يتمعنوا في قوله تعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما».

وقال مناور على المهاجمين لتطبيق الشريعة أن يدركوا أن العمر كالمزرعة تخضر ثم تصفر وإنني أحذرهم بأن يخافوا عقاب الله في الدنيا قبل الآخرة.

وفي نهاية تصريحه تمنى مناور أن يوافق كل أعضاء مجلس الأمة على تعديل المادة الثانية للدستور وأن يرى شرع الله مطبقا في الكويت في جميع المجالات.■

شارع العجمي: جلسة خاصة لمناقشة الجنسية

صرح رئيس اللجنة التشريعية النائب شارع العجمي: أن اللجنة أمهلت د. ناصر الصانع الذي قدم اقتراحا بقانون «من أين لك هذا» بشأن تبيان المراكز المالية لأصحاب الوظائف القيادية وذلك لمدة شهر حتى يتسنى له تقديم الدراسات اللازمة حول تنفيذ مثل هذا الاقتراح قبل أن تقوم اللجنة بإقراره كما أن اللجنة سوف تقوم باستدعاء النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية والتخطيط ناصر الروضان لمعرفة وجهة نظر الحكومة في الاقتراح.

وقال النائب العجمي: إن اللجنة ستعقد جلسة خاصة لمناقشة الاقتراحات المرتبطة بالجنسية بعد الدراسات المستفيضة خلال الدور الماضي، وأكد أن التوجه هو دمج جميع المقترحات في اقتراح واحد يتجاوز كافة الثغرات وأوضح أن اللجنة ستقرر عقب الاجتماع المقبل مدى الحاجة لاستدعاء الحكومة للتشاور معها ومعرفة وجهة نظرها في مقترح الجنسية .■

د. الشطي رئيسا بالتزكية للجنة حماية الأموال العامة





■ د. اسماعيل الشطي

عقدت لجنة حماية الأموال العامة «المشتركة من المالية والقانونية» اجتماعا تم خلاله تزكية النائب الدكتور: اسماعيل الشطي رئيسا للجنة والنائب محمد ضيف الله شرار مقررا، وصرح مقرر اللجنة أنه جرت مناقشة وجهة نظر المستشارين في تقرير ديوان المحاسبة حيث أبدى النواب الأعضاء ملاحظاتهم واستفساراتهم حول ما ورد في التقرير، حيث كانت الاستفسارات تهدف إلى تأكيد تطبيق حماية المال العام وتطبيق أثره في حفظ المال في الشركات وجهات الاستثمار المختلفة مُنوها الى أن اللجنة كلفت في نهاية الاجتماع مستشاري اللجنة المالية واللجنة التشريعية خالد سلطان بن عيسى وحمزة عباس لإعداد تقرير نهائي حول تقرير ديوان المحاسبة المتعلق بالاستثمارات ويناقش هذا التقرير في اللجنة ثم يحال الى المجلس على أن يورد فيه ما تم طرحه من اراء ملاحظات.■

أسئلة من لنواب

■ احمد باقر

■ شارع العجمي



■ خالد العدوة

مجموع الأسئلة التي تقدم بها السادة النواب للوزراء بلغ ٨٠١ سؤال وذلك حتى تاريخ ٢٨/ ١٢/ ١٩٩٣م أي مع نهاية السنة ومن ابرز الأسئلة:

● سؤال من النائب : أحمد باقر لوزير الدولة لشئون مجلس الوزراء لإفادته عن المساحة الإجمالية التي يشغلها كل من نادي الصيد والفروسية وأرض المعارض الدولية، وعن مدى إمكانية تحويل هذه المساحة الى قسائم سكنية خاصة مع تحويل المرافق الحالية الى مواقع اخرى.

● سؤال من النائب : شارع العجمي لوزير النفط عن سبب تعطيل وحدة البخار في مصفاة ميناء عبد الله منذ الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٣٠/ ١١/ ٩٣ حتى يوم السبت ٤/ ١٢/ ١٩٩٣م والتي ترتب عليها تعطيل المصفاة مما نتج عنه خسائر مالية كبيرة. وعن قيمة تلك الخسائر، وتحديد المسئول عن ذلك الخطأ وجنسيته، والإجراء الذي تم تجاهه.

● أسئلة من النائبين: خالد العدوة، ومبارك الخرينج لوزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ولوزير الداخلية عن حادث حريق عمارة «بوحليفة»، وعن الأسباب التي أدت اليه، وعدد ونوع الإصابات التي نتجت عنه، ومستوى اداء رجال الإطفاء في مكافحة الحريق والمعدات التي استخدمت في إخماده، ومدى صلاحيتها والوقت الذي استغرق لإطفائها، وإفادته عن خطة تدريب الإطفائيين وادواتهم وبرنامج الارتقاء بمستواهم وتقييم ادائهم.■

كلية الآداب .. و«الطريق» إلى الهاوية

كتب : عوض الفضلى

لعل إلقاء نظرة ولو سريعة على بعض ما يقوله الكاتب فى روايته .. بل إن اطلاعك على غلافها الخلفى فقط سوف تجد فيه دعوة صريحة وواضحة الى الزنا، بل هى شرح عملى ومفصل لهذه الجريمة النكراء! وكيف السبيل الى ولوجها؟! فأبطال الرواية من الساقطين والساقطات (كرمكم الله)، فماذا نترجى بعد ذلك أن يكون مضمون الرواية.

ليس الغريب أن تكون هذه النوعية من الكتابات موجودة فى عالمنا، فعالمنا فيه الخير والشر، كذلك ليس غريبا أن يكون كاتبها ينتمى للمسلمين فكما تعلمون هم كثيرون الذين ينتمون للإسلام اسما لا عملا!! فمن باب أولى أن لا نستغرب ان يكون كاتب هذه العبارات هو الكاتب المشهور «نجيب محفوظ» فكتاباته تشهد له بالسبق فى هذا المضمار، مضمار الكتابات الساقطة والمنحرفة اخلاقيا!!

ولكن الغريب أن يدرس أبناؤنا الطلبة والطالبات هذه الكتابات فى الحرم الجامعى فى الكويت، هذا الحرم الذى لم يعد حرما الآن!! فلقد اخترق هذا الحرم وأسيء له ولحرمته بهذه المقررات التي فُرضت على طلابنا، والأغرب من ذلك أن يكون هذا المقرر من مقررات كلية الآداب الكلية التى يفترض فيها أن ترسخ الآداب لا ان تهدمها بمعول العلم والثقافة!!

والأشد غرابة ان يكون ذلك فى قسم اللغة العربية الذي من المفترض فيه أن يغرس القيم ويحرس الفضيلة ويصون العفاف لارتباطه بلغة القرآن الكريم وفضائل العرب وتراثهم الأصيل لا أن يكون مزرعة للإيدز الفكرى يفقد من يصاب بالانتماء اليه مناعته وحصانته!!

ولو نظرنا الي اسم الكتاب «الطريق»، لتساءلنا أى طريق يدعو اليه الكاتب؟ ومن يقرأ الكتاب يجد الأمر جليا وأن الكاتب يدعو الى طريق الغواية وطريق الشيطان وطريق الشر، فهو فعلا «الطريق الى الهاوية»!!

وكلمتنا نوجهها الى مديرة الجامعة الدكتورة الفاضلة فايزة الخرافى...

لقد عُرف عنك كل خير وعن إخلاصك وحرصك على المستوى العلمى والأخلاقى فى جامعة الكويت، لقد عرفناك عميدة لكلية العلوم سابقا والكل يشهد بنزاهتك العلمية والأخلاقية سواءً الأساتذة او الطلبة او الموظفين، وها أنت أمام مسئولية عظيمة ومهمة جسيمة تتطلب منك مضاعفة الجهد والبذل .

الدكتورة الفاضلة .....

ما سقته فى بداية حديثى هو حقيقة موجودة فى جامعة الكويت فى كلية الآداب، حيث قام احد الأساتذة فى قسم اللغة العربية فى احد المقررات بإلزام الطالبات والطلبة معه بقراءة روايات يختارها هو لهم من مؤلفات «نجيب محفوظ» متدنية أخلاقيا فغلاف الكتاب الخارجي يدل على مضمونه وغلافه الخلفى فيه المختصر الذى يدل على المعنى والهدف من القصة الذى يروج له الكاتب، ويلزم الطلبة والطالبات فى هذا المقرر بتجهيز حبكة الرواية وعرضها أثناء المحاضرة أمام الطلبة والطالبات!! فإن كان هذا الأمر صعبا على الطلاب أن يقوموا بعرض مثل هذه المشاهد الساقطة والمنحلة صعوبة هذا الأمر على الطالبات؟ بحيث يقمن بعرض مشاهد تخدش حياء المرأة وكرامتها!!، ويهدد الدكتور بأنه من لا يشارك يخصم من درجاته!!

فما ارجوه منك ان تطلعى على هذه الروايات حتى تتحققى من ذلك، كما أتمنى أن تحاولى قراءة الغلاف الخلفى لرواية «الطريق» لنجيب محفوظ وتكملته للنهاية.

ونرجو أن يأتى اليوم الذي يحترم فيه الحرم الجامعى وتكون له حرمة حقيقية تضع للأستاذ فيها حداً لا يتجاوزه فى أن يختار من المقررات ما يبنى الأخلاق ويرسخ الآداب. ■

والله الموفق!!



■ جامعة الكويت



من مصادر المجتمع


■ بيجوفيتش

● علمت «المجتمع» أن أطرافا علمانية في حكومة سراييفو الحالية تمارس هذه الأيام في عواصم أوروبية تحركات مريبة هدفها إقصاء بعض العناصر الإسلامية في الحكومة وإبعادها عن مواقع القرار والتأثير على رئيس الجمهورية على عزت بيجوفيتش.

● علمت «المجتمع» من مصادر كشميرية مطلعة أن حادث استشهاد شمس الحق الأمير السابق لحزب المجاهدين في كشمير المحتلة في منتصف شهر ديسمبر الماضي تقف وراءه قوى علمانية تربطها بالنظام الهندوسي المحتل صلة وثيقة، وقالت هذه المصادر «للمجتمع» أن هذا الحادث يدخل ضمن توجه عام لتصفية القيادات الإسلامية المخلصة في كشمير تهيئة الأجواء للقوى العلمانية التي ترغب في التفاوض على حل القضية سلميا مع الهند...


● فاروق حسني

● أثناء مناقشة وزير الثقافة المصري لاستجواب حول دور الوزارة في إشاعة العرى والفحش والانحلال الخلقي، حيث رفع النائب المستجوب صورة عارية تماما وردت في مطبوعات الوزارة ، علق الوزير بقوله: أبعدوا الأديان عن هذه الأمور!!

● مليون وربع المليون هم عدد العاطلين من أصحاب الشهادات المتوسطة والعليا في مصر! هذه الأرقام هي نتيجة الحصر الرسمي في ٢١ محافظة فقط... أرقام العاطلين في مصر وصلت الى حوالي أربعة ملايين من كل الفئات!!.


■ خليفة

● أشارت مصادر مطلعة في جماعة الإخوان المسلمين في الأردن «للمجتمع» الى أن المراقب العام للجماعة محمد عبد الرحمن خليفة لا ينوى إعادة ترشيح نفسه لقيادة الجماعة في انتخابات مجلس شورى الجماعة المقرر ان تجرى الأشهر القليلة القادمة... واضافت تلك المصادر أن هذا التفكير لدى خليفة جاء بسبب وضعه الصحي وتقدمه في السن، حيث انه قد تجاوز السبعين من العمر.


■ ابو مازن

● قالت مصادر فلسطينية مطلعة «للمجتمع» أن محمود عباس (ابو مازن) أراد توريط ياسر عرفات من خلال الاتفاق مع وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز في القاهرة على مسودة اتفاق لحل المشاكل العالقة بين الجانبين تتفق بشكل كبير مع وجهة النظر الإسرائيلية إزاء تلك القضايا. ويحاول عرفات عبثا التنصل من الاتفاق، وينبغي أن يكون الفلسطينيون قد وافقوا عليه ويقول: إنه مجرد خطة مقترحة تمثل وجهة النظر الإسرائيلية.



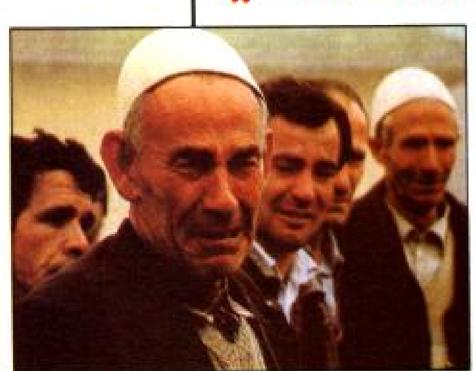
المجتمع الإسلامي

موجز أنباء العالم الإسلامي

البوسنة — مقابل العفو عن جرائمهم السابقة..

مرتزقة نازيون ضد مسلمي البوسنة.. والرئيس النمساوي يرفض العفو

الدوحة : من حسن على دبا



■ لم يرحم العدوان الصربي ضعف الشيوخ وعجزهم

اكد فولفو جانج نيدرايتر (٣١ عاما) انه قاتل فى صفوف المرتزقة النازيين فى البوسنة وأن الحركات النازية فى المانيا تبعث بمرتزقة الى البوسنة والهرسك للقتال الى جانب الميليشيات الكرواتية.

وجاءت توبة هذا النازى الذي اعترف بهذه العمليات مقابل العفو عن جرائمه السابقة فى برنامج تلفزيونى اعدته الكنيسة الكاثوليكية فى النمسا في الوقت الذى يعيش فيه مختفيا بعد رفض الرئيس النمساوى توماس كلستيل العفو عنه مقابل تقديمه الاعترافات، وذكرت وكالة الأنباء القطرية ان عائلة بوسنية مسلمة هى التى وفرت له الأمن واخفته عندها بعد ان وعد بتكريس حياته كلها لخدمة البشرية والإنسانية تكفيرا عن ذنوبه بعد استيقاظ ضميره.■

فلسطين المحتلة

اتفاق جديد للتعاون بين أوروبا والكيان الصهيوني

أعلن البرت مايس رئيس وفد اللجنة الأوروبية الى تل أبيب مؤخرا أن اتفاق التعاون الجديد الذي تعتزم اللجنة التفاوضية القيام به مع الكيان الصهيونى سيرسي للمرة الأولى قناة للحوار السياسي الرسمي ولتعاون اقتصادى أوسع.

وأشار مايس الى ان الاتفاق الجديد الذى يحل محل اتفاق التبادل الحر مع اسرائيل لعام ١٩٧٥ سيوقع نهاية ١٩٩٤ على ابعد تقدير وربما خلال سبتمبر المقبل وينص الاتفاق الجديد على نظام للتبادل الحر للبضائع والخدمات والرساميل وفتح الباب أمام المؤسسات الصهيونية للمشاركة فى المناقصات العامة فى أوروبا والجدير بالذكر أن مثل هذا الاتفاق يضع اسرائيل في مرتبة أقرب الى العضوية الكاملة في السوق الأوروبية المشتركة تلك العضوية التى اقصيت عنها دول أوروبية كالتى استقلت عن الاتحاد السوفيتى حديثا او دول اعضاء فى الحلف الأطلسى مثل تركيا التي تحاول جاهدة الانضمام للسوق او الحصول على مثل هذه الامتيازات دون جدوى بسبب أنها دولة ذات شعب مسلم.■

فلسطين المحتلة

اسرائيل تلجأ الى حيل جديدة للاستيطان

عمان : ق.ن.ا : ذكرت انباء واردة من الأراضي المحتلة ان السلطات الصهيونية بدات باللجوء الى حيل جديدة لمصادرة الأراضى العربية وقالت تلك المصادر ان سلطات العدو اخذت تقوم بمصادرة الأراضى تحت عنوان «المحميات الطبيعية» وذلك كمرحلة اولى لتحويلها الى مستوطنات يهودية وصادرت بهذه الحيلة حوالى ١١,٥٢٣ دونما من اراضى قرى الضفة الغربية.

ماليزيا

توسع النطاق المصرفي الإسلامي في ماليزيا

كوالا لمبور - ر : ذكر مسئولون في البنك المركزى الماليزي ان بلادهم ستبدأ تشغيل سوق مال إسلامية بين البنوك قريبا لتوسيع النظام المصرفى الإسلامى فى ماليزيا ونسبت وكالة انباء «برناما» الرسمية الى نور محمد يعقوب مستشار بنك نيجارا المركزى قوله: «إن سوق المال الذي لا تدفع فيه اى فائدة ستكمل انتقال ماليزيا الى النظام المصرفي الإسلامى ويعتمد النظام المصرفى الإسلامى على المرابحة بدلا من الفوائد على القروض والودائع وقال نور ان ماليزيا ستكون اول دولة تطبق نظاما مصرفيا اسلاميا متكاملا ويوجد فى ماليزيا حوالي ٢٠ بنكا غير إسلامي منها بنوك اجنبية طبقت بالفعل نظاما لا يقوم على الفائدة».

فلسطين المحتلة

حاخام اسرائيل الأكبر يستبعد حدوث تقارب بين اليهود والكاثوليك

القدس : اف.ب : استبعد «اسرائيل لو» الحاخام الاكبر لليهود الغربيين حدوث تقارب بين اليهود والمسيحيين عقب توقيع الاتفاق بين اسرائيل والفاتيكان واكد «لا اعتقد ان هذا الاتفاق سيسمح بالتقارب بين الديانتين» ومعناه أن اليهود غير مستعدين للتنازل عن ثوابتهم الدينية حتى لو دعا البعض من المسلمين والنصارى للتطبيع الثقافي.

الأردن

انتخاب الفرحان أمينا عاما لحزب العمل الإسلامي

تم انتخاب الدكتور اسحاق الفرحان امينا عاما لحزب جبهة العمل الإسلامي بالتزكية وكذلك تم انتخاب الدكتور عبدالمجيد زنيباب رئيسا لمجلس شورى الجبهة، كما تم انتخاب ستة من اعضاء المكتب التنفيذي السابق بالإضافة إلى عشرة أعضاء جدد تم انتخابهم، كما تم انتخاب سيدة لأول مرة.

مصر فوز باهر لقوائم الإخوان المسلمين في نقابة العلميين

القاهرة : من بدر محمد بدر

نجحت حركة الإخوان المسلمين في مصر - للشهر الثاني على التوالي - في احراز نتائج باهرة في انتخابات نقابة المهن العلمية (نقابة العلميين)، بعد أن حققت الأغلبية في ٧٥٪ من انتخابات مجالس نقابات المحامين الفرعية في الشهر الماضي، فازت جميع قوائم الإخوان ومؤيديهم بنسبة ١٠٠٪ وذلك على مستوى الأعضاء المكملين لمجلس النقابة ومجالس الشعب الخمسة (٤٥ عضوا) ورؤساء مجالس الفروع التسعة على مستوى الجمهورية، وفاز النقيب الذي حظي بتأييد الإخوان وهو أ.د. أبو الفتوح عبد اللطيف... يبلغ اعضاء الجمعية العمومية لنقابة العلميين حوالي (١٤,٥٠٠) اربعة عشر الفا وخمسمائة ، حضر منهم حوالي ١٢,٠٠٠ وادلى اكثر من ١١,٠٠٠ بأصواتهم نظرا لصعوبة الوصول الى اسماء المقيدين في اللجان، حيث بلغ عدد اللجان في القاهرة وحدها حوالي ٢٢ لجنة، بينما كانت الانتخابات تتم قبل ذلك في النقابة العامة وحدها، وهو ماكان ايسر كثيرا بالنسبة للناخبين والنقابة وللجنة الإشراف.

يذكر أن نقابة العلميين تعرضت لضغوط متزايدة تهدف الى تأجيل الانتخابات التي جرت يوم الاثنين ٢٧/ ١٢ حيث استمرت التحقيقات مع امين عام النقابة لمدة ١٢ ساعة قبل اجراء الانتخابات بـ ٤٨ ساعة فقط حول كشوف الناخبين والطعون المقدمة، ولكنها تمت والحمد لله.■

الجزائر الجزائر : اعتراف السلطة بوجود معكسرات

باريس : محمد الغمقي

ذكر المرصد الوطني لحقوق الإنسان في الجزائر - منظمة رسمية - ان حوالي ٧٨٠ اسلاميا ما زالوا معتقلين في معسكرين بالصحراء الجزائرية.

وفي تصريح لصحيفة «المجاهد» اوضح رئيس المرصد كمال رزاق باره ان المعسكرين يقعان في وادي ناموس في مقاطعة بيشار (الجنوب الغربي) وعين مقل في مقاطعة تمنرست (اقصى الجنوب) .

واضاف رئيس المرصد أن «تطبيق القانون المضاد للإرهاب نتج عنه في بعض الحالات تجاوزات لمدة الإيقاف التحفظي (١٢ يوما) وانتهاكات وعمليات تعنيف...»، وقام بتسجيل «بعض حالات الوفيات المشكوك في امرها قمنا بفتح تحقيق قضائي بشأنها».

وكان وزير العدل محمد تقية قد اكد يوم ٣١/ ١٠/ ٩٣ بأن كل مراكز الإيقاف تم اغلاقها. ويتوقع المراقبون أنه توجد سبع مراكز فُتحت في آذار (مارس) ١٩٩٢م وبها حوالي ٩ آلاف معتقل.

وتدخل تصريحات رئيس المرصد الوطني لحقوق الإنسان في إطار سياسة التظاهر الرسمي بقدر من التنازل من اجل الوقت ونزع بعض الألغام أمام الحوار الوطني الذي تدعو اليه السلطة ومن اجل إنجاح المجلس الوطني حول المرحلة الانتقالية الذي تقرر عقده يومي ٢٥، ١/٢٦ بمشاركة السلطة والأحزاب السياسية والشخصيات «المستقلة» المستعدة للمشاركة في الحوار.

ومعلوم أن الازمة السياسية في الجزائر تعمقت بأزمة اقتصادية خطيرة وذكرت وكالة الأنباء الجزائرية أن السنة المالية ١٩٩٣م قد اختتمت بعجز في الميزانية يقدر بـ ١٨٠ مليون دينار جزائري وأن العائدات النفطية سببت خسارة بـ ٧٠٠ مليون دولار. وليس هناك انفراجا في الأفق - على الأقل في المدى القريب.■

وقفة

هل تصدق؟؟ جائزة لحقوق الإنسان في تونس!!

كرّم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي المناضلين النزهاء من رجال حقوق الإنسان في بلاده بشخص رئيس المعهد لحقوق الإنسان حسيب بن عمار وذلك بمنحه «جائزة رئيس الجمهورية لحقوق الإنسان» وقد اعلن بن عمار تثمينه وتقديره للخطوات التي اتخذها الرئيس بن علي لحماية حقوق الإنسان في تونس انطلاقا من شعار «لا ظلم في تونس بعد اليوم» الذي رفعه منذ التغيير الدستوري الذي قاده يوم ٧ نوفمبر عام ١٩٨٧م، هذا هو الخبر الذي اثار بالفعل اشجان المسلمين ونكأ جراحا لم تندمل في صدور ابناء امتنا..

إذ كيف يقبل بن عمار بمثل هذه الجائزة المسرحية وهو يعلم ان دماء الشباب المسلم لم تجف بعد في تونس؟

ففي عام ١٩٨٧ أي في العام الذي اطلق فيه شعار «لا ظلم في تونس بعد اليوم» اعتُقل اكثر من ثلاثة الاف من مؤيدي حركة النهضة الإسلامية وقدم الكثيرون منهم الى محاكمات جائرة أعدم فيها عدد من الشباب الطاهر دون مبرر ومنذ عام ١٩٩٠ القى القبض على ثمانية الاف شخص من مؤيدي النهضة - ويكفي أن يُدان الشخص بالانتماء الى هذه الحركة لكونه ملتحيا او لكونها متحجبة. كما أن مجرد علم السلطات بأن شخصا ما يبدي تعاطفا ما مع هؤلاء المتدينين كفيل باعتقاله ومضايقته في مصدر رزقه. لقد وصلت الى منظمة العفو الدولية الاف من الشكاوى تتضمن اعتقالات من ذوي الميول الدينية وتعرضهم لأنواع شتى من التعذيب.

ولم يسمع الناس عبر وسائل الإعلام عن فنون التعذيب على طريقة «الدجاج المشوي» أو بالصعقة الكهربية وهتك عرض الرجال والنساء إلا من خلال القصص المرعبة التي رواها المعذبون داخل سجون تونس لجهات حقوق الإنسان الدولية يحدث هذا رغم تأكيد القوانين العالمية بأن موت الشخص المعتقل داخل السجن هو خرق لأهم حق من حقوق الإنسان إلا أن السلطات التونسية قد أخفقت في التجاوب مع هذه القوانين حين تجاهلت الاستفسارات الكثيرة التي قدمتها منظمة العفو الدولية عن ظروف وفاة العديد من الشباب الإسلامي داخل سجون النظام التونسي.

وهكذا كان الاعتقال والتعذيب والموت من نصيب الشباب الذي لم يستطع الهرب من البلاد اما من نجا ببدنه وهرب الى خارج البلاد فما زالت السلطات تلاحقه في عواصم الدنيا تحاول حرمانه حتى من حق اللجوء السياسي والعيش مع عذاب الغربة.... ومع هذا تصدمنا الأنباء بجوائز لحقوق الإنسان في تونس وقديما قيل إذا لم تستح فاصنع ماشئت.■

عبد الحق حسن

كردستان

قوات الاتحاد الوطني الكردستاني تشن حربا شاملة ضد الحركة الإسلامية في كردستان

كردستان - فاتح كريكار

في بيان صادر عن الحركة الإسلامية في كردستان / العراق أوضح أن قوات الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني وبمؤازرة من الاتحاد الشيوعي الإيراني (كومه له) ومعهما قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني وبقايا ميليشيات صدام حسين قد شنت هجماتها على مقرات ومكاتب الحركة الإسلامية في كردستان/ العراق وأشار البيان الى أنه رغم المساعي المستمرة التي تقوم بها أطراف عديدة لوقف القتال وحقن الدماء إلا أن الاتحاد الوطني لم يزل مستمرا في هجماته ونصب الكمائن تنفيذا للأوامر الصادرة اليه بتصفية الإسلام في المنطقة الكردية واتضح هذا في تفتيش البيوت في مدينتي السليمانية وأربيل منذ ٢٧/ ١٢/ ١٩٩٣م واعتقال كل ملتح وامرأة محجبة ولو لم تكن لهم صلة بالحركة الإسلامية ومن يشتبه فيهم أمام بيوتهم ونهب بيوت الإسلاميين عامة ويسمون حملاتهم الآثمة هذه بالأنفال تماما كما سمى صدام هجماته الثلاث على كردستان في ١٩٨٨م بالأنفال كي يبيح لقواته كل ما تصل اليها أيديهم من الأموال والنساء وغيرها... وأكد البيان أن القيادات الميدانية للحركة الإسلامية في حلبجة وفي مدينة قلعة دزة قررت شن حرب عصابات في الشوارع والجبال والمدن لمواجهة حرب الإبادة التي تقوم بها قوات الاتحاد الوطني ضد الإسلاميين وهذا يُحمل البيان الصادر عن الحركة الإسلامية في كردستان / العراق الاتحاد الوطني الكردستاني وقيادته مسئولية ما حدث وما يحدث من قتل للأبرياء ومآسي للمدنيين من أبناء شعب كردستان المسلم.■

■ جلال الطلباني

كردستان

الرابطة الإسلامية الكردية تدعو إلى إيقاف القتال بين قوات الاتحاد الوطني والحركة الإسلامية

أصدرت الأمانة العامة للرابطة الإسلامية الكردية بيانا أدانت فيه القتال الدائر بين قوات الاتحاد الوطني الكردستاني والحركة الإسلامية وما ترتب عليه من سقوط ضحايا بين الطرفين ومن المدنيين.

ومما جاء في البيان: اننا في الوقت الذي نشجب الاقتتال بين أبناء الشعب الواحد، وندين الاحتكام إلى لغة السلاح والعنف والثأر والانتقام لحل المشاكل الداخلي.. نطالب جميع الأطراف بضبط النفس وحقن الدماء والاحتكام إلى منطق الشرع والعقل وتغليب مصالح الأمة على المصالح الشخصية والحزبية، وإننا في الرابطة الإسلامية الكردية - داخل كردستان وخارجها - جعلنا ضمن أولوياتنا واستراتيجيتنا ضرورة الحفاظ على أمن كردستان وحريتها واستقرارها، ومؤسساتها الدستورية، وأكدنا ذلك في كل أدبياتنا ووسائل اعلامنا لأننا نعلم أن أي اضطراب في المنطقة لن يستفيد منه سوى الأعداء وأن الفتنة إذا اشتعلت ستأكل الأخضر واليابس.

وأضاف البيان: ان الشعب الكردي مسلم بفطرته ولا يقبل إلا الإسلام الصحيح لذلك ندعو الحكومة الفدرالية والبرلمان وكافة القوى السياسية والعشائرية في كردستان العراق إلى احترام هذه الهوية ومنع الاعتداء على القوة الإسلامية ومؤسساتها والتدخل السريع لمداواة هذا الجرح ومنع تجدد القتال والحرص على اشاعة معاني الحرية وسيادة القانون والانصاف، ووضع الأسس اللازمة لحماية وصيانة حقوق كافة القوى السياسية، واحترام كل التوجهات الفكرية، ومحاربة العنف والارهاب بشتى أشكاله، والتعامل بالحكمة والعقلانية حتى لا يقع شعبنا في صراع لا يستفيد منه سوى الأعداء، وقد دلت التجارب على فشل الحكومات التي خاضت مسلسل العنف مع أبناء شعبها.■

البوسنة

الشرطة الصربية تعتقل رئيس حزب العمل الديمقراطي في مقدونيا...

سراييفو - المجتمع

بلغراد: أعلن في بلغراد أن رئيس حزب العمل الديمقراطي في مقدونيا ريزفان خليلوفيتش يوجد الآن رهن الاعتقال في أحد السجون الصربية. وقد قامت الشرطة المقدونية بتسليمه الى السلطات الصربية منذ عدة أشهر، وبهذا الإعلان يُكشف عن مصير زعيم حزب المسلمين في مقدونيا الذي دام سر اختفائه شهرين.

وقد اتهمته السلطات الصربية الظالمة في بلغراد بالتجسس ضد يوغسلافيا. وبشراء الأسلحة والذخيرة وإحضارها إلى المسلمين في البوسنة والهرسك صحبة شقيق رئيس وزراء البوسنة والهرسك حارث سيلايجيتش، كما اتهمته - خلال زيارته لإسلام أباد - بتأمين الأسلحة للبوسنة والهرسك.



■ حارث سيلاجيتش

وبما أنه كان ضابطا كبيرا في الجيش اليوغسلافي السابق فقد اتهمته هذه السلطات بالتجسس وتسريب معلومات عسكرية لدولة أجنبية مدعية أنه أمد الضباط الباكستانيين بخارطة طوبوغرافية وبكتاب يحتوي على معلومات تكتيكية وعسكرية خاصة بجيش يوغسلافيا السابقة.

هذا وقد صرح محامي الدفاع أن هذه التهم لا أساس لها من الصحة، فالخارطة المذكورة - مثلا - يمكن لأي كان شراؤها من أية مكتبة عامة في المدينة، أما الكتاب المذكور فهو كتاب عام يحصل عليه كل طالب في المدرسة العسكرية، واستدلالا على ذلك قال محامي الدفاع إن العقيد معمر القذافي كان بحوزته هذا الكتاب منذ مدة طويلة وذلك لما كان يتلقى دروسه العسكرية في بلغراد.■

مشروع إيصال المجتمع إلى كل المسلمين



نداء الى قراء ومحبي المجتمع في كل مكان

للمساهمة فى مشروع «إيصال المجتمع الى كل المسلمين»

حيث يوجد لدينا طلبات وعناوين أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامى على مستوى العالم يتردد عليهم عشرات الآلاف من المسلمين وكلهم يترقبون وصول «المجتمع» اليهم بلهف وشوق كما تترقبها عزيزى القارئ كل أسبوع.

وما عليك إذا أردت أن تساهم فى وصول «المجتمع» الى إخوانك الذين يترقبونها في أطراف الدنيا لمدة عام كامل إلا أن تحوّل فقط ١٠٠ دولار أمريكى أو ما يعادلها قيمة:

«اشتراك لصالح مركز إسلامى» أو قارئ مسلم لا يملك ثمن الاشتراك

إذا كنت جاداً فى عدم انقطاع عملك الصالح فى حياتك وبعد مماتك فساهم فى وصول هذا العلم الذى ينتفع به وهذا الصوت المتفرد على الساحة العالمية إلى من يترقبونه فى أنحاء العالم.

سارع بملء القسيمة المرفقة وحدد عدد المراكز الإسلامية التى ستتكفل بوصول «المجتمع» إليها لنوافيك بأسمائها وعناوينها.

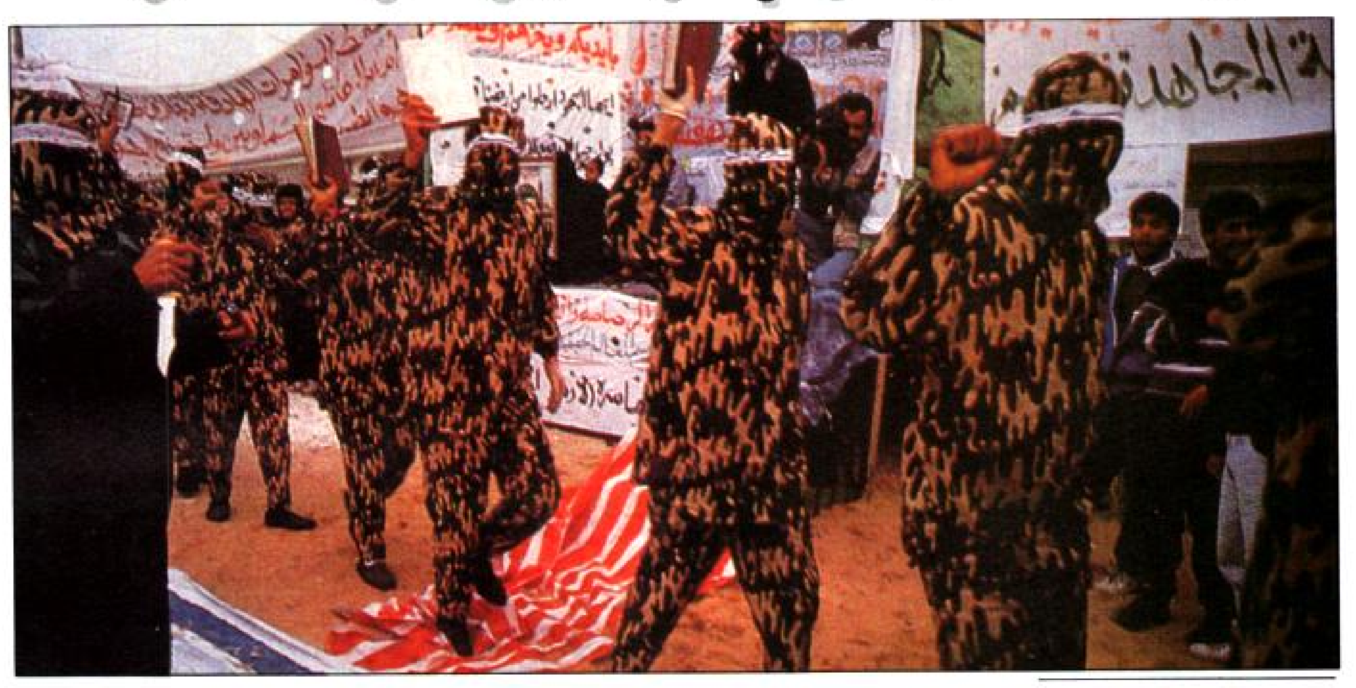
المجتمع مجلة المسلمين فى أنحاء العالم

تضع قضايا العالم الإسلامى وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامى.

العنوان: الكويت ـ الصفاة ـ ص.ب ٤٨٥٠ ـ الرمز البريدى 13049 التحرير ت: ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٧ ـ ٢٥٧٣٠٢٧ ـ
الاشتراكات ت: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦ ـ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

بعد فشل عرفات فى التفاوض مع إسرائيل :

هل ستتفاوض إسرائيل مع حماس ؟؟



■ المقاومة الإسلامية حماس في مظاهرة تدوس العلم اليهودي

عمان : عاطف الجولانى

على الرغم من حجم الدهشة الذى يمكن ان يحمله مثل هذا التساؤل لدى كثير من الإسلاميين الذين يرفضون مجرد التفكير فى مثل هذا الأمر، فإن عدة مؤشرات برزت مؤخرا ودفعت الى التفكير فى مثل هذا التساؤل الذى لا شك انه يثير الكثير من الجدل. وسنحاول في هذا التحليل السريع مناقشة إمكانية واحتمالات حدوث مثل هذا التفاوض او الحوار، من خلال استعراض مواقف كلا الطرفين ورؤيتها لفرض مثل هذا الحوار. وقبل الخوض فى هذه المواقف لابد من عرض المؤشرات والدلالات التى جعلت مثل هذا التساؤل امرًا يستحق الاهتمام والتحليل. ويمكن إجمال هذه المؤشرات فيما يلى:

أولاً : اوردت وسائل الإعلام الإسرائيلية انباءً عن اتصالات جرت بين مسئولين اسرائيليين ومسئولين من حركة حماس معتقلين فى السجون الإسرائيلية، دون ان تذكر تفاصيل ما ورد في تلك الاتصالات، وهو ما اثار الكثير من التساؤلات عن طبيعة تلك الاتصالات والقضايا التى تناولتها، وكذلك النتيجة التى آلت إليها.



■ شيمون بيريز

من جانبها فقد أكدت حركة «حماس» على لسان بعض رموزها حدوث مثل هذا الاتصال، وذكرت مصادر فى حركة حماس «للمجتمع» أن رئيس الوفد الإسرائيلى المفاوض مع الجانب الفلسطينى أمنون شاحك، قد التقى بأحد قيادات الحركة المعتقلين فى سجن غزة المركزى عماد الفالوجى، وطلب منه التدخل لدى قيادة الحركة من اجل وقف العمل المسلح ضد الاحتلال. ولكن الفالوجى أوضح لشاحك انه لا يملك صلاحية اتخاذ القرار فى هذه القضية، وأن الكفاح المسلح الذي تمارسه الحركة مستمر حتى زوال الاحتلال.

ثانيا : الرسالة التى وجهها الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة حماس، وتضمنت وجهة نظره حيال العديد من القضايا التي استطلعت قيادة الحركة رأيه بخصوصها، وخاصة فيما يتعلق بقضية عقد هدنة. وقد أوضحت مصادر الحركة أن الشيخ أحمد ياسين كان يناقش الحكم الشرعى المجرد لمسألة الهدنة، ولم يكن كلامه في معرض الحديث عن تفكير أو تخطيط

لدى الحركة بهذا الخصوص.

ثالثا : الضجة التى اثيرت حول العرض الذي قدمته كتائب الشهيد عز الدين القسام، حيث عرضت الكتائب وقف إطلاق النار ضد المستوطنين الإسرائيليين مقابل التزام السلطات الإسرائيلية بعدد من الشروط القاسية جدا وأهمها:

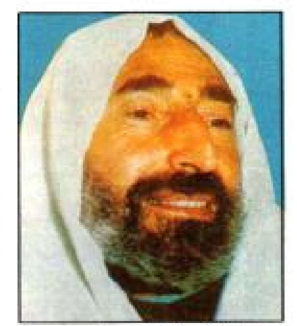
١ - وقف ملاحقة المطلوبين من اعضاء حركة حماس في الأراضي المحتلة .
٢ - وقف عمليات الوحدات الخاصة «المستعربة».
٣ - اخراج جميع المستوطنين من قطاع غزة خلال ثلاثة اشهر، ومن الضفة خلال سنة.
٤ - تجريد المستوطنين من سلاحهم الشخصي.
٥ - إطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين.

وقد حددت كتائب القسام فى حينه مهلة ثلاثة أيام لإعلان (إسرائيل) موافقتها على هذا العرض عن طريق رئيس وزرائها اسحق رابين، وانتهت المهلة فى ٢٦ كانون أول الماضي دون أن تستجيب اسرائيل لتلك الشروط التى اعتبرتها مذلة. وقد زعمت وسائل الإعلام الإسرائيلية فى حينه أن حماس قد عرضت وقفا عاما لإطلاق النار متجاهل، ان بيان الحركة قد اشار بوضوح الى أن هذا العرض يشمل المستوطنين فقط وأن الحركة ستستمر فى حربها ضد جنود الاحتلال، مؤكدة أن تلك الحرب لن تتوقف إلا بزوال الاحتلال.

رابعا : الاتصالات واللقاءات المتكررة بين حركة حماس والدبلوماسيين الغربيين، والتي اثارت تخوفات البعض من أن تكون تلك الاتصالات مقدمة لاستدراج الحركة كما حصل بالنسبة لقيادة منظمة التحرير.

مناورة اسرائيلية

لقد كانت (اسرائيل) هى الطرف المبادر الى الإعلان عن لقاءات تمت مع مسئولين من حركة حماس في المعتقلات، وهو ما يثير التساؤلات حول مدى جديتها فى التفاوض مع الحركة، حيث إن المنطق كان يقتضى ان تبقى (اسرائيل) اتصالاتها سرية - كما حدث فى اوسلو - حتى تحقق النجاح المطلوب، ولكن إعلان (اسرائيل) عن تلك الاتصالات وإبرازها فى وسائل الإعلام يؤكد أن لها اهدافا من وراء هذه الخطوة، اهمها الضغط على ياسر عرفات من اجل دفعه لتقديم مزيد من التنازلات، فإسرائيل تدرك جيدا حجم المخاوف التى يثيرها مثل هذا النبأ لدى عرفات الذى يتحسس بشكل كبير من حركة حماس، وهى تدرك ايضا أن الضغط يدفع قيادة المنظمة الى المزيد من التفريط والتخاذل، بخلاف


■ الشيخ/ احمد ياسين

الاعـــلان الاســـرائيلي مناورة هدفها الضـغط على عـرفـات من جانب وتشويه حـمـاس لدى الجماهير من جهة أخرى

(اسرائيل) التي تستغل اية معارضة او ضغوط داخلية لتصليب مواقفها التفاوضية.

اما الهدف الثانى الذى ارادت (اسرائيل) تحقيقه من وراء اشاعة تلك الأخبار حول الاتصالات، فهو توجيه رسالة الى الجماهير الفلسطينية مفادها أن حماس لا تختلف كثيرا عن قيادة المنظمة، وأنها على استعداد للدخول فى مفاوضات معها، وأن هم الحركة الرئيسى هو أن تكون هى ممثل الشعب الفلسطينى بديلا عن منظمة التحرير.

كما أن احد الأهداف الهامة وراء الخطوة الإسرائيلية، هو استطلاع واستكشاف طبيعة العدو الجديد (حماس)، واستشراف امكانية الاضطرار للتعامل معه خلال المرحلة القادمة، فإسرائيل تدرك جيدا أن منظمة التحرير هى الآن فى أضعف حالاتها، وأنها لم تعد قادرة على ضبط حركة الشارع الفلسطيني، وفي المقابل تتصاعد قوة حماس ونفوذها وتبرز كقيادة جديدة محتملة للشارع والمقاومة الفلسطينية، وقناعة (اسرائيل) هذه قائمة على مجموعة من الدلالات اهمها:

١ - عشرات العمليات المؤثرة والنوعية التى نفذتها حماس منذ توقيع اتفاق غزة - أريحا، رغم إعلان عرفات وقف أعمال العنف، ورغم قراره للكوادر العسكرية لحركة فتح بوقف العمل المسلح ضد الاحتلال.

٢ - تمرد صقور الفتح (الجناح العسكرى الرئيسى لحركة فتح) لقرار عرفات وأوامر القادة السياسيين للحركة فى الداخل، فقد اعلن صقور الفتح استئناف العمل المسلح بعد تصفية احد قياداتهم رافضين جميع الأوامر التى جاءتهم من تونس ومن الداخل.

٣ - الخلاف المتفاقم داخل حركة فتح وفى صفوف القيادة المهنية على المنظمة، وهو ماساهم فى إضعاف وزعزعة نفوذها لدى كوادرها وداخل الأوساط الشعبية .

٤ - تقدم حركة حماس في غالبية المواقع الانتخابية التى أجريت بعد توقيع الاتفاق وبشكل خاص جامعة بيرزيت، فقد أكدت تلك النتائج ضعف سيطرة ونفوذ عرفات و(م.ت.ف).

ولكن يبقى السؤال قائما حول مدى جدية (اسرائيل) في دخول مفاوضات مع حركة حماس في ضوء فهمها لمنطلقات الحركة واستراتيجيتها، وطبيعة القضايا التى ستتفاوض عليها.

فبعد العملية التى نفذتها حركة حماس وأسفرت عن قتل العقيد الإسرائيلى اللفتانت كولونيل متير ميتز (٣٦ عاما) منسق شئون الوحدات الخاصة في قطاع غزة ومساعد قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلى، قال شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلى إن (اسرائيل) ليست مهمته بالتوصل الى



■ رجال المقاومة يحرقون العلم الإسرائيلي

وقف لإطلاق النار مع حركة حماس، وأنه «لا يوجد أساس للتوصل الى أي اتفاق مع الحركة»، وأضاف «أنهم يريدون أن تستسلم اسرائيل.. هم أشخاص يريدون قتل الآخرين وقتل السلام، ولن يكون هناك حل وسط معهم»، وربما يقول البعض أن هذا الكلام الانفعالي قد يكون سببه تأثير بيريز بمقتل الضابط الإسرائيلي الكبير، الذي أعلنت حماس انها قتلته انتقاما لمقتل احد أبرز قادة جناح القسام عماد عقل، ولكن حقيقة الأمر هي خلاف ذلك، فبيريز نفسه يروي في كتابه الذي نزل الى الأسواق حديثا بعنوان «الشرق الأوسط الجديد»، يروي قصة مفاوضات أوسلو في النرويج والدوافع التي اقنعت (اسرائيل) بضرورة القبول بالتفاوض المباشر مع عرفات صراحة، فيقول متسائلا عن احتمالات سقوط عرفات والمنظمة: «من سيأتي مكانه؟ هل تعتبر حماس بديلا عنه؟ وهل نتفاوض مع هؤلاء الأصوليين؟ نحن نعرف حماس... كيف يمكن أن نتفق على اعتراف متبادل طالما أن حماس تنكر حقنا في الوجود؟».

وهذه إشارة واضحة الى قناعة (اسرائيل) بصعوبة التعامل مع حماس أو مجرد التفكير في أنها ربما تكون بديلا تفاوضيا عن منظمة التحرير.

وكانت (اسرائيل) قد رفضت العرض الذي قدمته حركة حماس لوقف أعمالها ضد المستوطنين مقابل الشروط التي ذكرناها آنفا. وصرح نائب وزير الدفاع الإسرائيلي مردخاي غور بأن (اسرائيل) ترفض جميع الشروط التي حددتها حماس لوقف اطلاق النار، معتبرا أن هذه الشروط تشكل «استفزازا». كما أن أفنون شاحك نفسه الذي التقى مع عماد الفالوجي، قد وصل الى قناعة بعدم جدوى أية اتصالات مع حركة حماس.

وقد دعا في منتصف الشهر الماضي في حديث بالعبرية للإذاعة الإسرائيلية الى «التصدي لحركة المقاومة الإسلامية حماس»، وقال: «إن على الفلسطينيين وكل من يريد السلام التصدي لحماس».

ومما سبق نستنتج أن (اسرائيل) غير جادة في الحديث عن موضوع التفاوض مع حماس، ليس لأنها لا تريد ذلك، وإنما لأنها تدرك أن حماس ليست هي البديل المناسب عن المنظمة في الظرف الراهن، لأن كلا الطرفين - حماس و (اسرائيل) - لا يفكر احدهما بالخضوع لشروط ومطالب الآخر. اما الحديث عن المستقبل وفي ظل موازين قوى مختلفة ربما تضطر (اسرائيل) في ضوئها للقبول بكثير مما ترفضه الآن، فإنه يبدو أمراً يصعب التكهن او التوقع بخصوصه.

حماس تعلن: الكفاح المسلح مستمر حتى زوال الاحتلال

هذا على الجانب الإسرائيلي، فماذا بالنسبة لحركة حماس؟ ما هي نظرتها الشرعية والمبدئية لإمكانية التفاوض مع (اسرائيل)؟ وما هي القضايا التي يمكن أن يحدث حولها تفاوض؟ وهل ترى حماس أن هناك مصلحة من التفاوض مع (اسرائيل) في ضوء تجارب الأطراف الأخرى التي خاضت مثل هذه المفاوضات معها؟ وكيف تنظر لحركة الى ما قيل

انه يشكل اتصالات أو مفاوضات بين الجانبين داخل السجون؟

«المجتمع» حملت كثيرا من هذه التساؤلات الى عدد من رموز وقادة الحركة واستطلعت اراءهم حول هذه القضايا...

الدكتور : موسى أبو مرزوق - رئيس المكتب السياسي لحركة حماس وأحد أبرز قياداتها قال «للمجتمع» : نحن نعيش الآن مرحلة جهاد ضد العدو الإسرائيلي ولا نرى جدوى للدخول فى مفاوضات مع العدو الإسرائيلي وأعتقد أن النتيجة التى وصلت اليها المفاوضات قد أكدت صحة وجهة نظرنا حينما عارضنا مسيرة المفاوضات التى أصرت قيادة المنظمة وبعض الأطراف العربية على دخولها». وأضاف أبو مرزوق: «ليس وارداً في خططنا الدخول في مفاوضات سياسية مع العدو الإسرائيلي، ونعتقد أن طرح هذه القضية فى المرحلة الحالية يقصد منه إرباك الساحة الفلسطينية والضغط على مفاوضي المنظمة، الذين أثبتوا حتى الآن تجاوبا كبيرا مع أية ضغوط».

وكان أبو مرزوق قد علق على الأنباء التى تحدثت عن محاولات اسرائيلية للاتصال مع حماس بقوله : «إن غزل الإسرائيليين بالنسبة لنا ليس له اى معنى».

وحول ما أشيع عن وجود تغيير فى موقف الحركة من مسألة المفاوضات مع (اسرائيل)، نفى المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حماس حصول مثل هذا الأمر وقال: «إن موقفنا من العدو الصهيوني لم يتغير، فنحن نرفض العدو الصهيوني رفضا مبدئيا باعتباره احتلالا واستعمارا استيطانياً لأرض عربية اسلامية»، وأكد غوشة أن الحركة لا تجرى مفاوضات مع الإسرائيليين وقال: «لا حوار ولا مفاوضات ولا صلح مع هذا العدو الغاصب، ولا موافقة على جميع القرارات التى تنتقص من حقوق الشعب الفلسطيني». وحول الاتصالات التى أجريت في المعتقلات بين مسئولين إسرائيليين ومسئولين من حماس قال غوشة: إن ذلك لا يعتبر حواراً بأى حال من الأحوال، «فالحوار يكون بين الأحرار وليس بين السجين والسجان، أو بين من يملك القوة ومن هو بالأسر».

وفيما يتعلق بمخاوف البعض من أن يتم استدراج حركة حماس من خلال الاتصالات التى تجرى مع الغربيين، اكد السيد محمد نزال ممثل حركة حماس في الأردن «للمجتمع»، أن هذه التخوفات ليست مبررة وقال: «ندرك أن هذه التخوفات منبعها الحرص على حركة حماس التي تشكل رأس الحربة فى الجهاد ضد العدو المشترك لجميع الأمة العربية والإسلامية... ولكننا نعتقد أن هذه المخاوف لا مبرر لها، فليس بالضرورة أن يكون تجاوب حماس مع التطورات والمتغيرات بنفس



■ محمد نزال

الناطق الرسمي لحماس: موقفنا من العدو لم يتغير ونحن نرفضه رفضا مبدئيا فلا حوار ولا مفاوضات ولا صلح

الصورة التي تعاملت بها قيادة المنظمة التى انهزمت نفسيا وسارت في المسارب التي دفعت إليها ، فمخططات حركة حماس واستراتيجيتها تجعل من الصعب بل المستحيل أن تنجر الحركة الى ما انجر اليه الآخرون». وأضاف نزال: «لقد أدركنا مرارا أننا قد درسنا ووعينا تجارب وأخطاء الآخرين، وكنا نحن الذين بادرنا بالإعلان عن اللقاءات التى تمت مع مختلف الأطراف، نحن لا نخشى من الحوار واللقاء مع أى طرف كان، وسياستنا واضحة فى هذا المجال، فنحن على استعداد للقاء مع أى طرف يرغب بالحوار معنا والاطلاع على مواقفنا ووجهات نظرنا، والاستثناء الوحيد لدينا هو العدو الإسرائيلي».

أما عن الموقف المبدئي والرؤية الشرعية لدى حركة حماس بالنسبة لإمكانية التفاوض مع الإسرائيليين.

فقالت بعض المصادر فى الحركة «للمجتمع»: «إن هذه القضية لاينبغى التعامل معها على إطلاقها، بل لابدّ من ربطها بالواقع، فالنبى صلى الله عليه وسلم فاوض أعداءه، وحصل ذلك ايضا فى العديد من العصور الإسلامية، ولكن الظروف والمعطيات التى حصل فيها ذلك التفاوض تلعب دورا كبيرا فى الوصول الى الحكم عليها».

وأضافت تلك المصادر: «فى ضوء الواقع الحالى وموازين القوى الحالية لا نرى مصلحة من التفاوض مع العدو الإسرائيلى، لأن اية مفاوضات تجرى بين قوي وضعيف لن تكون إطلاقا فى صالح الطرف الضعيف».

وحول القضايا التي يمكن أن يحدث عليها تفاوض مع الإسرائيليين قالت تلك المصادر: «القضية الوحيدة التى يمكن التفاوض حولها هى زوال الاحتلال، فمثلا إذا اضطر الاحتلال فى ظروف معينة للخروج من الضفة والقطاع دون شروط، فيمكن في هذه الحالة أن يحدث تفاوض حول هذه القضية فقط، ودون شروط أو اعتراف أو تنازل عن اى جزء من أرض فلسطين المباركة».

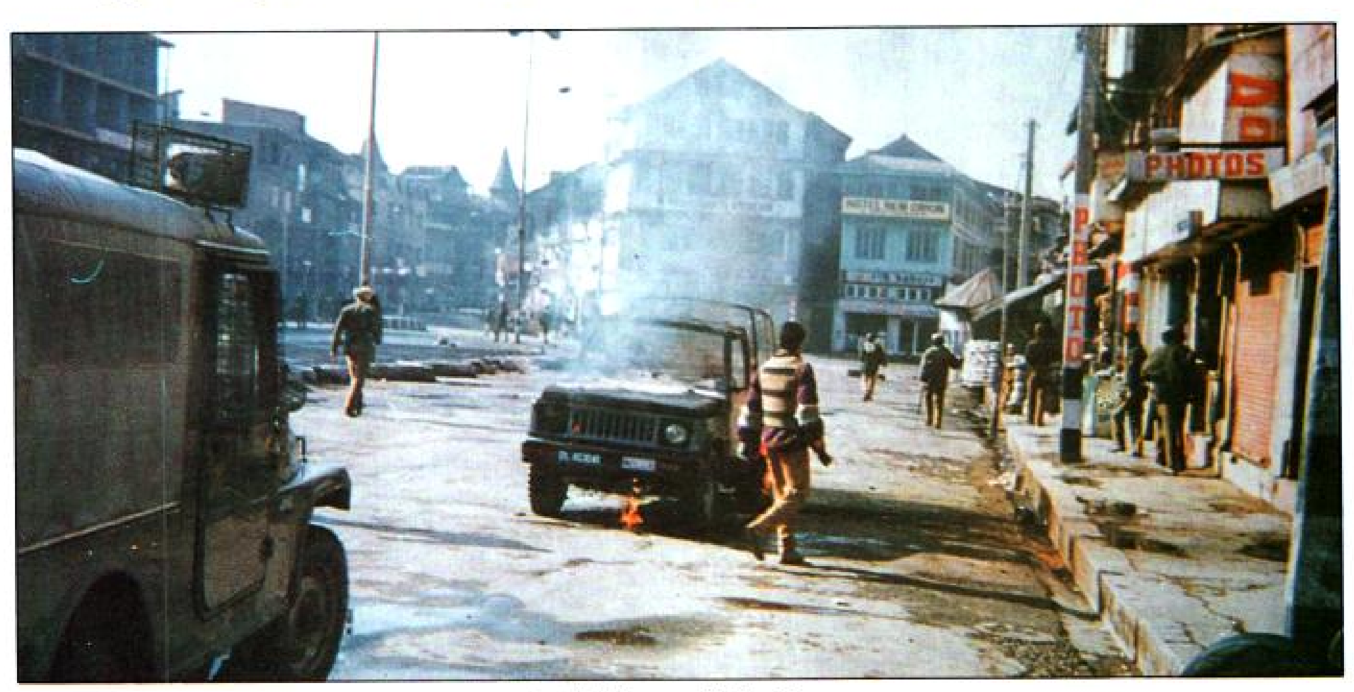
وحول احتمال التفاوض على قضايا جزئية، قالت تلك المصادر أن: «ذلك غير وارد، وإلا لكنا تفاوضنا فى موضوع المبعدين، فقد عرضت (اسرائيل) ذلك ولكننا رفضنا».

وفى ضوء العرض السابق لمواقف كلا الطرفين (اسرائيل وحماس)، يتضح لنا أن إمكانية حصول تفاوض بينهما فى المرحلة الراهنة أمر غير وارد، ويدرك كلا الطرفين - والمعطيات الحالية تؤكد أن اهتمام كل منهما منصب على إضعاف وتدمير الآخر، ويبدو أن ساحة التفاوض الوحيدة حاليا بين الجانبين هى ساحة المعركة والإنهاك المستمر. ■

الدكتور: أيوب توكر «للمجتمع»:

الهند تمنع الكشميريين من السفر للخارج خوفا

العقوبات الاقتصادية عامل للتأثير على الس



■ سيارة للعدو دمرها المجاهدون

إسلام آباد: إرشاد محمود

الدكتور ايوب توكر استاذ الفيزياء النووية، احد ابناء كشمير الذين تتشرف بهم دائما، عاش حياته يحمل قضية بلاده التي تعاني من احتلال هندوسي بغيض يمارس صنوف التعذيب والتنكيل.

لم يكن واقع الطفولة والنشأة المؤلم الذي شاهده يغيب عن خياله بسهولة... ولذلك فقد عاش يفكر في طريقة للمقاومة ودعم الحركة الجهادية لذلك كان قريبا دائما من حركات الجهاد الإسلامي في كشمير يفكر لها بكل ما أوتي من طاقة، ولم يمنعه تخصصه العلمي الدقيق في مجال الفيزياء النووية من استمراره في هذا الدور فلم يكن الرجل حريصا على وظيفة او عمل يحول بينه وبين هذا الدور، وبحكم احتكاكه وقربه من المجتمع الغربي رأى أن التعريف بالقضية الكشميرية إعلاميا امر هام وضروري لإزالة الغبار والتعتيم الذي تعمد حكومة الاحتلال الهندي إلى ترويجه لدى وسائل الإعلام الغربية، لذلك اسس في لندن جمعية تقوم بهذا الدور تعرف بالحركة العالمية لتحرير كشمير «W.K.F.M»، والتي سعت منذ نشأتها على الاضطلاع بدور هام في هذا المجال، وانجزت بالفعل عددا من الدراسات والكتيبات التعريفية حول جوانب القضية المختلفة كذلك فإن للدكتور أيوب توكر حضور هام ومعروف في المراكز الإعلامية الغربية والأوساط الأكاديمية حيث يسعى دائما لتقديم الحقائق التاريخية والموضوعية والواقع الإنساني على ارض كشمير ولعل هذه الجهود هي ماجعلت المجاهدين يطلقون عليه لقب وزير خارجية كشمير.

المجتمع: كيف تنظرون إلى واقع المرحلة الحالية التي تمر بها القضية الكشميرية في ضوء المتغيرات المحيطة سواء على الساحة الإقليمية او الدولية؟

د. ايوب توكر: هناك ثلاثة مراحل مرت بها القضية الكشميرية وتعد المرحلة الحالية هي المرحلة الثالثة والتي بدأت عام ١٩٤٧م وحتى الآن وقد شهدت هذه المرحلة استشهاد الآلاف من ابناء كشمير في جهادهم للمطالبة بحق تقرير المصير.

كذلك زجت قوات الاحتلال الهندية بالآلاف الآخرين في غياهب السجون والتي تشهد أقسى أنواع التعذيب التي عرفتها الإنسانية، ومع انتهاء العقد الثامن من هذا القرن بدأت تلوح في الأفق متغيرات جديدة، حيث انهار الاتحاد السوفيتي، وانتهى الجهاد الأفغاني بتحرير بلادهم من الاحتلال الروسي، هذه العوامل كانت تعد بارق أمل تدفع بالكشميريين



■ د. ايوب توكر

ن كشفهم لحقيقة جرائمها
اسة الهندية تجاه كشمير

إلى الإصرار على مواصلة جهدهم من اجل نيل حقهم في تقرير مصيرهم، ومن ثم تصاعدت الحركة الجهادية وعمت جميع ارجاء جامو وكشمير وتصاعدت معها حدة الممارسات العدوانية التي تقوم بها الهند التي صممت أن تنفذ هذه المذابح في صمت وخفاء لدرجة انها لا تسمح للصحفيين أو مندوبي المنظمات الدولية لحقوق الإنسان بدخول كشمير، وإلى جانب ذلك فهي تمنع الكشميريين من السفر للخارج خوفا من قيامهم بنشر حقائق هذه الفظائع.

المجتمع : من واقع خبرتكم في مجال التوعية الإسلامية بقضية كشمير لدى العالم الغربي، كيف تقيمون هذا الدور على ضوء جهود الحركة العالمية لتحرير كشمير؟

د. ايوب توكر: عندما بدأنا العمل في كل من أمريكا وبريطانيا والشرق الأوسط واجهتنا بعض المشكلات الناتجة عن جهود الهند لإقناع الرأي العام الغربي لتأييد مواقفها في كشمير، فلقد كانت الهند حريصة منذ البداية على تشكيل شبكة خاصة في عام ١٩٥٨ يترأسها أحد الهندوسيين الكشميريين.

هذا الواقع جعلنا ننطلق إلى ضرورة مواجهة هذه المغالطات وأن الأرض ليست خالية امامنا فقط وأن هذا يملي علينا ضرورة تغيير مضامين هذه الدعاية انطلاقا من الوقائع والحقائق التاريخية والواقعية، ولقد تمكنا بالفعل من إحداث الوقائع والحقائق التاريخية والواقعية، ولقد تمكنا بالفعل من إحداث تغيير في الرأي العام العالمي، ففي عام ١٩٩٠م نجحنا في إقناع بعض النواب في الكونجرس الأمريكي للتقدم بمشروع بتخفيض المساعدات الأمريكية إلى الهند، وإذا لم يكن المشروع قد حظي على المائدة المطلوبة في الكونجرس في ذلك الوقت، فإنه حصل على هذه المساندة اللازمة وقطعت هذه المساعدات التي تبلغ ١٢٠ مليون دولار.

المجتمع : بمناسبة ذكركم للجانب الاقتصادي، ما هو تقييمكم لتأثير هذا العامل على الحكومة الهندية وانعكاسه على الوضع في جامو وكشمير؟

د. ايوب توكر : إن هذا الأمر بالغ التأثير ولا شك وعلى الدول الإسلامية أن تفطن لذلك وأن تسند هذا السلاح في الضغط على الهند من أجل الانصياع لتنفيذ القرارات الدولية حول كشمير هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يجب على الكشميريين انفسهم مقاطعة الهند اقتصاديا، وأن يستمروا في حركتهم الجهادية، فالتواجد العسكري المكثف الذي تعمد الحكومة الهندية على مضاعفته يوما بعد يوم في كشمير يلتهم نصيب الأسد من ميزانية الحكومة الهندية فنفقاتها على استمرار الاحتلال تبلغ ٦٨٠ مليون روبية في اليوم الواحد واعتقد أن الاقتصاد الهندي لن يتحمل ذلك طويلا وسوف تسعى الهند الى حل سياسي لقضية كشمير تفاديا لهذه الصعوبات الاقتصادية ولقد عملت الهند مؤخرا على شراء لوبي لها لدى الإدارة الأمريكية لتغيير الموقف الأمريكي بشأن مساعداتها الاقتصادية للهند.

المجتمع : هل هناك ما يدعم رأيكم بشأن ترجيح احتمال سعي الهند لحل سياسي للقضية الكشميرية؟

د. ايوب توكر : إن مظاهر فقدان السيطرة الهندية على كشمير رغم التواجد العسكري المكثف وفقدان قوات الجيش والبوليس معنوياتها، وفشل السياسة الهندية في ضرب الاقتصاد الكشميري لإثناء الكشميريين عن المضي قدما في طريق المقاومة أوجد نوعا من الإحباط والقنوط داخل الهند وكذلك مطالبة بعض أصحاب النفوذ في الهند بإعطاء الشعب الكشميري حقه في تقرير مصيره، وقد نددت هذه الأصوات بأعمال التعذيب التي تمارسها قوات الاحتلال في كشمير وشكلوا منظمات لحقوق الإنسان أرسلت وفودا إلى كشمير لتفقد أحوال الكشميريين، وقد كشفت هذه المنظمات الهندية المعنية بحقوق الإنسان النقاب عن الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الكشميري، كذلك طالب الحزب الشيوعي الهندي الحكومة بأن تعطي الشعب الكشميري حقه في تقرير مصيره.

وإذا أضفنا إلى هذه الأصوات ما سبق وذكرناه حول التكلفة الاقتصادية الباهظة التي يتحملها الاقتصاد الهندي للاتفاق على بقاء قوات الاحتلال في ظل وضع معيشي داخلي يعاني فيه قطاع عريض من الشعب من انعدام الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة فإن هناك قطاعا كبيرا من العقلاء بدأوا يفكرون في هذا التناقض ويرون أنه ليس من المعقول أن تتحمل الحكومة حربا غالية في كشمير في ضوء هذا الواقع.

علاوة على ذلك فإن الساحة الدولية قد بدأت تعي بخطورة الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الكشميري، فالكثير من المنظمات الدولية كشفت النقاب في تقاريرها عن الوجه الحقيقي للهند الذي طالما حاولت الدعاية الهندية تجميله.

المجتمع : هل معنى ذلك أنه قد يحدث تغيير في السياسات الرسمية للحكومة الهندية تجاه كشمير؟

د. ايوب توكر : التغيير المعلن في السياسات حول كشمير أمر صعب لأي حكومة هندية ولا يمكن لأي حزب حاكم في الهند أن يستمر في الحكم إذا ما أعلن ذلك ولكن يجب على حكومة الهند أن تخبر شعبها عن حقيقة الوجود في كشمير، وتكشف للجميع عن الأعباء الاقتصادية التي تتحملها نتيجة لاستمرار الاحتلال، أما في الوقت الحالي فإن الحكومة لا تستطيع أن تفعل ذلك خوفا من التيار الهندوسي المتطرف والذي يتزعمه حزب بهارتيا جناتا.■

فشل المباحثات الهندية الباكستانية يؤكد:

سوء نية الهند وتواطؤ الغرب تجاه كشمير

على الرغم من الفشل الذريع الذى منيت به المحادثات الثنائية التى جرت بين الهند وباكستان فى الثانى والثالث من يناير الجارى، إلا ان هذه المحادثات قد كشفت بوضوح عن حقائق ثلاثة هامة:

الحقيقة الأولى: سوء نية الهند تجاه كشمير وباكستان.

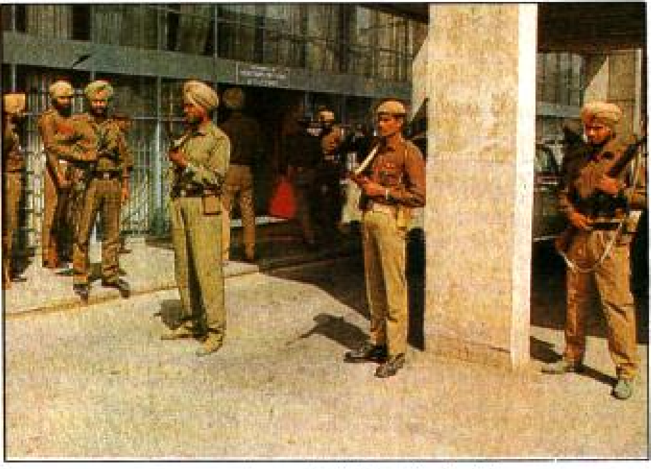
الحقيقة الثانية: تواطؤ غربي ـ امريكا باتجاه الهند.

الحقيقة الثالثة: ضعف الموقف الباكستاني وسط ازمات إسلامية عديدة.

الحقيقة الأولى

وتبدو سوء نية الهند تجاه القضية الكشميرية وباكستان عموما منذ قيام دولة باكستان عام ٤٧، فعلى الرغم من أن دلهى قد قبلت بقرارات الأمم المتحدة الخاصة بكشمير والصادرة عام ٤٩ والتى تدعو الى اجراء استفتاء عام فى الولاية يتقرر على أساسه مصير الشعب الكشميرى رغم القبول بهذا القرار إلا انها عارضته بعد عام ١٩٥٧، واعتبرته باطلا، وفى عام ١٩٦٢ وعندما اندلعت الحرب بين الهند والصين خشيت الهند من إمكانية استثمار باكستان هذه الأزمة وتتدخل عسكريا لتحرير كشمير فدخلت فى مفاوضات مع باكستان فمن ذلك الوقت لتفويت الفرصة على أى تدخل عسكرى باكستانى فى وقت تقاتل فيه الهند الصين، وما إن انتهى القتال بين الجانبين، توقف الطرف الهندى عن مواصلة التباحث مع باكستان حول القضية الكشميرية، وفى عام ١٩٩٠ وعندما اندلعت الانتفاضة الكشميرية دعت الهند باكستان الى مناقشة القضية الكشميرية غير أن المحادثات لم تسفر عن شيء وطلبت الهند فى ذلك الوقت أن يكون محور التباحث حول قضايا اخرى جانبية تتعلق بتطبيع العلاقات بين الدولتين وفشلت المحادثات واستمرت الهند فى تصعيد ممارساتها الإجرامية ضد الشعب الكشميرى.

وفى نوفمبر ٩٣ وعندما هددت باكستان بطرح قرار فى الأمم المتحدة لإدانة الهند بانتهاكاتها الصارخة في كشمير وقد تبنت المملكة العربية السعودية طرح هذا القرار فى الأمم المتحدة وعندما بات واضحا ان باكستان جادة فى طرح هذا القرار اعلنت الهند عن استعدادها للتباحث مع باكستان حول كشمير وبلعت باكستان الطعم ووافقت على التخلى عن فكرة طرح القرار في الأمم المتحدة على أمل التباحث مع الهند حول كشمير أملا فى إيجاد حل عادل وشامل للقضية الكشميرية، ورغم إبداء الهند رغبتها في حل القضية الكشميرية إلا انها استمرت في تصعيد ممارساتها الإجرامية فى كشمير وركزت بصفة خاصة على القوى الإسلامية التى تشكل وقود العمل الجهادي، وبدات تنسق مع قوى علمانية أخرى في مواجهة المد الإسلامي في كشمير على وعد منها بمنح العلمانيين استقلالا قريبا.



■ جنود الاحتلال الهندوسى فى كشمير

ووصل الوفد الهندى الى اسلام اباد وقد كان واضحا من لهجة ديكست رئيس الوفد الهندى مدى سوء نية بلاده في تفويت الفرصة على باكستان فى طرح القضية فى الأمم المتحدة والظهور أمام العالم بانها الداعى الى السلام. وانتهت المباحثات كما كان متوقعا برفض هندي تام لقرارات الأمم المتحدة واعتبار كشمير جزءاً لا يتجزأ من الهند.

الحقيقة الثانية

إن التواطؤ الغربي ـ الأمريكي في استدراج باكستان نحو القبول بفكرة التباحث مع الهند حول كشمير والتخلى عن قرار إدانة الهند فى الأمم المتحدة كان فى غاية الوضوح، فقد سبق ووصل وفد امريكى إلى إسلام اباد برئاسة روبين رافيل مساعد سكرتير الخارجية الأمريكية لشئون جنوب آسيا وهناك اكدت روبين رافيل على حدوث تباحث باكستان مع الهند حول كشمير وقد شجعت باكستان على اتخاذ هذه الخطوة مع التخلى عن فكرة الإدانة الهندية في الأمم المتحدة وقبيل بدء المباحثات الثنائية اعلن مسئول امريكى أن بلاده ليست ضامنة لهذه المباحثات وانها مسالة ثنائية تخص باكستان والهند معا.

الموقف الأمريكي لم يكن الوحيد الذي شجع على البدء فى هذه المباحثات ولكن بريطانيا اعربت عن استعدادها للتوسط بين البلدين ووصل وزير الخارجية البريطانى الى اسلام اباد فى شهر نوفمبر الماضى ودعا باكستان بدوره الا تضيع هذه الفرصة وتدخل فى مفاوضات مباشرة وإزاء ذلك قالت باكستان في قرار قبولها بالتخلى عن إدانة الهند والدخول فى مباحثات معها أن ذلك تم بناء على نصيحة الأصدقاء. ولكن ماذا كانت النتيجة وماذا كان موقف الأصدقاء؟؟

الحقيقة الثالثة

إن الموقف الباكستانى لم يعط الانتفاضة الكشميرية قدرها المطلوب من الاهتمام وعلق كثيرا على امكانية أن يتدخل الغرب والولايات المتحدة فى القضية الكشميرية متجاهلا او متناسيا التجارب السابقة التى مرت بها باكستان منذ نشاتها وإلى الآن فالغرب لم يقف الى جوار باكستان في حرب ٤٨، او ٦٥، او ٧١ بل فرض حظرا عسكريا على باكستان، في هذه الحروب على الرغم من انها كانت حليفا للغرب منذ البداية ضد القوى الشيوعية.

إن باكستان لم تهتم بالقضية الكشميرية إعلاميا او دبلوماسيا بالقدر الذى تهتم فيه القوى السياسية المحلية بصراعاتها الداخلية، فهل تعلمت باكستان درسا من هذه المباحثات التى الت كما كان متوقعا الى الفشل؟!!■

إسلام اباد: رأفت يحيى

بلا حدود



بقلم: أحمد منصور

القنبلة النووية الغائبة !!

فى الوقت الذي اعلن فيه لارى بلسر عضو الكونجرس الأمريكي قبل اسبوعين تجميد صفقة طائرات ف - ١٦ الأمريكية الى باكستان بسبب عدم تخلي باكستان عن برنامجها النووي، كان مساعد وزير الدفاع الأمريكي للشئون السياسية فرانك وايرنز يبرر لإسرائيل في اول اعتراف امريكي رسمي امتلاكها للأسلحة النووية بحجة «أن الردع النووي الإسرائيلي هو الضمانة المطروحة لإقرار السلام فى منطقة الشرق الأوسط».

ومع غرابة الموقف الرسمي الأمريكي من حيث التناقض الظاهر في المواقف وتأكيد سياسة الكيل بمكيالين فإن الموقف العربي الصامت والمزري إزاء التصريحات الأمريكية كان اغرب، فلم يكن هناك اي رد فعل عربي إزاء تأكيد الولايات المتحدة وتبريرها امتلاك اسرائيل للأسلحة النووية، وكان الولايات المتحدة تفرض بهذا ليس على حكومات المنطقة بل وشعوبها ان تعيش تحت تهديد الردع النووي الإسرائيلي وان تتقبل الهيمنة النووية الإسرائيلية على المنطقة كما تتهيا مستقبلا لقبول الهيمنة الاقتصادية لان هذا من متطلبات السلام بالمفهوم الأمريكي الاسرائيلي، وياتي الاعتراف الأمريكي بامتلاك اسرائيل للقوة النووية ليؤكد سخرية الولايات المتحدة واستهزائها بامن العالم العربي ومصالحه بصورة هزلية واسلوب غير مقبول.

وفيما تبرر الولايات المتحدة لإسرائيل امتلاكها للسلاح النووي وتغض الطرف عن امتلاك الهند وعشرات الدول الغربية والشرقية الأخرى للقنابل النووية فإنها تركز ضغوطها على باكستان فى محاولة لتركيعها وتفتعل ازمة مع كوريا الشمالية خوفا من وصول تكنولوجيا الذرة عن طريقها الى دول اسلامية مثلما وصلت الصواريخ الكورية، بل اصبح هاجس الغرب كله الآن هو ضرب حصار على العالم الإسلامي حتى لا يتمكن من امتلاك سلاح نووي يحدث به توازنا عالميا فى ميزان القوى.

ومع وجود هذه الصورة اليهودية الأمريكية الغربية المليئة بالسخرية والاستهزاء من امن العالم الإسلامي ومقدراته فإن اللوم فى هذا الجانب لا يقع على امريكا او الغرب بصفة عامة، وإنما يقع على هؤلاء الذين دمروا مقدرات الأمة واهدروا قوتها وهيبتها خلال العقود الخمسة الماضية .

وقد اشارت تقارير عديدة تحدثت عن القوة النووية فى المنطقة ونشاتها الى ان عبد الناصر يتحمل مسئولية كبيرة فى انتكاسة الامة في المجال النووي وهجرة كثير من العقول النووية المصرية الى الغرب بعدما اصيبت بالإحباط فى عهده.

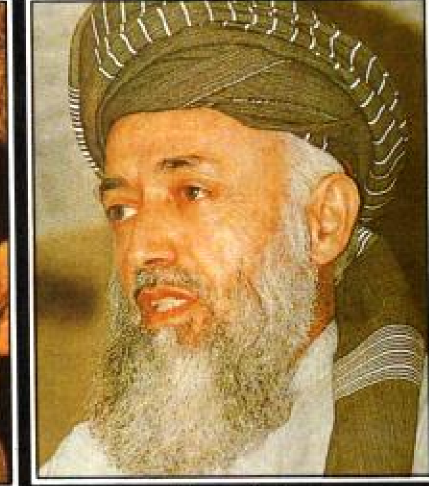
فحينما كان مشغولا فى منتصف الخمسينات بتصفية الإخوان المسلمين وزج بعشرات الآلاف منهم في السجون كان شمعون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي الحالي يقوم برحلات مكوكية بين تل ابيب وباريس من اجل إنشاء مفاعل ديمونا النووي فى صحراء النقب، والذي اصبحت اسرائيل من خلال ابحاثها النووية فيه القوة النووية الوحيدة فى المنطقة، ولم تعد قوة نووية صغيرة بل يقدر الخبراء عدد القنابل النووية التى تملكها اسرائيل الآن بانها مائة قنبلة.

وحينما حصلت مصر فى عام ١٩٦٢ على مفاعل ابحاث سوفييتي صغير اعتبره العلماء المصريون انذاك نواة لمعهد الأبحاث النووية وسعوا من خلاله الى تحقيق امالهم في امتلاك قنبلة نووية إسلامية . كان عبد الناصر انذاك مشغولا بتصفية خصومه السياسيين فيما كان وزير دفاعه وقائد مخابراته العسكرية وباقى بطانته مشغولين بالممثلات والراقصات فى الوقت الذي كان علماء الذرة المصريون يعيشون في إحباطات متتالية من عدم تعاون الحكومة معهم وهم يشاهدون النجاحات التى بدات تحققها دول اخرى بدات فى نفس الوقت معهم مثل الصين والهند وكوريا فامتلكت جميعها الآن قنابل نووية فيما كانوا يعانون مع مشاريعهم من إهمال كامل من قبل الدولة. فاضطر كثير منهم للهجرة الى امريكا والدول الأوروبية التى استفادت بخبراتهم وبرزت منهم اسماء عالمية مثل يسرى جوهر واحمد حسنين وعشرات آخرين فيما آثر الباقون الذين لا زالوا يقيمون في مصر في تقرير نشرته الاوبزرفر البريطانية في يونيو الماضى بان احلامهم قد تحولت الى رماد وان مفاعل انشاص القديم فى طريقه الى ان يصبح «خردة».

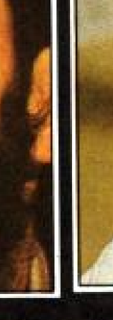
إن هؤلاء الذين حطموا آمال علماء الذرة المسلمين فدفعوا كثيرا منهم للهجرة الى الغرب ليستفيد الغرب منهم فيما يجلس الآخرون بين الإحباط واليأس هم الذين يتحملون بالدرجة الأولى مسئولية غياب القنبلة النووية الإسلامية حتى الآن ..

وإذا كان رئيس الحكومة الإسرائيلية قد طلب من الرئيس الأمريكي ريجان خلال توقيع اتفاق التعاون الاستراتيجي بين البلدين عام ١٩٨١ ان تسعى الولايات المتحدة لمنع العرب من الدخول في العصر النووي قبل انقضاء مائة عام فإن إيجاد القنبلة النووية الإسلامية الغائبة ليس بحاجة الى إذن من امريكا او تصريح من إسرائيل او موافقة من الأمم المتحدة وإنما بحاجة الى عزم وتصميم وسعى دؤوب وتحمل للضغوط التى تحملتها باكستان وكوريا ودول اخرى حتى اصبحت تمتلك السلاح النووي الذى تحافظ به الآن على كيانها وامنها واستقرارها، وإن إيجاد القنبلة النووية الإسلامية الآن اصبح فرضا على الأمة الإسلامية التى اصبحت الكيان العالمي الوحيد الذي يملك العلماء والموقع الاستراتيجي والقوة المادية والثقل السكانى لكنه لا يملك القنبلة النووية ويعيش تحت التهديد بها.■

الأبعاد الحقيقية للصراع الدائر فى أفغانستان



■ برهان الدين رباني



■ قلب الدين حكمتيار



■ صبغة الله مجددي



■ أحمد شاه مسعود



■ دوستم

إسلام اباد : رافت يحيى

«لن ادخل كابل، لن اوقف القتال ضد مسعود وربانى، ولا تصالح قبل أن تخرج ميليشيا دوستم من العاصمة، هدفنا الأساسى هو تطهير كابل من الميليشيا الأوزبكية وفلول العناصر الشيوعية التى ما تزال على الوضع في كابل».

كان ذلك هو رد زعيم الحزب الإسلامى حكمتيار عندما سالته بينما كان معسكرا باحد مواقعه فى شراسياب قرب كابل عن دواعى رفضه للتعاون مع بقية القادة الأفغان فى إدارة دفة الحكم وكان ذلك في مايو ١٩٩٢م، اى مع دخول جميع القادة الأفغان العاصمة وعلى ضوء إجابته طرحت على البروفيسور برهان الدين ربانى وجهة نظر الحزب حول شروطه للمشاركة في السلطة، فاجاب ربانى قائلا: «إن افراد الميليشيا الأوزبكية التى يراسها دوستم هم إخواننا، وقد عفونا عنهم وعن غيرهم من الشيوعيين، وهم لا يشكلون خطرا علينا، بل يدعموننا فى إقرار نظام الحكم الإسلامى الجديد».

الجنرال حميد چل رئيس

التسوية السـ

فى أفغانستـ

ماذا يحدث الآن؟؟

انهار التحالف القديم الذي ضم رباني ودوستم والشيعة الأفغان ومجددى الشيوعيين من الأصل الطاجيكى. هذا التحالف الذى أسهم فى تشكيله معطيات الواقع فيّ ذلك الوقت، وقد كان مصيره أن ينهار بعد أن استنفد الفرض منه وهو تعزيز مواقع كل طرف، ولأن المحور الأساسي الذى تدور حوله التحالفات هو السلطة والقوة فقد صيغ على انقاض هذا التحالف تكتل جديد أساسه المصالح أيضا ويضم دوستم وحكمتيار والشيعة الأفغانى. ومجددى بالإضافة الى القوى الشيوعية من البشتون التى ينتمى اليها حكمتيار عرقيا، وقد حدد هذا التحالف الجديد هدفه وهو إسقاط رباني وإقامة حكومة محايدة فى البلاد وصولا الى تحقيق الغاية النبيلة التى من أجلها بدأ الجهاد الأفغانى قبل ١٥ عاما!! وهي إقامة نظام اسلامى يقف على رعايته دوستم والشيعة الأفغاني ومجددى وحكمتيار، والتخلص من أعداء هذا النظام من امثال رباني وغيرهم.

وقد حدد التحالف الجديد وسائله الرامية الى تحقيق هذا الهدف وهى إعلان الثورة الشعبية الإسلامية ضد النظام فى كابل والذي يمثله ربانى وبدأ القصف الصاروخى والمدفعى يدك كابل على من فيها دون تفريق بين مدنيين ابرياء من أطفال وشيوخ ونساء لم يسعفهم قدرهم من الهرب بجلدهم من هدير الثورة الجديدة التى كانت حصيلة مكاسبها خلال الأيام الثلاثة الأولى من الإعلان عنها أكثر من الف قتيل وجريح، فضلا عن الدمار الذى لحق بالمنشآت المدنية والعامة التى سيتطلب بناؤها أو تعميرها التسول على أبواب الغرب والشرق لجمع المساعدات هذا إذا قدر لهذه القوة الإسلامية ان تخمد.

وعلى غير العادة فقد امتدت نيران القتال الى خارج كابل ولأول مرة منذ سقوط نظام نجيب الله قبل ما يقرب من عامين إذ ظلت دائرة الصراع محصورة داخل وحول العاصمة، لتنتقل بعد ذلك الى مزار شريف وكندوز وهيرات

خابرات الباكستانية السابق «للمجتمع»:

مية هى الطريق الوحيد لحل الأزمة
ان والحل العسكرى سيضاعف الأزمة

وغيرها من المناطق الشمالية والغربية الأخرى وتوالى مسلسل الدمار والخراب فى انحاء مختلفة من البلاد.

موقف ربانى

اعلن رئيس الدولة البروفيسور برهان الدين ربانى من قصر الرئاسة الجهاد الإسلامى ضد اعداء النظام الإسلامى وحث الشعب الافغانى على حتمية الدفاع عن النظام الشرعى فى البلاد وقالت بيانات الحكومة العسكرية أن قواتها قتلت اكثر من ٤٠٠ من العناصر المعتدية وأنها ماضية فى طريقها للنهاية للحفاظ على مكاسب الجهاد الأفغانى. وتفويت الفرصة على القوى المعادية التى سلكت كل الوسائل غير المقدسة للاستيلاء على السلطة .

وقالت البيانات الصادرة عن ربانى انه يتمتع بتأييد سياف ومحمد نبى محمدى ويونس خالص، غير أن هذه القوى لم تصدر عنها بيانات رسمية إلى الآن باستثناء البروفيسور سياف زعيم الاتحاد الإسلامى الذى ايد موقف ربانى فى قتاله مع التحالف الجديد، بينما احتفظت القوى الأخرى بالحياد إزاء القتال الراهن وهو حياد المراقب الذى سينتهز الفرصة المناسبة لتحديد مواقفه فى ضوء حجم الربح والخسارة الذى سيسفر عن ارتباطه باى من الطرفين المتحاربين.

الخيار العسكرى

ماذا لو سقط ربانى؟ هل ستنتهى الأزمة فعلا، وماذا لو نجح ربانى فى إخماد الثورة الإسلامية بزعامة دوستم وحكمتيار والشيعة الأفغان (مجددى)، هل ستهدأ الأمور ويستتب له الحكم، هل ستقبل بذلك القوى المهزومة أم أنها ستتربص به من جديد بحثت عن إجابة لهذه التساؤلات مجتمعة لدى الفريق حميد جول مدير المخابرات الباكستانية السابق والمشهود له برؤيته الموضوعية إزاء الأزمة الحالية بحكم تجربته الطويلة هناك فقال: «قلبى مع دماء الشهداء التى اهدرت منذ ١٤ عاما هى عمر سنوات الجهاد الحقيقى، واسفى على هذا الواقع المحزن الذى تعيشه أفغانستان اليوم، آمالنا العريضة التى تعلقنا بها بيد وأنها أصبحت حلما صعبا. فالصراع الدائر اليوم قد تجزر فى الأعماق ولن يكون الحل العسكرى هو الوسيلة العملية لإنهاء هذا الصراع، بل على العكس إنها ستعمق الهوة بين الأطراف الرئيسية المتحاربة ربانى وحكمتيار، وقال كخبير عسكرى وبحكم تجربتى الطويلة فى افغانستان لا ارى سوى التسوية السلمية الموضوعية سبيلا لإنهاء الأزمة الأفغانية اما الحل العسكرى فسيضاعف من الأزمة وسيمنح الفرصة للعناصر الخبيثة من الشيوعيين وغيرهم أن ينفخوا فى نار الفتنة الحالية. إن اولى خطوات الحل تتمثل فى جمع السلاح من المجاهدين وتسليمه للسلطة الحاكمة لأن هذا السلاح الذى يحمله كل افغانى هو اخطر اداة فى تصعيد الأزمة الأفغانية. وعزا حميد جول فشل الاتفاقيات السابقة مثل اتفاق بيشاور واسلام اباد وجلال اباد الى عدم الالتزام ببنود هذه الاتفاقيات وقال إن الالتزام ببنود اسلام اباد كان من الممكن ان يفوت على البلاد الكوارث التى تتعرض لها حاليا. ويعتقد جول أن منظمة المؤتمر الإسلامى كانت قد اعربت عن استعدادها لتشكيل دائمة للإشراف على وقف اطلاق النار غير أن هذه اللجنة لم تتشكل منذ توقيع اتفاق اسلام اباد فى مارس الماضى.

الأزمة الأفغانية .. اختبار للحركة الإسلامية

منذ بداية الجهاد الأفغانى اولت الحركة الإسلامية اهتماما بخلافات القادة الافغان وخاصة القادة الأربع ربانى وسياف وخالص وحكمتيار غير ان هذا الاهتمام ليس لسبب او لآخر لم يؤت أكله وظل الخلاف يتعمق خاصة بين حكمتيار وربانى... وقد كان آخر جولة قام بها حسن الترابى زعيم الجبهة الإسلامية السودانية وقد قال عقب عودته من كابل فى نوفمبر الماضى أن جميع الاتفاقيات التى تم التوصل اليها لم تترجم الى واقع عملى لغياب الآليات المناسبة لتنفيذ هذه الاتفاقيات من ناحية ولافتقار القادة الأفغان للخبرة السياسية فى إدارة شئونهم ووقتها قالت انه على تفاؤل كبير بإمكانية الخروج من المأزق الافغانى ولن يتكرر القتال مرة أخرى، كان ذلك فى نوفمبر الماضى غير ان امال الدكتور حسن الترابى قد بخرتها الأحداث الراهنة. لكن هل يعنى تعثر المحاولات السابقة التخلى تماما عن القادة الأفغان وتناسى المكاسب الكبيرة التى حققت الجهاد الأفغانى فى اول الأمر.

ابعاد الأزمة الحالية

لا تقف حدود الأزمة الأفغانية الحالية عند حدود أفغانستان وحدها وما لحق بها من دمار أو تخريب كما لا تقف عند حد الإساءة لمفهوم الجهاد الإسلامى الذى لوثته الصورة القائمة التى ساهم فى تشكيلها القتال الدائر بين الأفغان منذ عامين. أن الأزمة الحالية فى احد جوانبها تؤثر على القضية الطاجيكية التى تضررت الى اقصى حد ممكن من جراء مأزق أفغانستان الذى كان يتوقع من أبناء هذا البلد الذين استقبلوا فى باكستان استقبال الأخوة والأهل، أن يحنوا على المهاجرين الطاجيك، ويقفوا الى جوارهم فى محنتهم ويقدروا عظم الدور الذى كان من المفوض القيام به إزاء إخوانهم فى طاجيكستان خصوصا وآسيا الوسطى عموما لا بحكم الرباط العرقى أو التاريخى بل بحكم الرباط العقيدى الذى يربط بينهم خاصة وأنهم من اقرب الدول المجاورة لهم والتى كان من الممكن أن تلعب دورا فاعلا فى تحديد ملامح صورة آسيا الوسطى الراهنة.

لقد كانت باكستان هى الأخرى تؤمل فى أن تصبح أفغانستان العمق الاستراتيجى لها فى مواجهة الخطر الهندوسى الذى باتت تهدد المسلمين فى جنوب اسيا، لقد كانت الآمال كبيرة فى إقامة تكتل إسلامى فى منطقة وسط وجنوب آسيا لمواجهة المخاطر المحتدمة بالأمة الإسلامية غير أن مأزق أفغانستان الراهن ظل عقبة كبيرة فى هذا المسار■

الأزمة السودانية البريطانية؟؟

هل تقف عند حد طرد السفير البريطاني؟



■ الكنيسة الانجيلية في الخرطوم

كتب المحرر السياسي

كان الحادي والثلاثين من ديسمبر الشهر الماضي البداية الحقيقية لانفجار ازمة اخرى في سلسلة الأزمات بين السودان والغرب، وذلك بعد ان قامت الحكومة السودانية بطرد السفير البريطاني في الخرطوم بيتر ستريمز على إثر التغيير «المفاجئ» لبرنامج زيارة كبير اساقفة كانتربيري جورج كاري - والذي كان من المفترض ان يقوم بزيارة رسمية للسودان في ٢٩ ديسمبر الماضي - واعتبار السفير البريطاني المسؤول عن ذلك، وقد وصفت الحكومة البريطانية القرار السوداني بانه «غير مبرر اطلاقا» وقامت عن طريق الخارجية - باستدعاء القائم بأعمال السفارة السودانية في لندن عبدالرحمن بخيت الذي قدم بدوره مذكرة تفسيرية لابعاد واسباب القرار. ولايبدو ان الخارجية البريطانية قد اقتنعت كثيرا بمبررات المذكرة حيث طالبت الخرطوم بمراجعة القرار - إلغاؤه - ووضعت لذلك مدة أقصاها يوم الثلاثاء الرابع من يناير حيث امهلت بريطانيا السفير السوداني ١٤ يوما لمغادرة اراضيها.

من جانب أخر اشارت المصادر السودانية الى أنها لن تتراجع عن موقفها، إذ إن حيثيات القرار لازالت قائمة. ولم تخف هذه المصادر توقعاتها من ان يسفر الاستمساك بالقرار عن طرد السفير السوداني في لندن، وهو ما المحت إليه فعلا مصادر بريطانية فيما لو كان الرد سلبيا، ولعل تاكيد الرئيس السوداني في كلمته التي القاها بمناسبة الذكرى ٣٨ لاستقلال السودان في أول يناير الجاري معلقا على قرار حكومته بطرد السفير البريطاني في الخرطوم وأن «ينبغي ان يكون درسا للحكومة البريطانية وءان السودان يريد أن يلقن البريطانيين درسا بانه ليس مستعمرة بريطانية».

السيناريو البريطاني

قالت مصادر موثوقة في الكنيسة الانجليكانية البريطانية في تصريح لها مؤخرا بأن الاتفاق على زيارة كبير اساقفة كانتربيري والقائد الروحي لأكثر من ٧٠ مليون انجليكي نصراني - جورج كاري للسودان قد تم في نهاية الشهر الماضي، وقد تمت المحادثات التمهيدية للزيارة في الخرطوم بين مساعد كاري الأول روجر سايمون، والقس جبراتيل جور وزير الشئون الخارجية السودانية. وقد أبدى جور الموافقة التامة لزيارة كاري الخرطوم ومناطق أخرى ورحب به ضيفا على الكنيسة الإنجيلية بالسودان.

وتشير هذه المصادر إلى ان الحكومة السودانية لم تبد أي اعتراض لأن يكون منزل السفير البريطاني ستريمز هو محل اقامة «الضيف» طوال فترة اقامته في البلاد. كما لم تبد اعتراضها كذلك على رغبة كبير الاساقفة في زيارة المناطق النصرانية «المتمردة» في الجنوب، وتقول هذه المصادر بأنها فوجئت في الحادي والعشرين من ديسمبر الشهر الماضي بطلب من الحكومة السودانية لأن تكون زيارة كبير الاساقفة رسمية للبلاد بدلا من ان تكون على شرف الكنيسة الانجيلية في السودان، وان يكون قصر الرئاسة محل اقامته بدلا من منزل السفير، وعندما رفض الاسقف كاري العرض ودخل رغم ذلك الى مناطق الجنوب الأسبوع الماضي عن طريق كينيا، قامت الحكومة السودانية من جانبها بإشعار السفير ستريمز بضرورة مغادرة البلاد وذلك خلال مدة لا تتعدى الأسبوعين.

السيناريو السوداني

قالت مصادر سودانية موثوقة في تصريح خاص «بالمجتمع» بان الاتفاق على زيارة كبير الاساقفة قد تم في نهاية العام الماضي، وذلك بعد ان التمس رؤساء الكنيسة الانجيلية في

الخرطوم الإذن بالسماح لهم بدعوة زعيمهم الروحي لزيارة السودان وذلك اسوة بزيارة البابا للخرطوم في مطلع العام الماضي، وقد وافقت الحكومة على الزيارة وتم الاتفاق على ترتيبات برنامجها وتشكلت لجنة بهذا الخصوص برئاسة محمد الأمين خليفة وعضوية عدد من كبار رجال الكنيسة، وأكدت هذه المصادر بأن الاتفاق على بنود البرنامج كان كاملا حتى منتصف ديسمبر الماضي، وإلى أن التقى السفير البريطاني في السودان بالأمين خليفة وأبلغه باقتراحه ان تكون اقامة كبير الاساقفة بمنزله حيث يتولى هو شخصيا الاشراف على برنامج زيارته، وقد أبلغ السفير ستريمز في حينه بأن ذلك مخالفا تماما لما قد تم الاتفاق عليه مسبقا، خصوصا وقد رفضت اللجنة الممثلة للحكومة والكنيسة الانجيلية الاقتراح، وعندما عرض كبير اساقفة الكنيسة الانجيلية السودانية بنجامين وأني ان يقوم شخصيا بترتيب اقامة «الضيف» في منزل الكنيسة اعترض مكتب الاسقف على ذلك، وعلل الاعتراض بأن المنزل يفتقد الى التسهيلات الخاصة بالاتصالات الدولية، وأن كبير الاساقفة يفضل الاقامة في منزل السفير البريطاني، ولما عرضت الحكومة السودانية توفير كافة مستلزمات وخدمات الاتصال ونحوه، وأرسل الامين خليفة رسالة الى «الضيف» عبر السفارة السودانية في لندن بهذا الخصوص، رفض كبير الاساقفة ذلك ايضا. وقد كان رد الحكومة على هذا الرفض بأنه «لو كانت السفارة البريطانية هي التي ستتولى الاشراف على زيارته، فإن الحكومة ستنسحب بدورها من البرنامج ولن تتدخل بأي طريقة»

مخاوف بريطانيا وتطمينات الخرطوم

نظمت الحكومة البريطانية من جانبها وحسب تصورها لتسلسل احداث نشوب الأزمة بأن قرار الحكومة السودانية المفاجئ باعتبار كبير الأساقفة كاري ضيفا على شرفها ومحاولتها «فرض» برنامج زيارته تحت اشرافها الخاص قد تم لعدة اسباب منها:

١ ـ قلق الحكومة السودانية من ان يلتقي كبير الاساقفة برموز معارضة (مسلمة وغير مسلمة) .

٢ ـ من ان يكتب تقريرا خاصة لمنظمة حقوق الإنسان عن وجود تعصب ديني من جانب الحكومة يكره غير المسلمين (النصارى) على اعتناق الإسلام، غير أن المصادر السودانية تنفي مثل هذه الأسباب وتقول بأن الحكومة لم تفرض أي برنامج على اسقف كانتربيري، وإنما كان البرنامج قد اتفق عليه مسبقا بين مكتب كبير الأساقفة والكنيسة السودانية والحكومة، ولم يكن عند الحكومة اي اعتراض لأن يلتقي «الضيف» بمن شاء، وتؤكد هذه المصادر بأن الخلاف الحقيقي لم يكن برنامج الزيارة وإنما كان اصرار السفير البريطاني على التحكم في الزيارة وذلك لخدمة اهدافه الخاصة على حد وصف هذه المصادر.

وتشير هذه المصادر ـ ردا على اتهام الحكومة بإكراه غير المسلمين، إلى أن هذا محض افتراء لأن الاكراه في الدين ليس من الإسلام في شيء» كما أن عدد منظمات الاغاثة السودانية التابع للحكومة ـ على حد وصفها ـ محدود جدا مقارنة بعشرات المنظمات الكنسية التي تكره الناس وتمارس عليهم الضغوط. ومن ناحية اخرى يعتقد الجانب البريطاني بأن رفض الحكومة السودانية اقامة «الضيف» في منزل السفير البريطاني في الخرطوم سيمنع تحرك «الضيف» بحريته، ويجعله تحت اشراف وناظري الحكومة وقد ردت السفارة السودانية في لندن على ذلك، وقالت في البيان الذي اصدرته بتاريخ ٢ يناير الحالي بأن «هذه تهمة غير منطقية.. إذ إن كبير الاساقفة لن يستطيع التحرك بحريته ـ في ظل دول ذات سياسة مستقلة سواء اقام في منزل السفير أو لم يقم».. وهذا لو كانت الحكومة تريد فعلا فرض وصاية على تحرك «الضيف» وهذا ما تم نفيه.. وقد طالب كبير الاساقفة الجمعة ١٢/٣٠ وفي كلمته التي القاها في إحدى مناطق التمرد بالجنوب ـ طالب الأمم المتحدة بضرورة «عمل شيء» لوقف الجور الذي تمارسه السودان على أبناء الجنوب النصارى، واعتبرت مصادر سودانية مثل هذه الدعوة «تخلي صارخ عن دور كبير الاساقفة المزعوم كرجل سلام وتحوله إلى صاحب حملة صليبية مسعورة».

الابعاد الحقيقية وراء طرد السفير

لم تخف مصادر سودانية مقربة من الحكومة قولها بأن قرار طرد السفير لم يكن فقط من اجل موضوع زيارة كبير الاساقفة جورج كاري وإنما كان نتيجة عدة تراكمات لأنشطة مشبوهة قام بها السفير ذاته طوال فترة عمله في الخرطوم، ويمكن ادراجها تحت عنوان «التدخل في الشئون الداخلية» وتشير هذه المصادر إلى عدة امثلة منها :

١ ـ احتضان وتدعيم رموز معارضة النظام، ويظهر هذا جليا في زيارة السفير المتكررة إلى مناطق التمرد، وفي احتفالات السفارة التي تستدعي فيها اعدادا كبيرة من رجالات المعارضة وتكتفي بدعوة شخصيات بسيطة ممثلة عن الحكومة. وهذا ما لم يكن يحدث في احتفالات اي سفارة أوروبية اخرى في الخرطوم.

٢ ـ التحريض المباشر والمنتظم للعديد من سفراء الدول الأوروبية بعدم حضور احتفالات استقلال السودان أو اية احتفالات وطنية اخرى.

٣ ـ عدم تلبية السفير البريطاني بعض دعوات الحكومة لزيارة مناطق الجنوب للتأكد من سلامة اوضاعها السياسية والاقتصادية، مثال ذلك الدعوة التي وجهتها الحكومة لزيارة مدينة واو ـ عاصمة ولاية بحر الغزال بجنوب السودان، حيث لبى الدعوة تسعة عشر دبلوماسيا من معظم السفارات الأوروبية بالإضافة إلى الملحق العسكري الأمريكي، وقد حضر الزيارة ممثل السفارة البريطانية الملحق الثقافي جيمس باودن الذي رفض التعليق على نتائج الزيارة للصحافة السودانية بحجة انه «لا يريد أن يقول شيئا لصالح السودان».

٤ ـ عندما اثارت أمريكا عام ٩٢ قضية محاكمة وإعدام السودان لأحد رجالتها العاملين في وكالة الاغاثة الأمريكية، كان الصوت البريطاني المندد بالحادثة اعلى من الصوت الأمريكي ذاته، وقد كتب السفير البريطاني في الخرطوم رسالة قال فيها: «ان السودان ينتهك حقوق الإنسان بصور منتظمة في كل انحاء البلاد» وقد اعترضت الخارجية السودانية على ذلك في حينه واعتبرت ذلك تعميما وحكما غير عادل.

٥ ـ ممارسة السفير البريطاني لبعض الضغوط على الصحافيين البريطانيين الذين يزورون الخرطوم وذلك كي يتجنبوا كتابة الحقائق عن البلد، وقد حدث ان زار صحافي بريطاني ـ رفضت المصادر ذكر اسمه ـ الجنوب (منطقة جوبا) وبيده قائمة بأسماء بعض المتمردين الذين زعمت بعض الجهات بأن الحكومة قد قتلتهم، وفوجئ بهم اثناء تجواله في المنطقة بأنهم احياء لم يموتوا، وقد عبر عن تجربته هذه في إحدى محطات الاذاعة السودانية عندما استدعاه السفير البريطاني وقرعه على ما صرح به حتى اضطر الصحافي إلى مغادرة البلد تجنبا للمشاكل.

بقي أن نشير في الختام إلى أن نسبة السكان النصارى في جنوب السودان لا تتجاوز العشرة في المائة فقط وذلك حسب تقارير غربية عديدة علاوة على خمسة في المائة من المسلمين والباقين من الوثنيين الذين زارهم كبير اساقفة كانتربيري لتنصيرهم. ■

أزمة اليمن في ظل الصراع بين علي صالح

بقلم: عبد المنعم سليم جبارة(*)

ما زالت الأزمة التى تعيشها اليمن منذ شهور فى تصاعد، وإن كانت لم تصل - ونرجو الا تصل - الى مستوى المواجهة المسلحة.

والأزمة اليمنية ليست نتاج صراع بين القبائل، او طائفتين من طوائف الشعب، كما انها ليست نتاج احداث عنف مضاد افرزتها صراعات بين نظام حكم وبين جماعات لها اتجاهها وتوجهها اللذان يخالفان اتجاه وتوجه الحكم.

ولكن الأزمة التى يعيشها اليمن وتهدد وحدته، كما تهدد تجربته الديمقراطية هى وليدة الصراع بين الحزب الاشتراكى فى الجنوب وحزب المؤتمر الشعبى فى الشمال، الأول يقوده امينه العام على سالم البيض - نائب رئيس الجمهورية، والثانى يقوده على عبد الله صالح امينه العام - ورئيس الجمهورية.

وهو صراع الى السلطة، ومراكز ومواقع السلطان، يعمقه ويزيد من خطورته تشبث كل طرف بما لديه من مراكز ومواقع ومصادر للقوة، حالت دون استكمال دولة الوحدة لأسباب الوحدة وصيغتها وشكلها الطبيعيين والمأمولين مع أنه قد مضى على إعلانها.. ثلاث سنوات....

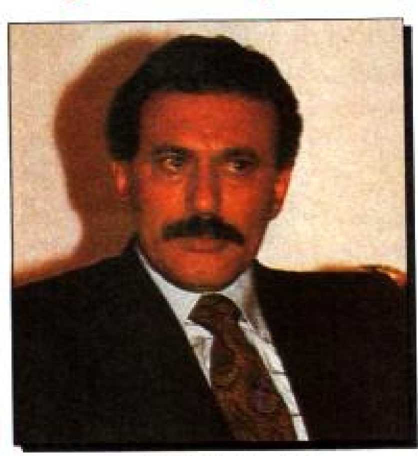
كل من الحزب الاشتراكى فى الجنوب، وحزب المؤتمر فى الشمال لا يرى ولا يريد التخلى عن مواقعه ومصادر قوته ونفوذه، فى الجنوب وفي الشمال من أجل أن يتم الدمج الصحيح بين شطرى اليمن وتأخذ دولة الوحدة وحدها بكل أسباب الوحدة وتجمع بين يديها كل أسباب ومصادر القوى الأمنية والعسكرية والقانونية التي تكفل للنظام الديمقراطى استمراره وازدهاره، كما تكفل لليمن الدولة والشعب أسباب الأمن والاستقرار، وتفتح الأبواب أمام التعددية الصحيحة كي تمارس دورها الصحيح ولا تجعل السلطة والحكم حكرا على حزب أو حكرا على فرد.

لا يريد طرفا الحكم خاصة الحزب الاشتراكى - صاحب التاريخ الطويل والعريض الحافل بالمآسى والمجازر فى الجنوب اليمنى - التخلى عن مواقعهما ومصادر نفوذهما وسيطرتهما إلا بعد توافر الضمانات التى تكفل استمرار النفوذ والتواجد... واستمرار الدور والحجم على الساحة... الأمر الذي يشكل معادلة من الصعب حلها.... ومن الصعب استمرار بقائها دون حلول لأن ذلك يعنى انهيار الوحدة أو تصاعد الأزمة الى مستوى الصراع المسلح أو المواجهة المسلحة.

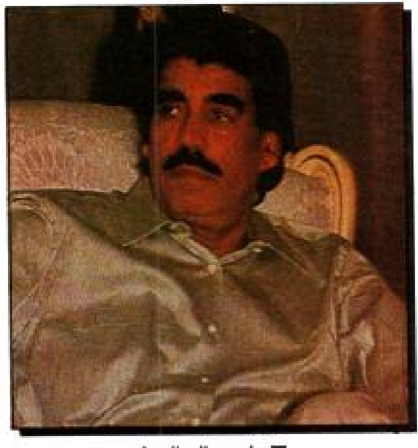
وليس ثمة صعوبة فى تحديد معالم الأوضاع والأجواء فى اليمن لأنه من السهل تحديد معالم الصورة التى تجرى فى إطارها وتدور أحداث وتطورات اليمن... والتى توجهها وتفرزها أشكال وأنماط الشد والجذب بين طرفى المعادلة الصعبة التى تعيشها اليمن.

فى الثالث عشر من ديسمبر الحالى القى الرئيس اليمنى على عبد الله صالح خطابا أمام الخريجين الجدد من كلية الشرطة، اذاعته القناة الأولى للتلفزيون فى صنعاء، فى حين رفضت القناة الثانية التابعة للحزب الاشتراكى المهيمن على الأوضاع فى الجنوب أن تذيعها وكان الرئيس اليمنى قد هاجم في خطابه أمام خريجى الشرطة الحزب الاشتراكى الذى يتزعمه نائب رئيس الجمهورية على سالم البيض، ووصف الأزمة بأنها مفتعلة وأنها مدفوعة الثمن.

وقد اعتبر الناطق باسم الحزب الاشتراكى أن إذاعة الخطاب فى القناة الأولى من صنعاء رغم الاتفاق بين الحزبين على وقف



■ علي عبدالله صالح



■ علي سالم البيض

التصريحات والخطابات والمهاترات الإعلامية، هو نقض للاتفاق وقال الناطق: «إن قذف الحزب الاشتراكى وتوجيه التهم اليه قد يضطره الى الخروج عن صمته والرد بالمثل، وأضاف: «إن من بيته من زجاج عليه تجنب رمى الآخرين بالحجارة».

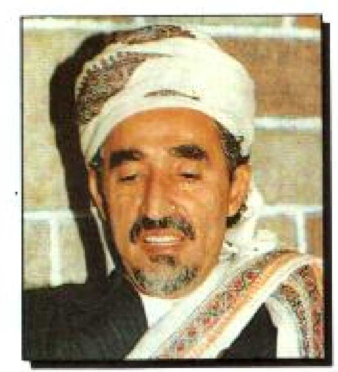
وفي جلسة مجلس النواب اليمنى فى الرابع عشر من ديسمبر حث النائب عبدالوهاب الروحانى (من المؤتمر الشعبى - حزب الرئيس على عبد الله صالح) مجلس النواب على اتخاذ موقف واضح من الأزمة وضرورة التحرك لتحمل مسئوليته إزاء الممارسات التى تكرس الانفصال وتعطل مؤسسات الدولة، ومن ثم فيجب أن يحدد المجلس موقفه بشأن عدم السماح للطائرات العسكرية والمدنية بالهبوط فى المحافظات الجنوبية وعدم السماح لممثلى الأحزاب فى تعز بالسفر الى محافظة أبين للمشاركة فى تشييع جثمان أحد قادة التجمع اليمنى للإصلاح، وأن آخر قنبلة فجرها الحزب الاشتراكى في الجنوب على طريق الانفصال والتشطير هى امتناع القناة الثانية فى تعز عن إذاعة خطاب رئيس الجمهورية!!

وفي حديث للرئيس على صالح ادلى به منذ وقت قريب لمجلة المصور المصرية اكد على أن الحزب الاشتراكى في الجنوب يستأثر بكل أسباب ومظاهر السلطة هناك ولا يسمح للشماليين بالتواجد والمشاركة والممارسة السياسية فى الجنوب إلا فى أضيق الحدود، وأن عدد الشماليين فى الجنوب يعد على أصابع اليد ، وأكد أن الحزب الاشتراكى يريد

وعلي سالم

أن تكون له مواقعه في السلطة بالحجم والشكل اللذين لا يتناسبان مع حجمه وموقعه شعبيا، كما أن الحزب الاشتراكي فاز بمقاعد الجنوب في الانتخابات الأخيرة لمجلس النواب من خلال فرض السيطرة ومنع الآخرين وإنه - أي الحزب الاشتراكي - مازال يمارس دوره في الجنوب كامتداد لدولة اليمن الديمقراطية الشعبية، وفي نفس العدد من المجلة تحدث السيد علي سالم البيض امين الحزب الاشتراكي في عدن... فأكد أن السلطة في صنعاء في يد الرئيس علي عبد الله صالح وهي سلطة مركزية وإنه لا وزن ولا دور للحزب الاشتراكي.

ورغم أن الطرفين لا يفوتهم أن يستفيضا حديثا عن الشرعية والتمسك بالوحدة وإفساح المجال للمشاركة الشعبية وضرورة الرجوع الى الشعب والتحلي بالديمقراطية والتعددية الا ان الواقع ومن خلال تصريحات الطرفين وأحاديثهما أيضا


■ عبدالله الاحمر

يؤكد أن اليمن يمنين... يمن الجنوب تحت هيمنة علي سالم البيض وحزبه الاشتراكي ويمن الشمال تحت سيطرة علي عبد الله صالح وحزبه المؤتمر الشعبي.

ويمن الجنوب ما زالت له مليشياته التابعة للحزب وله أجهزة امنه وجيشه كما أن يمن الشمال مازالت له قواه الأمنية التابعة لرئاسة الجمهورية، وأيضا جيشه وقوى الأمن في الجنوب والشمال مثل الجيش في الجنوب والشمال لم يتم دمجهما ولم يصبحا خاضعين لسلطة أو قيادة واحدة.

والملفت للنظر أن التيار الإسلامي الذي يتهم باطلا من قبل جهات معينة في دول أخرى بإثارة الاضطرابات وتفجير الأزمات وتهديد الديمقراطية وتقويض الأمن والاستقرار... يسعى بكل جهده لإزالة الحواجز ورفع العقبات من طريق الوحدة... ونزع أسباب الانفجار عند أطراف الصراع وتقريب وجهات النظر حول معالم وغايات أكبر من المصالح الذاتية والمنافع السلطوية.

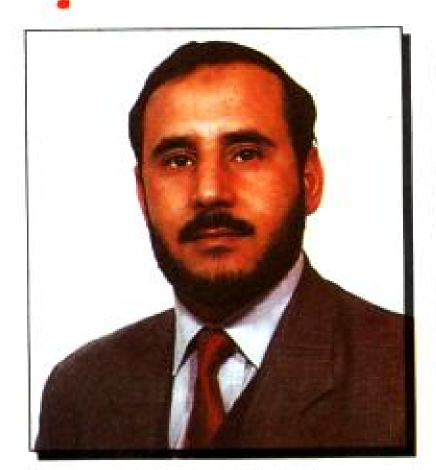
إلا أن الأزمة في اليمن... في ظل تشبث طرفي الصراع بمواقفهما... مازالت مرشحة للاستمرار.. وإن كان كثيرون يستبعدون التصعيد على الأقل في الوقت الراهن - الى مستوى الانفصال والانشطار - أو مستوى المواجهة بالسلاح .. ويبقى اليمن... الشعب والبلاد هما اللذان يدفعان الثمن ويتحملان نتائج الصراع والتنافس على السلطة والسلطان... اللهم إلا إذا اب الطرفان الى ما فيه النفع والمصلحة العامة.. وغلّبا كفة اليمن... الشعب والديار على كفة المنافع الذاتية .. والحزبية.■

(*) كاتب ومحلل سياسي مصري.

ثلاثون ألف مسلم يشاركون فعاليات اللقاء الإسلامي الحادي عشر لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا

باريس : محمد الغمقي

تحت شعار «المسلمون في فرنسا : اهتمامات وتطلعات» عقد اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا مؤتمره الحادي عشر في ضواحي باريس بمنطقة «لوبرجاي» ايام ٢٤، ٢٥، ٢٦/ ١٢/ ٩٣ حضره حوالى ٣٠ الف من الجالية الإسلامية من مختلف الجنسيات بالإضافة الى عدد من الضيوف من بلدان عربية وغربية .



■ عبد الله بن منصور



■ د. طارق سويدان

جو نفسي متوتر

وككل سنة فإن هذا اللقاء يصطبغ بطابع الحدث البارز الذي يشد اهتمام ابناء الجالية الإسلامية (على سبيل المثال عام ١٩٩٠ حرب الخليج - عام ١٩٩١ الجزائر - عام ١٩٩٢ البوسنة). أما هذه السنة فإلى جانب هموم الأمة الإسلامية، فقد طغت سمة التوتر في علاقة فرنسا الرسمية بالإسلام والمسلمين على الجو النفسي العام في المؤتمر الاخير الذي حضره عدد ضخم من أبناء الجالية الإسلامية التي تعدّ أربعة ملايين شخص حسب الإحصائيات الرائجة في حين يرى بعض المراقبين أن هذا الثقل البشرى الحقيقي لهذه الجالية يقارب العشرة ملايين.

وقد أشار رئيس الاتحاد الحاج التهامي ابريز في مستهل الكتيّب المعرّف باللقاء الى الظروف التي يعيشها المسلمون في فرنسا فقال: «نلتقي مرة أخرى في هذا اللقاء الإسلامي المتجدد، وفرنسا تعرف تحولا كبيرا وترسم سياسات جديدة في شتى المجالات، بما في ذلك علاقتها بالإسلام والمسلمين».

وتطرق نفس الكتيّب الى مظاهر «السلبية والشنآن» التي تشوب علاقة فرنسا بالإسلام عموما وبمسلميها خصوصا سواء على المستوى السياسي الرسمي أو الإعلامي وقدّم امثلة على ذلك حيث أن المسلمين «تُتخذ في شأنهم كثير من الإجراءات الجائرة، فمن تعديل لقوانين التجنس والهجرة، وطرد للمحجبات من العديد من المدارس والأجهزة والإدارات وتعقيد أو منع لشراء وبناء المساجد والمصليات وطرد للائمة والدعاة وترهيب للمسلمين بالحملات البوليسية المتكررة.. الى غير ذلك من المواقف والأعمال التي من شأنها تعكير الأجواء ومضاعفة المشاكل»...

وبذلك كانت جل التدخلات والمحاضرات وانشطة اللقاء الإسلامي لهذه السنة تركز على هموم الجالية الإسلامية في الساحة الفرنسية بدرجة أولى كما جاء في كلمة الافتتاح لرئيس الاتحاد وفي محاضرة الدكتور أحمد جاب الله وكيل الكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية للشئون الدراسية . كما تطرق الدكتور سويدان من الكويت الى شروط تحول الكيان الإسلامي في فرنسا الى ثقل ومركز قوة وتوقف عند التخوفات التي تحول دون تحقيق هذا الهدف والأمراض داخل الصف الإسلامي مثل عمق الاتصال بالشرق والولاءات القطرية على حساب مصالح الجالية والخلاف في أساليب العمل أما شروط النجاح فهي إيجاد خطة عمل وقيادة ولوائح وتوفير المال والمقر. ومن هنا جاءت دعوة الحاضرين الى التبرع لإقامة المركز الذي يتم توقيع عقد الاتفاق بشأنه في المدة الأخيرة.

تخوفات الراى العام الفرنسي

ومن المحطات الرئيسية التي لمست بعمق هموم الجالية الإسلامية في فرنسا المائدة المستديرة باللغة الفرنسية التي شارك فيها كل من الأمين العام للاتحاد عبد الله بن منصور، وطارق وهاني رمضان من سويسرا وصادق سلام أستاذ جامعي بإحدي جامعات باريس والأبوين المسيحيين سيشال سوران وجيل كوفرار من أمانة علاقة المسيحية بالإسلام.

وقدم صادق سلام لمحة تاريخية عن الحضور الإسلامي في فرنسا وبروز الحديث عن هذا الحضور بشكل سلبي في وسائل الإعلام منذ بداية الثمانينات واستعرض كل أصناف تخوف الراى العام الفرنسي من هذا التواجد الإسلامي مثل النمو الديمقراطي السريع وكثافة ظاهرة اعتناق الدين الإسلامي لدى الفرنسيين والتأثيرات الخارجية وتنامي «الأصولية» والتخوف من إعادة النظر في العلمانية وعدم القدرة على الاندماج. وأشار الى ان هذه التخوفات كامنة وان الضغوط على الكيان الإسلامي جعلها تبرز الى الواقع ورد على التخوف في المسألة الديمقراطية بأن نسبة الولادات لدى الجالية قد انخفض الى ٤ ٪ بعد أن كان ٧٪ عام ١٩٦٣ وفي المسألة المالية والتأثير الخارجي بأن هذا الأمر يدخل في اطار الأخوة والتعاون بين المسلمين، ودعا الى عقلنة المساعدات المالية بين المسلمين بإحداث صندوق تحت رقابة مختصين لضمان توزيع عادل لهذه المساعدات على مختلف الجمعيات.

وتطرق هاني رمضان إلى النموذج

السويسري وعدم وجود علاقة توتر مع الإسلام ودعا إلى مساهمة مسلمي فرنسا في العمل الاجتماعي ومزيد من الحضور لأن العلمانية الوضعية اثبتت عجزها عن تقديم هدف مثالي يتعلق به المرء في حياته. وتحدث طارق رمضان من ناحيته من ضرورة قيام المسلم في فرنسا وفي كل العالم بواجب الدعوة والقدوة الحسنة وتوضيح معالم شخصية المسلم لأبناء الغرب دون مركبات نقص.

أما جيل كوفرار وميشال سوران فقد اشار إلى الالتباس والغموض اللذين يحيطان بالمسلمين والصور المشوهة للإسلام بسبب جهل كل طرف بالطرف الآخر والتراكمات التاريخية ودعا كلاهما الى مزيد من التقارب والتعارف بين المسلمين والمسيحيين وضرورة مشاركة المسلمين في العمل الجمعياتي كمدخل لهذا التعارف وقال ميشال سوران ان الأقليات تعترضها غالبا مشاكل في اندماجها في المجتمع لكنها تنتهي بأخذ موقعها وتحدث عن تجربته في منطقة مونفرماي حيث يوجد تعايش بين مختلف الجنسيات.

العلمانية فضاء محايد

وقد شدت تدخلات الأمين العام للاتحاد عبدالله بن منصور انتباه كل الحاضرين ونالت اعجابهم حيث تحدث بصراحته وجراته المعهودتين عن هموم الجالية بحكم احتكاكه اليومي بقضاياها وقال: «نحن مازلنا ذلك الدب الذي يخيف» ورد عن التخوفات المثارة فقال: «نحن جد مشغولون بمشاكل الجالية ولم نجد الوقت الكافي لدعوة الفرنسيين الى الإسلام فلا خوف من اعتناق هذا الدين ولا اكراه في ذلك» وعن الاصولية اعاد هذا الموضوع الى الخلاف بين المسيحية والدولة وعرف العلمانية بانها فضاء محايد من الحرية لكل الناس ولكل الأديان ودعا إلى عدم تحويلها الى دين. وبدت عليه علامات التاثر وهو يتحدث عن فتاة تبلغ من العمر ١٢ سنة!! قامت وسائل الإعلام بتغطية المشهد الذي عبرت فيه عن امتناعها عن نزع حجابها بطلب من مدير المدرسة وقال: «فتاة في هذا العمر تصورها وسائل الإعلام كانها مجرمة وكانها كلاوس باربيه (احد المتهمين بالنازية) إذا كانت هذه العلمانية فنحن نقول لا للعلمانية».

وتطرق الى مسالة الاندماج فاشار الى تعليق وزير الشؤون الاجتماعية الحالية سيمون فايل الذي جاء فيه بأن دراسات معهد الاحصاء اثبتت بأن المغاربة هم اكثر الجاليات



■ الدكتور التهامي إبريز رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية



■ جانب من حضور المؤتمر

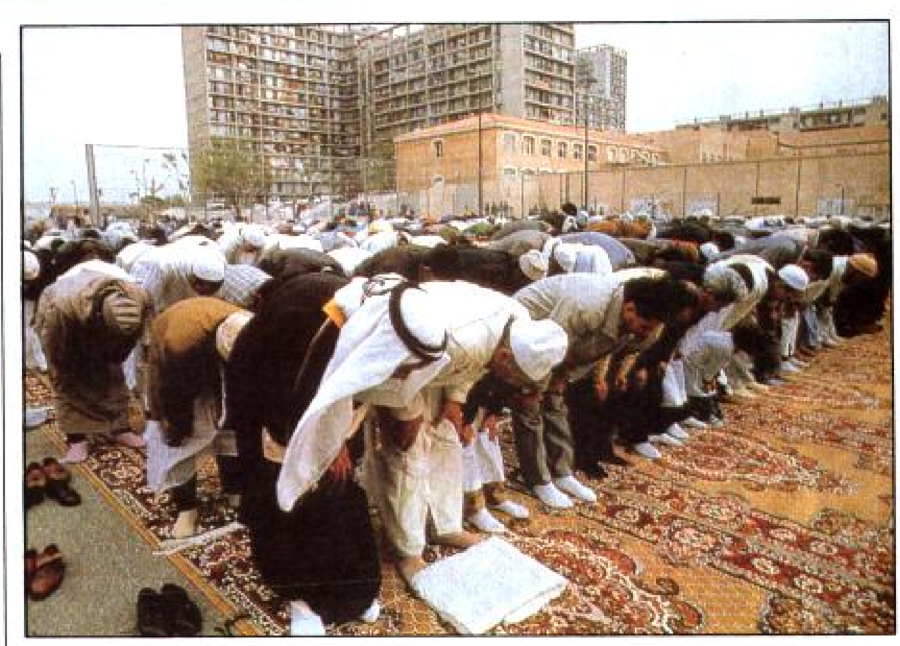
اندماجا في المجتمع الفرنسي وإلى الخطاب غير المسؤول لبعض الشخصيات السياسية في مواقفهم المعادية للحضور الإسلامي وذكر بأن المسلمين ساهموا في مرحلتين تاريخيتين في دعم فرنسا اولا بدمائهم في الحربين العالميتين ثم في بناء الاقتصاد الفرنسي في نصف القرن الأخير بسواعدهم وأدمغتهم. وشدد على أن مسلمي فرنسا يرفضون ان يكونوا ورقة انتخابية وأن من حقهم طلب مساعدات وجمع تبرعات من خارج فرنسا كما يتم بناء كنائس في افريقيا بأموال مسيحية من خارج افريقيا. وختم كلامه بان «فرنسا حظ للإسلام كما أن هذا الاخير حظ لفرنسا».

المستقبل للإسلام

والمحطة الأخرى في هذا اللقاء الإسلامي تتمثل في ندوة العالم الإسلامي التي تعرضت إلى هموم الأمة الإسلامية التي يجب على مسلمي فرنسا الاهتمام بها باعتبارهم جزءاً من هذه الأمة وتحدث في هذه الندوة الدكتور ابراهيم لقعيد عن اوضاع المسلمين في آسيا وأمريكا وكندا وجنوب افريقيا وركز على اهمية بناء المؤسسات الفاعلة من أجل تسهيل الاندماج الايجابي وتوطين الإسلام والعمل الإسلامي في المهجر. في حين تحدث الاستاذ محمد خرشوش عن أحوال المسلمين في بريطانيا التي لا تشهد توترا كما هو الحال في فرنسا وتطرق الأستاذ احمد عبادي إلى الوضع في المغرب وعرج على العراقيل أمام الصحوة الإسلامية وبشائر النضج والمستقبل الواعد للعمل الإسلامي هناك.

وكانت كلمة الشيخ فيصل مولوي حول المناطق الملتهبة في العالم الإسلامي وبالخصوص «المغرب العربي الصابر المجاهد» وبصفة أخص عن الأوضاع في الجزائر وتونس من اكثر الكلمات المؤثرة حيث تحدث الشيخ بقدر كبير من الصراحة كما قال ومن الجرأة والحماس ايضا من الجزائر فقال: «هناك مجزرة» هناك مأساة تقع اليوم في الجزائر، «هناك جريمة تكاد تكون من أعظم جرائم هذا العصر» وعن تونس تحدث عن «حرب شعواء ليس فقط ضد حركة إسلامية وإنما ضد الإسلام نفسه وحقوق الإنسان وحق المراة المسلمة في ان تتحجب وترتدي





■ الجالية الإسلامية في فرنسا

الحجاب الشرعي» وأضاف: «النتيجة ان تتصادم الأمة ببعضها وان تستنزف ثرواتها وأموالها وطاقاتها في حرب عبثية مجنونة» وقال «لا خوف على مستقبل هذه الأمة فالإسلام في ربوعها لكننا نخاف عندما تتأخر هذه المسيرة بفعل قوم من جلدتنا» ودعا كل الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين إما ان تعود إلى الإسلام او تتخلى عن الحكم، كما دعا السلطة الفرنسية الى ان تكون مع اختيار الشعوب لا مع الأنظمة لان مصالحها في المستقبل مع الشعوب.

مؤتمر الجيل الصاعد

وتميزت التظاهرة الإسلامية الضخمة لهذه السنة بتنظيم المؤتمر الأول للشباب الإسلامي في فرنسا في قاعة مستقلة وفي اطار برنامج خاص بالناطقين بالفرنسية موجه لأبناء الجالية الإسلامية من الجيل الثاني والثالث للمسلمين المهاجرين وللفرنسيين الذين اعتنقوا الدين الإسلامي، وقدمت خلال هذا المؤتمر محاضرات عن اهتمامات الشباب المسلم في فرنسا لرئيس جمعية الشباب الإسلامي في فرنسا حسن اقيوسن وعن تطلعات هذا الشباب لنائب رئيس الجمعية فريد عبدالكريم، وقدم الأستاذ طارق رمضان محاضرة عن «المسلمين في المجتمعات العلمانية، أما الاستاذ هاني رمضان فقد تناولت محاضرته «العطاء الإسلامي للغرب» كما قدم رئيس مجمع الأئمة الأستاذ طارق أبرو محاضرة عن تطبيق افضل للإسلام في ديار الغرب باعتماد فقه عبادات ومعاملات يتماشى وروح العصر مع الحفاظ على ثوابت الإسلام.

وقام ممثلو بعض الجمعيات الإسلامية بتقديم انشطة جمعياتهم مثل الأستاذ رشيد الحلو رئيس الإغاثة الإسلامية في فرنسا وكذلك ممثل اللجنة الخيرية لمناصرة فلسطين في حين تحدث رئيس جمعية ابن سينا الطبية عن خطورة المخدرات.

واستعرض الشيخ حسن ديب (نائب في البرلمان الأردني) الوضع في الأراضي المحتلة وتحدث عن صمود أبناء الانتفاضة.

وحضر هذا المؤتمر حوالي ٥ الاف من الشباب الإسلامي المتحمس لحمل رسالة الإسلام والدعوة في ربوع فرنسا بل وفي أوروبا.

وفي المحطات القوية في هذا المؤتمر تدخل الفتاة المسلمة شهر زاد التي فُصلت من الدراسة بسبب حجابها وهي تعد الباكالوريا وقالت بكل ثقة .. «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري فلن اتخلى ابدا عن حجابي».

نشاط نسائي مكثف

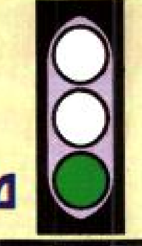
كما كان للعنصر النسائي نشاطه الخاص خلال هذا اللقاء الإسلامي بإشراف ام سلمان حيث قدمت بعض الداعيات محاضرات عن المرأة المسلمة المضطهدة وعن دور المسلمة في عملية الاندماج الايجابي واهتماماتها وتطلعاتها في ظل الضغوط الشديدة المسلطة على الجالية الإسلامية عموما وعلى العنصر النسائي فيها بوجه الخصوص.. بالنظر إلى المراهنة من طرف الخصوم على هذه الحلقة الضعيفة في نظرهم لتمزيق صفوف الجالية وابعادها عن أهدافها وقدمت أم سالم من الكويت محاضرة في اطار تبادل تجارب العمل النسائي وتم تقديم عروض ثقافية وترفيهية.

وعلى هامش المحاضرات والانشطة الترفيهية (المهرجان الثالث للنشيد الإسلامي) نظم معرض كبير للمنتوجات الإسلامية بمختلف انواعها من الكتاب إلى اللباس والشريط السمعي.. البصري وكان ماء زمزم نجم هذا المعرض.

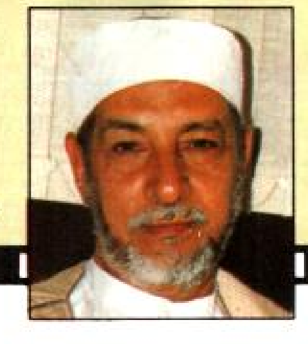
وقد كان هذا اللقاء مناسبة جديدة لكي تجدد الجالية الإسلامية علاقتها بربها وبين ابنائها وكانت صلاة القيام التي أمها الشيخ عبدالله بصفر من السعودية شحنة ايمانية جديدة ارتاحت لها نفوس الحاضرين وكان الاقبال على التبرع للمركز الإسلامي كبيرا وتجاوب معه المشاركون خاصة من العنصر النسائي.

ومن الوقفات المؤثرة أيضا تدخل بعض المسلمين من البوسنة والهرسك الذين تحدثوا عن الوضع المأساوي في تلك الديار في قلب أوروبا.. ومازال هذا الجرح الدامي يهز المسلمين كما اكده اللقاء الأخير. كما كان الاقبال كبيرا على كتاب الأب ميشال لولونغ «الكنيسة المسيحية والإسلام» ولولونغ من الشخصيات المسيحية المشهورة في الأوساط الإسلامية بالدفاع عن قضايا المسلمين وجاء في كلمته بهذه المناسبة بان «حقوق الإنسان مهضومة في البوسنة وفلسطين» ودعا إلى مزيد من الحوار بين الأديان وأن يكون اصحاب الديانات شهداء على الإرادة الإلهية في العدل بين الناس.

ويمكن القول بأن هذا اللقاء الإسلامي المهم في حياة الجالية الإسلامية في فرنسا قد وضع معالم حضور إسلامي فاعل في المستقبل على قواعد ثابتة وكما جاء في كتاب التعريف باللقاء فإن «المسلمين في فرنسا وهم يحملون همَّ هذا الوقاع ويعون خطورة المرحلة التي يمرون بها ليؤكدون على تمسكهم بمنهج الاعتدال والمسؤولية وعزمهم على المضي في ايجاد المؤسسات التي تمثلهم وترعى مصالحهم كجزء لايتجزأ من المجتمع الذي يعيشون فيه محترمين لقوانينه ومحافظين على أمنه واستقراره مع تمسكهم بدينهم وهويتهم وانتمائهم إلى أمة الإسلام.■



معالم على الطريق



د. توفيق الواعي

النهضة المرتقبة بين الهواة والحواة!!

مشاريع النهضة ليست هزرًا او لعبا او احلاما ليقظة يلهو بها المهازيل، كما انها ليست سرابا فى عيون نائمة او ثرثرة فى حلوق فارغة او «فهلوة» او استعراضا او «معلمة» لفتية عابثة، وإنما هى اعمال كبار، وتحد وكفاح وعُدة، وصدق الله: «ولو ارادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين» «ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءًا يجز به» وذلك لأنها :

١ - نتاج دراسات عقول مبدعة وتجليات افكار مستقرة، ونظرات طبائع هادئة عميقة قادرة على الضبط والتنظيم وحساب الخطوات وحصر التوقعات وتقليص دائرة المصادفات والمفاجآت، وقراءة لغة التجديد حسب مناظير الظروف والطبائع والأعصار، وإيجاد الحلول العملية لما يطرحه الواقع المعاش من قضايا ملحة لرفعة الأمة .

٢ - مشاريع النهضة تحتاج لهضم قدرات عقلية لتاريخ امة ووعى لدورها النهضوى فى فقه لمشروعها الحضارى الآنى المعاصر ، ولا يكفي في نهضتها اليوم استلهام انموذج غريب لبناء ذات حضارية سفاحا من امة اخرى، وإنما الأنموذج الذى يجب استلهامه من اجل إعادة بناء ذاتنا نحن وتحصينها وتلقيحها ضد الذوبان والاندثار والاستلاب ينبغي ان يكون مشتملا على جماع التجربة التاريخية لأمتنا مع الاستفادة من التجارب والوسائل التاريخية العملية والعلمية لأمم ناضلت مثلنا وتناضل من اجل النهوض والتقدم ، ومن تجارب الأمم العلمية المعاشة والتى تفرض تقدمها العلمى على البشرية اليوم... ولكن يظل لنا مرجعيتنا العقائدية والثقافية الدافعة والموحدة للأمة فكرا وجهدا وضميرا لأن ذلك كله هو عماد النهضة، وكما يحدث دائما فإن الآراء المنقولة والثقافات المستوردة من بيئة فكرية واجتماعية الى بيئة اخرى لا تتمكن دائما من استقطاب ما يكفى من الأنصار ولا تستطيع قطعا تحريك ما يكفى من الحماس الجماهيرى كما تتحول إلى قوة مادية حضارية فاعلة فى الأحداث والتاريخ، بل جل ما يحدث غالبا هو انها تبقى لمدة من الزمن - إذا ما كتب لها البقاء - طافية على السطح منعزلة في بعض الهوامش من المهرجين او المخدوعين الى ان تنمحى وتزول، وهذا ما شوهد في الوطن العربي من تجارب ماثلة كاستيراد الاشتراكيات والماركسيات فى الأمة الإسلامية والذى كان من نتائج ذلك تفكيك الأمة ثقافيا واجتماعيا وحضاريا، مما ستظل تعانى منه الأمة لعقود قادمة. وكان ذلك نتاج افكار شردت فضلت وهوت ودمرت.

٣ - مشاريع النهضة تحتاج إلى رجال يعرفون كيف يواجهون المصاعب ويقبلون التحدي ويعرفون لغة الكفاح ويعايشون لهيب المحن ويقفزون فوق المصاعب، لا ان يمتصوا دماء الآخرين، ويأكلوا اجساد الناس حتى النخاع، ويتسلوا بالامهم واحزانهم بل يسيرون بالناس جسدا واحدا ونفسا واحدة لبذل الجهد والطاقة، وقد سمعنا الشعوب غير المسلمة تردد قولة التحدي «لشكسبير» «نكون او لا نكون» فكانوا ونهضوا وسمعنا آباءنا يرددون قول الله : «يايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» وسمعناهم يرددون: «إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس» «الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما اصابهم القرح» فكانوا وفازوا وصعدوا.

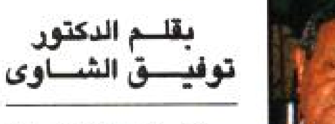
٤ - مشاريع النهضة تحتاج الى قلوب حانية وجوانح رحيمة «أشداء على الكفار رحماء بينهم» «واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين» عقول لها حلوم وافهام، اناس لا يتقنون فنون الجلد والتعذيب، او اساليب التحقير والتوهين لهذه الأمة، يقبلون الراى الآخر ويفتحون صدورهم للنصيحة ويقدرون على إثارة دوافع الخير فى الناس، يجمعون ولا يفرقون، نفوس تخلت عن الأحقاد والضغائن وشغلت بالأعمال والأفعال.

٥ - مشاريع النهضة تحتاج الى احياء دور المثقف المتفتح الذي يجعل التنمية هى ثقافته، والعمل هو مشروعه والتطور هو هدفه والتخطيط منهجه، والتقدم دأبه، والثورة العلمية والتقنية حلمه، والسلوك السوى والاتجاه الربانى زاده حينئذ يكون المثقف قوة دافعة لنظام اجتماعي وفكرى وروحى وعقلى وحضارى منضبط ومتناغم مع نهضة علمية وتكنولوجية انسانية فريدة يحتاجها العالم اليوم من خير امة.

اما ان تكون النهضة جملة من المفارقات والتناقضات، فتكون سيارة فارهة يركبها صاحب سلوك معين ما زال مظهره ومخبره بعيدا عن التفكر في تقنيتها ويماثل تماما راكب الفرس او الجمل فى سلوكه المتباهى والمتغطرس، او ان تكون النهضة تلاعبا بالألفاظ وتعالما باللسان وتغابيا بالقوانين وتباهيا بالألقاب والأموال، او تكون تكديسا لمنتجات مستوردة او استقداما لآلات الترف والزينة والراحة والاستمتاع، او تكون تجميلا للطرقات والعمارات والمساكن، او تدشينا للآلات الاستهلاكية والجمعيات، او تأنيقا للحلل وإباحة للعرى، واستجلابا للعادات والتقاليد والنظم وتشبها بأمراض الحضارات ووقوعا في حماة الأرجاس والضلالات الفكرية والاجتماعية ، فهذه نهضة إلى الجحيم لا يقول بها إلا الهواة المجانين او الحواة الدجالون!!■



حقيقة الشرق الأوسط



بقلم الدكتور
توفيق الشاوى



■ جامعة الدول العربية

كثر الحديث فى هذه الأيام عن «الشرق الأوسط» وكثرت المشروعات التى تحمل هذا الاسم حتى أصبح كثيرون يتساءلون عن حقيقة هذا الاصطلاح - وما هو المقصود منه.

لاشك أن هناك جهات متعددة تحاول إظهار هذه المشروعات على غير حقيقتها - ويتحايلون لإخفاء حقيقتها - ولذلك لابد أن نبدأ بذكر الحقيقة الثابتة فى نظرنا - ونقدم الأدلة التى تساعد القراء على معرفتها وتمكنهم من تفادي الوقوع فى شراك الصور الزائفة التي تقدمها بعض وسائل الإعلام والصحافة العالمية التى تسيطر عليها قوى تطمع فى السيطرة على هذه المنطقة واستغلال ثرواتها واستعمار شعوبها - بل وإبادة بعضها عند الاقتضاء كما هو حادث لشعب فلسطين العربي.

قبل الحرب العالمية الثانية لم تكن عبارة «الشرق الأوسط» لها المعنى الذي تحمله الآن - بل كان الحديث فى الصحف عن العالم العربي أو العالم الإسلامى باعتبارهما يضمان مجموعة متجانسة ومتعاونة من الشعوب العربية والإسلامية .

وقبل نهاية الحرب العالمية الثانية انشأت الدول العربية منظمة إقليمية تضم الدول العربية المستقلة ومن بينها فلسطين.

وما زالت فلسطين حتى الآن عضوا بجامعة الدول العربية... بل ودخلت بهذه الصفة عضوا بمنظمة المؤتمر الإسلامى التى تضم الدول العربية والإسلامية كلها.

ومنذ انتهت الحرب العالمية الثانية بدأت فى كل قطر عربي حركة وطنية تسعى لاستقلال بلادها كي تصبح عضوا فى جامعة الدول العربية - باعتبارها دولة عربية مستقلة وفعلا أصبحت الجامعة تضم الآن اثنين وعشرين دولة بعد أن كان مؤسسوها ستة دول عربية مستقلة فقط من بينها دولة فلسطين، وكانت مصر فى ذلك الوقت دولة مستقلة وكانت هى التى دعت الدول العربية المستقلة لتشاركها فى تأسيس منظمة إقليمية دولية تحمل اسم «جامعة الدول العربية» - لكن بريطانيا خرجت منتصرة بعد الحرب كانت لها قواعد عسكرية في مصر، وكان هدف الكفاح الوطنى فى مصر هو تحريرها من القواعد العسكرية البريطانية والنفوذ الأجنبي بصفة عامة - ولما كان هذا الهدف الوطنى قد حاز إجماع الرأى العام المصري، فقد حاولت السياسة الاستعمارية البريطانية التحايل عليه بأن قدمت مشروعا لتشترك مصر معهم فيما سمته «الدفاع عن الشرق الأوسط» واعتبره المصريون وسيلة ملتوية لتبرير بقاء الجيوش الأجنبية والنفوذ العسكرى والسياسى البريطاني في مصر - ولذلك عارضوه بشدة وإجماع لا نظير له، وخرجت مظاهرات شعبية وطلابية حاشدة تهتف ضده وأدى ذلك الى رفضه نهائيا.

منذ ذلك التاريخ أصبح شعار «الشرق الأوسط» فى نظر جيلنا الناشئ وسيلة استعمارية هدفها مقاومة تيار التحرر الوطنى فى مصر وغيرها من اقطار المنطقة العربية بل والإسلامية - لأن «مشروع الدفاع عن الشرق الأوسط» كان يضم مصر والأقطار العربية المستقلة فى ذلك الوقت، والأقطار الإسلامية المجاورة لها مثل تركيا وإيران وباكستان... ولأنه كان يربطها جميعا مع بريطانيا وأمريكا في تكتل سياسي وعسكرى بحجة الدفاع عن «الشرق الأوسط».

لم تكن اسرائيل قد وجدت فى ذلك الوقت - لكن الدول الكبرى اجمعت على إنشائها والاعتراف بها فى عام ١٩٤٨م - وما زالت تعتبر وجودها وبقاءها هدفا ثابتا لها جميعا على أنه فى فترة الحرب الباردة عندما كان الاتحاد السوفيتي يتزعم كتلة شيوعية تعارضة جميع خطط امريكا وكتلتها الغربية فإن الكتلتان اتفقتا منذ أول يوم انشئت فيه اسرائيل على حمايتها وتدعيمها وتشجيعها لأن ذلك في نظرهم يسهل لهم اختراق العالم العربى والإسلامى... من اجل السيطرة عليه مجتمعين أو متفرقين.

ومنذ أن وجدت اسرائيل وهى تروج لفكرة الشرق الأوسط لأن ذلك فى نظرها يمكنها أن تصبح عضوا فى المنطقة رغم انها ليست دولة عربية ولا إسلامية - وأهم من ذلك أنها تسعى لمحو اسم فلسطين كدولة مستقلة فى إقليم الشرق الأوسط.

والدول الكبرى التي تؤيد اسرائيل فى إيجاد كيان يحمل اسم «الشرق الأوسط» فى منطقتنا إنما يريدون بذلك اتخاذ اسرائيل وسيلة لتحقيق أهدافهم في السيطرة على المنطقة بواسطة إنشاء كيان جديد يحمل اسم «الشرق الأوسط» يأملون أن يحل محل الجامعة العربية بل ومنظمة المؤتمر الإسلامى إذا استطاعوا القضاء على هاتين المنظمتين - هذا هو الهدف الحقيقى لما يسمى الآن «بالشرق الأوسط».

إنهم لا يريدون بقاء الجامعة العربية ولا منظمة المؤتمر الإسلامى لسببين:

الأول : أن فلسطين عضو بكل منهما بصفتها دولة مستقلة - وهم يريدون إزالة هذا الكيان من خريطة الشرق الأوسط، ومحو اسمه من التاريخ.

الثاني : أنه لا يمكن أن يكون عضوا فى هاتين المنظمتين دولة غير عربية وغير اسلامية، وهم يريدون أن يكون لهم نفوذ داخل منطقة الشرق الأوسط بواسطة ادخال اسرائيل فيه - فهم أوجدوها ودعموها لتكون منفذة لخططهم وحامية لمصالحهم فى هذه المنطقة .

«هذه هى حقيقة «الشرق الأوسط» الذي يريدونه.....■

من سيدفع ثمن اعتراف الفاتيكان بـ«إسرائيل» ؟؟



■ بيريز والبابا ... من يدفع الثمن ؟؟؟

لندن : فهد العوضي

كان يوم الأربعاء ٢٩/ ١٢/ ١٩٩٣م يوما تاريخيا بالنسبة لإسرائيل والفاتيكان حيث وقّع الطرفان في القدس مؤخرا على وثيقة تنص على الاعتراف المتبادل، واعتبار وجود كليهما وجودًا شرعيا على الساحة السياسية والدينية. وسيعقب ذلك تبادل السفراء بين البلدين في مدة اقصاها اربعة اشهر من توقيع نص الاتفاقية .

هذا وقد جاء الحدث - الذي اعتبرته الصحف الإسرائيلية نصرا مؤزرا وإنجازا عظيما في تاريخ الدولة اليهودية - جاء بعد مباحثات مطولة بين الفريقين استغرقت حوالي ١٨ شهرا. وتنص بنود الاعتراف على عدة قضايا منها ما يلزم الجانب الإسرائيلي كالاعتراف بوجود ما يربو على ٦٠ الف نصراني في أرض الكيان الصهيوني وضمان حرية عباداتهم ودخولهم الى الأراضي المقدسة (القدس)، ومنها ما يلزم جانب الفاتيكان كالعمل على نبذ العنصرية(!) وسلوكيات التعصب الديني بالإضافة الى نبذ دعم وتشجيع التيار أو الاتجاه «اللاسامي»، وقضايا أخرى سيتم تفصيلها لاحقا من قبل لجنة كونت من كلا الطرفين وشكلت خصيصا لبحث بنود الاتفاقية، ومن المتوقع أن تنتهي اللجنة من عملها وبصيغة مبلورة بعد عامين من الآن.

الجدير بالذكر ان اعتراف الفاتيكان بإسرائيل يأتي بعد ٤٥ عام على الوجود الإسرائيلي، وبعد ٢٠٠٠ عاما من الصراع التاريخي - الديني بين اليهود والنصارى.

نبذة تاريخية عن علاقة الفاتيكان بدولة اسرائيل

لم تكن العلاقة بين النصارى (الكاثوليك) واليهود علاقة مشجعة بتاتا، بل يصح الوصف بأنها كانت متوترة للغاية الى حد الاستفزاز والهجوم، فقبل ٩٠ عاما مضت وعندما وقف وقتها تيودور هرتزل يلقي خطابه المشهور امام مختلف الجاليات اليهودية ويعدها بارض الميعاد وقف أحد البابوات الذين حضروا خطابه وقال: «لو دخلتم الى فلسطين واستوطنتم فيها، فسنعمل هناك على تجهيز كنائسنا وقساوستنا لتنصيركم جميعا وتعميدكم بلا استثناء». فقد كانت العداوة وقتها مستشرية جداً بين الطرفين، وكان هناك بالإضافة الى ذلك طموح غير عادي من الجانب الكاثوليكي للسيطرة على ارض القدس واستعادة أمجاد الماضي والتي من اجلها نشبت الحروب الصليبية. وفي عام ١٩١٧م - وعندما كانت فلسطين تحت الانتداب البريطاني، عملت الفاتيكان وقتها على تشكيل لوبيات عديدة من اجل الضغط والسيطرة على المنطقة بدلا من الاستعمار البروتستانتي الانجليزي، غير أن الجهود الجبارة لم تأت بنتيجة خاصة عندما غادرت القوات البريطانية فلسطين عام ١٩٤٧م تاركة إياها تحت إدارة الأمم المتحدة . وقد استطرد الجانب الكاثوليكي جهوده ولم يستقطعها خصوصا عام ١٩٦٧م حيث كان يطمح الى وجود حقيقي وبارز في القدس، غير أن كل جهوده فشلت ولم تسفر عن نتائج ملموسة.

كان من الطبيعي الا يعترف الفاتيكان بالدولة اليهودية عام ١٩٤٨م خاصة وهو يؤمن بأن بداية خروج اليهود من فلسطين وتشتتهم في مختلف بقاع الارض جاء كعقاب من الله على كفرهم بعيسى وخيانته، ومن أن السبيل الأوحد والشرعي لعودتهم الى فلسطين لا يكون سوى عن طريق الإيمان به، غير أن هذه النظرة تغيرت فيما بعد، وعدلت في خطاب الفاتيكان الرسمي عام ١٩٨٧م الذي أكد بأن العوائق الحقيقية وراء تكوين دولة اسرائيل هي عوائق سياسية بحتة ولا علاقة لها بالدين، أو بموقف اليهود من المسيح.

بوادر التقارب النصراني اليهودي

بدأت العلاقة بين الطرفين تتغير في أواخر الستينات عندما بدأت باباوات الفاتيكان في استقبال رؤساء وزراء ورموز يهودية معروفة من إسرائيل. وصحيح أن زيارة بابا الفاتيكان لإسرائيل عام ١٩٦٤م لم تتمخض عن نتائج إيجابية حيث تجنب مجرد النطق باسم الدولة المضيفة «إسرائيل» طيلة فترة اقامته فيها (!) إلا ان بابا الفاتيكان الحالي - يوحنا الثاني - لم يكتف مؤخرا بمجرد الاعتراف بالكيان الصهيوني وإنما اكد على شرعية وجود وطن قومي وأمن لليهود.

اهمية الاعتراف

يقول البعض بأن محادثات السلام بين العرب وإسرائيل كانت هي نقطة البداية الأساسية للمحادثات والاعترافات النصرانية - اليهودية(!) فقد علق الفاتيكان من خلال عدة تصريحات استعداده للقاء الجانب الإسرائيلي على قدرة الأخير في حل قضية الشرق الأوسط وما يتعلق بموضوع اللاجئين الفلسطينيين ووضعية الضفة والقدس على أن اهمية الاعتراف كان من عدة منطلقات أهمها اعطاء إسرائيل شرعية الوجود في أعين ملايين الكاثوليك في أنحاء العالم وما قد يترتب على هذا من نتائج قد تظهر ابعادها في أوقات قريبة لاحقة.■



■ مسلمو كوسوفا في احد مساجد برشتينا، هل يواجهون مصير مسلمي البوسنة؟؟

كوسوفا : المذبحة القادمة في البلقان

كوسوفا ـ خاص للمجتمع

تمتد منطقة كوسوفا (والاراضي الألبانية المسلمة في يوغسلافيا سابقا على نحو ٢٠٠٠٠ كم٢ وتجاورها مقدونيا من الجنوب الشرقي وصربيا في الشمال الشرقي وسنجق والجبل الأسود من الشمال الغربي وتحيط كوسوفا من الجنوب البانيا (دولة الام) وبحر الادرياتيك وبحيرة برسبا.

وتمثل كوسوفا بالنسبة للمسلمين الألبانيين كل الاراضي الألبانية المستولي عليها من صربيا والجبل الأسود من عام ١٧٨٧محتى ١٩٤٥م وتسكن هذه الأراضي الغالبية العظمى من المسلمين الألبان من القديم وإلى يومنا هذا.

ومن اجل تسهيل عملية القضاء على هذا الشعب المسلم فقد جزأت السلطات الصربية (وبتصفيق من مؤتمر لندن سنة ١٩١٣م) منطقة كوسوفا قسمت تلك الأجزاء إلى ثلاث جمهوريات يوغسلافية: مقدونيا والجبل الأسود وصربيا. وقد حصلت صربيا على نصيب الأسد منها ونشأت منطقة كوسوفا المشهورة اليوم ثم الإقليم المستقل والذي تبلغ مساحته ١٠٨٧٧كم٢ ويبلغ سكانه نحو ٢٢٣٤٠٠٠ نسمة ٩٢٪ منهم مسلمون وعاصمتها بريشتينا.

أصل اهل كوسوفا

إن أصل الكوسوفيين (الألبان) من القبائل الايليرية ذات الجنس الآري وسموا باكثر من اسم منها : الالبان والارناؤوط واشكيبتار واتفق المؤرخون على أنهم أول من نزل شبه جزيرة البلقان ـ في عصر ما قبل التاريخ ـ على شواطىء البحر الأدرياتيكي الشمالية والشرقية قبل آباء اليونان.. وكان ذلك منذ اكثر من ثلاثة آلاف سنة ثم توسعت وانتشرت القبائل الايليرية في انحاء البلقان، وبعد ذلك اجتمعت القبائل وانتخبت رئيسا لها وانشأوا دولة لهم قبل الميلاد بثلاثة قرون، (وجمهورية كوسوفا) اليوم تقع في الموقع الذي كان يسكن في ذلك الزمن اجدادهم الداردانيون والقبائل الايليرية الأخرى وكانت دولتهم تسمى داردانيا، وبمرور الزمان ضعفت دولتهم فاحتلها الرومان وبقيت تحت احتلالهم إلى أن زالت امبراطوريتهم، وانقسمت إلى شرقية وغربية فأصبحت بلاد الألبان تحت حكم الامبراطورية الشرقية حتى فتح العثمانيون بلادهم ونعمت قرونا تحت حكمهم.

اعتناق الكوسوفيين الإسلام

اتفق المؤرخون أن الإسلام دخل إلى البلاد البلقانية قبل الفتح العثماني، وذلك عن طريق التجار والدبلوماسيين والدعاة إلا أن ذلك كان على نطاق ضيق ومحدود، أما انتشار الإسلام في تلك البلاد فقد كان بعد مجيء العثمانيين ودخل فيه الشعب الألباني أفواجا وحسن إسلامهم وكان منهم في الدولة العثمانية القواد العظام مثل بالابان باشا (قائد قواد فتح القسطنطينية) وكبار الكتاب والشعراء (كانوا يؤلفون بلغات خمسة : الألبانية والبوسنوية والعربية والتركية والفارسية مثل محمد عاكف ارسوى رحمهم الله جميعا.

وقد تمكن الحكم العثماني في جزيرة البلقان بصورة نهائية بعد المعركة الشهيرة المسمى «بمعركة كوسوفا» التي قاد فيها السلطان العثماني مراد الأول الجيش الإسلامي بنفسه وقبيل فوز الجيش الإسلامي استشهد السلطان مراد وتسلم القيادة السلطان بايازيد وانتصر على الجيوش المتحالفة (الأوروبية) وقتل الملك لازار (الصربي) وذلك سنة ١٣٨٩م ٧٩٢هـ.. فبعد هذه المعركة الحاسمة خضعت كوسوفا وصربيا تحت الحكم العثماني ما عدا مدينة بلغراد فإنها فتحت في عهد السلطان سليمان القانوني وذلك في ٢٦ من شهر رمضان المبارك سنة ١٥٢١م ٩٣٨هـ.

وكانت ولاية كوسوفا إحدى أكبر الولايات المتحدة في روملِيا (أوروبا) وكانت أول عاصمة لها مدينة بريزرن (PRIZREN) ثم بريشتينا (PRISHTINA) وفي الأخير مدينة اشكوب (SHKUPI) عاصمة مقدونيا اليوم ومازال فيها إلى يومنا هذا عدد الألبان أكبر من عددهم في تيرانا عاصمة ألبانيا.

بعد اضطهاد بشع في الفترة الشيوعية الأولى (بعد الحرب العالمية الثانية) نجح المسلمون الألبان في كوسوفا في الحصول على الحكم الذاتي وذلك في أواخر عهد الهالك تيتو في مستهل الثمانينات عاد الصرب من جديد إلى تعديل الدستور وابتلاع كوسوفا مرة أخرى، الأمر الذي رفضه المسلمون وقاموا سنة ١٩٨١م بثورة شعبية على مستوى كوسوفا كلها يطالبون فيها باستقلال كوسوفا من صربيا ومنحها حكم الجمهورية داخل يوغسلافيا الفيدرالية، الشيء الذي جعل السلطات الصربية تأمر القيادات العسكرية بقمع المظاهرات السلمية حيث نزل الجيش الصربي المدجج بالدبابات والأسلحة الحديثة وقتلوا من المسلمين في يوم واحد أكثر من ٣٠٠ شخص.

فاستمر المسلمون بالمطالبة بحقوقهم إلى بداية انهيار الشيوعية حيث بدأت كل جمهورية تأخذ مسيرتها نحو استقلالها التام عن يوغسلافيا الفيدرالية فتوقع المسلمون الألبان في كوسوفا كإخوانهم في البوسنة والهرسك أن ظهور الديمقراطية والحرية في أوروبا الشرقية وفي الجمهوريات اليوغسلافية نفسها ستمنح لهم حقوقهم أيضا فأعلنت البوسنة استقلالها (بعد سلوفينيا وكرواتيا) إلا أن أعداء الإسلام لم يسمحوا بقيام دولة مسلمة وسط تلك المنطقة الأوروبية بل سعوا في قتلهم وتهجيرهم وتشريدهم فحدث ما حدث من الجرائم الوحشية والمذابح الجماعية التي شهدها العالم بأجمعه ولم يحرك لها ساكنا.

وكذلك المسلمون الألبان في كوسوفا أجروا فيما بينهم استفتاء في طور تفكيك الاتحاد اليوغسلافي في سبتمبر «أيلول ١٩٩١م» أسفر عن انحياز الأغلبية المطلقة للاستقلال وتطور الأمر إلى انتخاب مجلس نيابي وتشكيل حكومة وتنصيب رئيس لجمهوريتهم المستقلة، هو الدكتور إبراهيم روغوفا، ولكن الحكومة الصربية تجاهلت كل هذه الإجراءات واعتبرتها كأن لم تكن بل بدأت بمرحلة جديدة من الاعتقالات والتعذيب والاضطهاد فاقت سابقاتها حيث سحبوا أدنى الحقوق الإنسانية من هذا الشعب الأعزل.

مخطط تدمير الاقتصاد الكوسوفي

إن حكومة بلغراد لم تتورع عن استخدام أية وسيلة - في سبيل إرغام المسلمين الألبان على الهجرة من كوسوفا.

ففي المجال الاقتصادي على سبيل المثال ذكرت جريدة «بويكو» الألبانية أن حكومة صربيا ماضية في إخضاع اقتصاد كوسوفا لسلطة بلغراد المباشرة، وذكرت أن ٢٩٦ شركة عامة في كوسوفا تم دمجها بـ ١٧٣ شركة مماثلة في صربيا من بينها جميع منشآت الطاقة الكهربائية وشبكة السكك الحديدية وشركات النقل والطيران المدني واستخراج المعادن وصناعات المطاط والنسيج والجلود والمواد الكيماوية والانتاج الزراعي والغذائي ومجالات السياحة، وهذا يعني أن حكومة صربيا تسرق من كوسوفا بلايين الدولارات اضافة إلى سيطرة بلغراد التامة على جميع معادن كوسوفا وتعطيلها وتفريغها من العمالة المسلمة ومن الخبراء المسلمين الشيء الذي جعل منجم «تريجا» (أكبر المناجم في يوغسلافيا السابقة والمشهور بالرصاص والذهب والفضة والمواد الكيماوية الأخرى) في مدينة ميتروفيتا يخسر سنويا ٥٧٢٠٠٠٠ دولار كل هذا بسبب عدم وجود عدد كاف من العمال وبسبب عمل غير المتخصصين من الصربيين.

ومن ناحية أخرى أخذت الحكومة الصربية منذ شهور بتقطيع الأشجار في الغابات الكوسوفية وشحنها إلى صربيا والجبل الأسود للاستفادة منها هناك ويتجاوز هذا التقطيع ٥٠٠,٠٠٠ متر مكعب.

ومن ذلك الاستيلاء على الأراضي الزراعية التابعة للمسلمين وبناء مستوطنات صربية عليها وخاصة في الأماكن التي فيها كثافة المسلمين الألبان كبيرة.

من ناحية أخرى تستمر السلطات الصربية في فصل المسلمين من العمل بشكل كبير جدا مع أن نسبتهم في الماضي كانت ضئيلة جدا ففي سنة ١٩٨١م كانت نسبة العمال من جميع الشعب الألباني ١١٪ فقط!

أما السنوات الأخيرة هذه ففصل من العمل حتى هذه البقية الباقية من المسلمين وطردت ٥٢٠ عائلة مسلمة من منازلهم وهناك ٥٠٠٠٠٠ شخص تحت خطر المجاعة.

المجزرة القادمة في كوسوفا

إن كوسوفا منذ سنة ١٩٨١م وإلى يومنا هذا تعيش حالة الطوارئ وقد بلغ عدد الجنود الصربيين أكثر من ٨٥ ألف جندي وظيفتهم قهر وبطش المسلمين، وقد أجروا في الأيام الأخيرة تمشيط المدن والقرى المسلمة لمصادرة الأسلحة التي لم توجد أساسا لدى الأهالي المسلمة بخلاف البيوت الصربية الممتلئة بأنواع من الأسلحة المختلفة. وقد اعترف بذلك رئيس الوفد الاينتر برلمانتاريين الأوروبيين السيد جون دي والذي زار كوسوفا في هذا الشهر حيث يقول :«إن الصرب شددوا من إجراءاتهم لطرد الألبان من كوسوفا وذلك بالضرب والقتل والسجن والتهديد والسرقة وسحب الأسلحة.

كل هذه الاجراءات الصربية ليست إلا مقدمة صريحة للمذبحة الكبيرة التي ينويها هؤلاء المجرمون للمسلمين الكوسوفيين، وما جرى لإخواننا في البوسنة تحت مرأى ومسمع العالم بأجمعه لأكبر دليل على ذلك وقد تكون ضربة المسلمين في كوسوفا أشد وأنكى حيث تتميز كوسوفا بالنسبة العالية للمسلمين وبها مدن وقرى خالية من الصرب (بخلاف المدن البوسنية) فيسهل عليهم قصفها وتدميرها دون أي تردد.

لاسيما ونحن نرى تخاذل الموقف الدولي تجاه هذه القضية الخطيرة التي قد تتفجر في أي لحظة ويروح ضحيتها عشرات بل مئات الآلاف.■

■ خريطة تبين موقع كوسوفا

■ د. إبراهيم روغوفا

الدور الأمريكي في التطبيع بين الع

واشنطن : محمد دلبح (*)

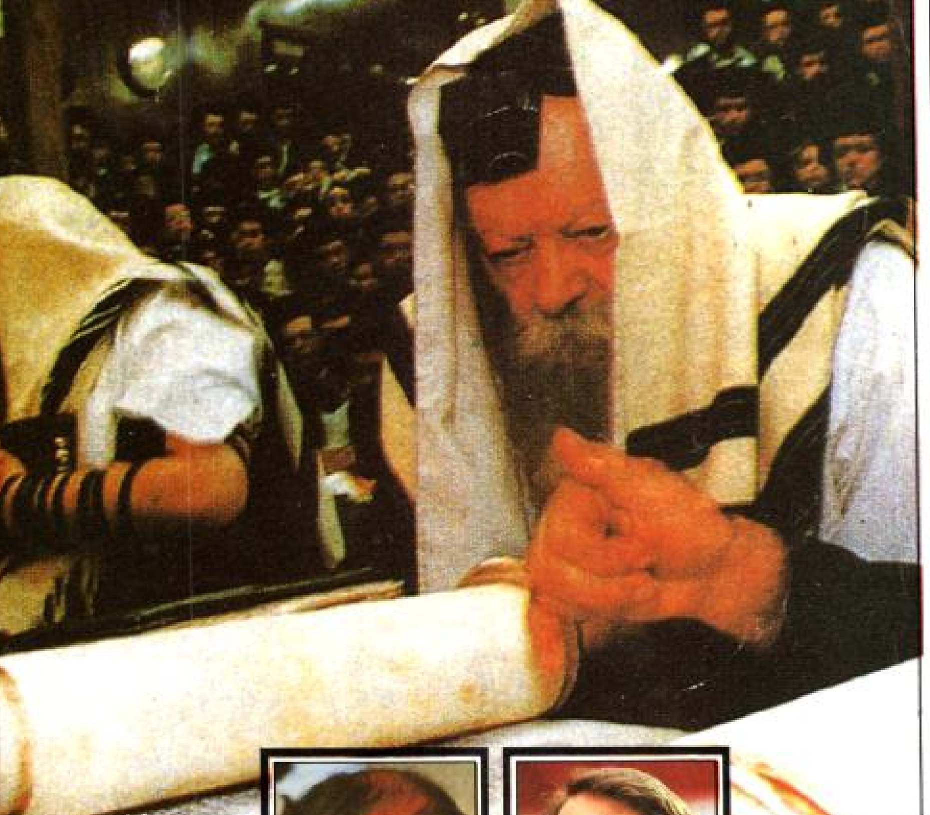
في أعقاب توقيع اتفاق الحكم الذاتي المحدود بين منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الإسرائيلي يوم ١٣ سبتمبر الماضي، بدأت الجماعات والمنظمات اليهودية الأمريكية بعقد لقاءات منتظمة مع الجمعيات والمنظمات العربية الأمريكية بغرض التخطيط والتنسيق وتأمين الدعم لذلك الاتفاق.

وينظر محللون ومراقبون الى هذه التحركات كخطوة نحو تحالف عربي إسرائيلي في الولايات المتحدة لتعزيز القوى المؤيدة لتسوية سلمية للصراع العربي الإسرائيلي، وقد أسرعت إدارة الرئيس الأمريكي الى اقتناص الفرصة التاريخية التي وفرها ذلك الاتفاق لوضع حد لحالة الصراع التي سادت لعقود بين الجاليتين العربية واليهودية في الولايات المتحدة، إذ لم ينقض يوم ١٣ سبتمبر الماضي حتى اجتمع نائب الرئيس البرت غور مع زعماء المنظمات العربية واليهودية الأمريكية الذين حضروا حفل توقيع الاتفاق حثهم في خطاب القاه امامهم على توحيد جهودهم لدعم الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني، وقد أظهر الحاضرون تجاوبا وتحمسا مع دعوة غور.

بعد أسبوع من ذلك أعلن كل من رئيس المؤتمر اليهودي الأمريكي روبرت ليفتون ورئيس الجمعية الوطنية للأمريكيين العرب جورج سالم انهما سيعملان معا لجمع المال والتبرعات الأخرى لإرسالها الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ديمقراطيون امريكيون

يلعب الحزب الديمقراطي دورا في تنسيق العمل والتعاون بين أعضائه العرب واليهود الأمريكيين، إذ زودت اجتماعات اللجنة القومية للحزب الديمقراطي الشهر الماضي في واشنطن اليهود الديمقراطيين بصيغة لأخذ زمام المبادرة في الجهود الرامية الى تعميق اتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، وقال المدير التنفيذي للمجلس القومي اليهودي الديمقراطي ستيف غوتو أن اتفاق السلام يسمح لليهود والعرب الأمريكيين النظر لبعضهم البعض كبشر وليس كشياطين، فيما قال آخرون أن غالبية اليهود والعرب الأمريكيين هم ديمقراطيون، وأن الجاليتين العربية واليهودية كأقليتين في أمريكا لديهما الكثير من القضايا المشتركة، وكان سبق تلك الاجتماعات قيام ممثلين عن المجلس اليهودي الأمريكي والجمعية الوطنية للأمريكيين العرب بغرس شجرة في حديقة الكونجرس الأمريكي حيث أعرب عدد من أعضاء الكونجرس عن أملهم بتحقيق تعاون في المستقبل بين اليهود والعرب في أمريكا والشرق الأوسط.





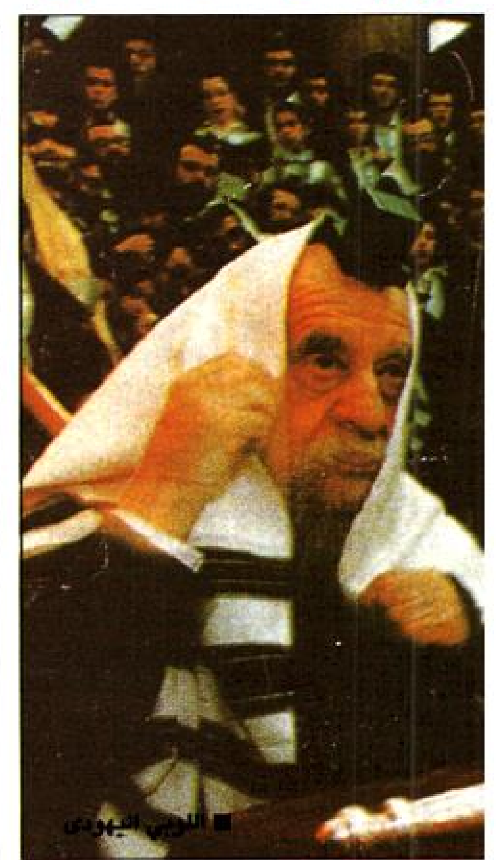
■ البرت جور
نائب الرئيس الأمريكي

■ إيتمار رابينوفتش
سفير اسرائيل بواشنطن

وكان ١٨ من رؤساء المنظمات اليهودية في نيويورك تعهدوا في اجتماع عقدوه قبيل اتفاق ١٣ سبتمبر دعم الاتفاق، وكان من بينهم رئيس منظمة إيباك «اللوبي الإسرائيلي» ستيف غروسمان وتمتلك «إيباك» نفوذا قويا في الكونجرس الأمريكي، ولكن بما يتفق في النهاية مع المصالح الأمريكية الاستراتيجية في المنطقة العربية ويقول غروسمان: «إننا متأثرون جدا وينبغي علينا التمسك بهذه الفرصة المعروضة والمضي قدما ونحن في «إيباك» نؤيد بشكل مطلق هذه الاتفاقية».

وقال ناطق باسم «إيباك» إنهم سيترجمون تأييدهم بأعمال ملموسة، وأضاف: «سندعم

ـرب واليهـود فى الـولايـات المتحـدة



■ اللوبي اليهودي

الرئيس كلينتون وجهوده لجمع الأموال لمساعدة الأراضي المحتلة من الدول المختلفة.
وقد برز من بين مسئولي الجمعيات والمنظمات العربية الأمريكية الذين يبذلون جهودا كبيرة للترويج للتعاون مع الكيان الإسرائيلي والتنسيق مع اللوبي اليهودي بواشنطن خليل جهشان المدير التنفيذي للجمعية الوطنية للعرب الأمريكيين وجيمس زغبي المدير التنفيذي للمعهد العربي الأمريكي، وكان جهشان استضاف الشهر الماضي وزير الاستيطان الإسرائيلي بنيامين بن اليعازر في واشنطن استجابة لطلب من «إيباك» حيث أعد له لقاء مع بعض أعضاء الجمعية أظهر خلاله احتفاءً نادرا به مما دفع بالوزير الإسرائيلي للتصريح لصحيفة إسرائيلية بأنه لأول مرة يجري دعوة وزير إسرائيلي للحديث أمام ما أسماه «اللوبي العربي» بواشنطن. وقد زاد جهشان من تقربه من المسئولين الإسرائيليين واللوبي اليهودي حيث دعا كلا من وزير الصحة الإسرائيلي حاييم رامون والسفير الإسرائيلي بواشنطن إيتمار رابينو فيتش للتحدث الى الجالية العربية الأمريكية فى المؤتمر السنوي للجمعية الذى انعقد فى واشنطن يومي ٢٩، ٣٠ أكتوبر الماضي، إضافة الى أن كافة المتحدثين هم من المدافعين عن اتفاق ١٣ سبتمبر ومن بينهم عدد من الإعلاميين الأمريكيين اليهود المعروفين بعدائهم للقضايا العربية والإسلامية أمثال: ستيفن روزنفيلد مما دفع بعدد من المثقفين العرب الأمريكيين الذين طلب منهم المشاركة الى الاعتذار. أما زغبي فلم يجد ما يسمح به ماضيه سوى أن يدعو فى مقال كتبه مؤخرا فى صحيفة كريستيان ساينس مونيتور بضرورة مواصلة الولايات المتحدة تقديم المساعدات المالية الى إسرائيل لأن ذلك فى نظره يخدم قضية السلام فى المنطقة.

استطلاعات الرأى

واستنادا الى استطلاع للرأى اللجنة أجرته اللجنة اليهودية الأمريكية فإن ٨٤ بالمائة يؤيدون الاتفاق فيما أعرب ٩ بالمائة فقط عن معارضتهم، أما فيما يتعلق بالقدس فإن ٦٢ بالمائة ذكروا أنهم يعارضون أي تسوية بشأنها.

ونظرا للعلاقة الخاصة جدا بين إسرائيل واليهود الأمريكيين فقد شكل وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز لجنة لاختبار كيف يمكن التعامل مع التغيرات التي طرأت في أعقاب اتفاق ١٣ سبتمبر على العلاقات بين الجانبين، وقد اعترف بيريز بحدوث تحول محدود فى هذه العلاقات، وقال أمام اجتماع لزعماء أمريكيين يهود «إن الجيل الذى عاش رعب الهولوكوست وشهدوا إقامة إسرائيل أصبحوا الآن يتقدمون فى العمر». وأضاف أنه فى الوقت نفسه: «أن هذه الجاليات اليهودية تزداد التصاقا بمشاكلها الخاصة» وأشار مؤكدا على أن «المجتمع الإسرائيلي ينأى بنفسه عن يهود الشتات».

استثمار السلام

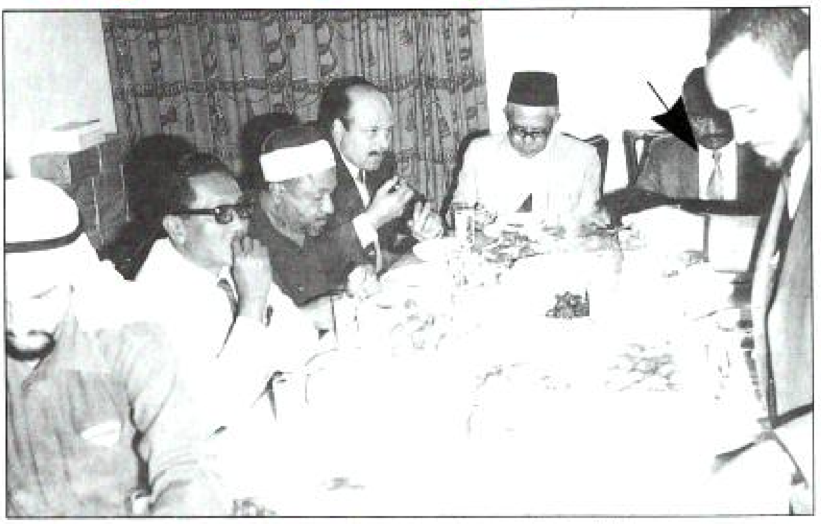
من جهة أخرى شجعت إدارة كلينتون رجال الأعمال اليهود الأمريكيين للانخراط في مشاريع استثمارية واقتصادية فى المنطقة التى توفرها فرص السلام فى الشرق الأوسط، وقد اجتمع فى السفارة الإسرائيلية بواشنطن يوم ٢٠ أكتوبر لشئون الشرق الأوسط إدوارد جيرجيان الذي لعب دور البائع حيث أبلغهم بأن الحكومة الأمريكية لوحدها لا تستطيع توفير السلام فى المنطقة دون مشاركة من رجال أعمال يوفرون احتمالات تتوافق مع جهود الحكومة الأمريكية، ودعاهم الى الاستثمار فى المنطقة وخاصة فى مجال الطاقة والنقل والاتصالات.

وكان وفد من رجال الأعمال اليهود الأمريكيين برئاسة المدير التنفيذي للمؤتمر اليهودي الأمريكي هنري سيغمان قام بجولة في المنطقة العربية زار خلالها مصر والأردن وفلسطين المحتلة لبحث إمكانيات الاستثمار والاستفادة من أموال الدعم التى ستقدمها الدول المانحة والتى تقدر بنحو مليارى دولار. وقد عقد على هامش المؤتمر السنوي لمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى أواخر الشهر الماضي (ويمثل المعهد المؤسسة الفكرية للوبى اليهودى فى واشنطن) اجتماع اقتصادى لمناقشة الاستثمار فى الأراضي المحتلة وكان من بين المشاركين ممثلون عن شركة «كور» للصناعات الإسرائيلية وهي مؤسسة حكومية حيث ناقش المجتمعون صيغة لتوزيع الاستثمارات فى الأراضي المحتلة بحيث تحصل «كور» على ٢٥ بالمائة منها وتحصل الشركات الأمريكية ٥٠ بالمائة بينما يوزع الباقي على من سيرغب فى الاستثمار مع ملاحظة أن حصة المستثمرين الفلسطينيين قد قلصت وفق الصيغة بحيث لا تزيد عن اثنين بالمائة.■

(*) باحث فى المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث.



محمد كمال سيد القزاز



● كمال القزاز (الثاني من اليمين) بين عبدالمنعم مشهور واحمد ناصر

بقلم: المستشار عبدالله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

عرفته حين قرأت اسمه مع مجموعة من الإخوان المجاهدين الذين كان لهم دور أساسي في حرب اليهود وإعداد العدة لمناجزتهم وتهيئة الأمة للتصدي لمكرهم وكيدهم، وقد اعتقل مع إخوانه فيما يسمى بقضية «السيارة الجيب» زمن الحكم الطاغوتي بمصر سنة ١٩٤٨م، فكان السجن للدعاة مدرسة أخرى يعيدون فيها تربية أنفسهم ويراجعون فيها مواقفهم ويسددون خطاهم بهدى الشرع، وعلى ضوء التجارب التي خاضوا غمارها ومدى فاعليتها في تحقيق أهدافهم الإسلامية.

وحين قدمت مصر أواخر الأربعينات حرصت على زيارة الأخوة المعتقلين بصحبة الشيخ مناع القطان الذي كان في السنوات الأخيرة من كلية أصول الدين وقد كانت له صفحة يحررها في مجلة (الإخوان المسلمين) الأسبوعية عن الأزهر وعلاج مشكلاته.

ولقد كان الأخ القزاز من العاملين بصمت والباذلين بسخاء في سبيل الدعوة، وكان يتوقد حماسا ويتصف بالصدق والوضوح والجرأة والإقدام، كما كان يؤمن بأن لا خلاص لأمة الإسلام إلا بالجهاد الذي هو سر حياتها وبدونه تكون لا شيء، ومن هنا كان الجهاد هو ذروة سنام الإسلام كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم.

إن القزاز واجه المشكلات التي تعرضت لها الدعوة الإسلامية بمصر برباطة جأش وصبر منقطع النظير، وكان كتوما عجز الخصوم من الوصول عن طريقه الى إخوانه في درب الجهاد وطريق الدعوة.

وبعد أن ادلهمت الخطوب وكشر الطاغية بمصر عن أنيابه وأخذ يعمل على نشر الفرقة بين الصفوف والتفريق بين جنود الدعوة وقيادتها، كان للأخ القزاز موقف حازم صارم حيث وضع الأمور في نصابها والتزم السمع والطاعة للقيادة الشرعية المتمثلة بالمرشد العام للإخوان المسلمين حسن الهضيبي وعاصر بكل قوة من أرادوا غير ذلك ممن انخدعوا بألاعيب الطاغية وغرتهم وعوده الكاذبة.

ولما فجرُ الطاغية في خصومته ولاحق الدعاة وزج الألوف منهم في غياهب السجون غادر الأخ القزاز مصر الى الكويت مع ثلة من إخوانه وبهم وعلى أيديهم أجرى الله الخير الكثير حيث نشطوا من رفد الدعوة وتجميع إخوانهم وتجديد العهد معهم للمضي قدما في طريق الحق والخير والعمل المنظم الذي ربط الإخوان المهاجرين في أنحاء العالم العربي والإسلامي والغربي في حلقة متصلة تحمل العبء وتنهض بالواجب وتدعوا الى الله على بصيرة متعاونين مع إخوانهم في البلاد التي هاجروا إليها.

وقد نظموا الاتصال مع إخوانهم داخل السجون بطرق شتى بحيث يحيطونهم بأخبارهم ويتلقون منهم أخبارهم وطلباتهم ويقدمون العون المادي لأسر المعتقلين والشهداء بسخاء منقطع النظير حتى إن الكثير منهم كان يقتسم المال بين عياله وإخوانه بمصر.

وظل الأخ القزاز وإخوانه عبد العزيز علي، وصلاح حسن، ومحمود حسن وغيرهم يصرون على استمرارية الجهاد ضد اليهود وأنهم السوس الذي ينخر في جسد الإنسانية، والداء الخطير الذي يجتاح العالم، والعدو اللدود للإسلام والذي بمكره ودهائه أغرى الحكام العرب والدول الغربية بحرب الإسلام ودعاته وتصفية جماعة الإخوان المسلمين بمصر واغتيال مرشدها حسن البنا، ثم الإعدامات لزعمائها وقادتها عبد القادر عودة، ويوسف طلعت، ومحمد فرغلي، وسيد قطب، ومحمد هواش وغيرهم، ولا زال اليهود ينظرون إلى الإخوان المسلمين بأنهم الخطر على كيانهم ووجودهم، ومن ثم فهم يروجون مصطلحات الأصولية والإرهاب والتطرف وغير ذلك من المسميات التي تمنع في الدوائر الصهيونية وينطلق بها الإعلام الغربي ويكررها الإعلام العربي الهزيل التابع للدوائر الصهيونية والصليبية والاستعمارية والذي يفتقد على صدارته العلمانيون من أبناء العرب الذين تنكروا لدينهم وأمتهم ووطنهم وصاروا كالإمعات والببغاوات تردد ما يقال وتجتر ما تسمع دون وعي أو إدراك ولو كان في هذا الإعلام الإساءة الى دين الأمة ومقدساتها وعلمائها ودعاتها وتفريق شملها وتحطيم مقوماتها.

إن كتائب الإخوان المسلمين التي دخلت فلسطين سنة ١٩٤٨ لمجاهدة اليهود استطاعت بفضل الله أن تفك الحصار عن الجيش المصري وأن تبطش باليهود بحيث كانوا يفرون من مواقع المجاهدين ويهربون من مواجهتهم في الوقت الذي كانوا يصولون ويجولون في التصدي للجيوش العربية التي كانت أسلحتها فاسدة وليس عندها أوامر بمقاتلة حقيقية لليهود بل مناوشات فقط حسب أوامر الأسياد الذين فرضوا الهدنة الأولى والثانية والثالثة من أجل أن يتقوى اليهود ويزداد المدد الأمريكي والأوروبي لهم.

إن هؤلاء المجاهدين من الإخوان الذين حرروا تبة اليمن من اليهود وقدموا قوافل الشهداء كان جزاؤهم من طغاة مصر هو السجن وهم في ميدان القتال وبحراسة قادة الجيش الذي جاء ليحارب اليهود كما يقـــال!!

ثم نقلوا المجاهدين إلى مصر في معتقل الطور بعد أن اغتالوا الإمام الشهيد البنا وحلوا جماعته تنفيذا لقرار السفراء الثلاثة لأمريكا وفرنسا وبريطانيا الذين اجتمعوا في منطقة فايد العسكرية وأرغموا النقراشي على حل الإخوان الذين يشكلون خطرا يمنع قيام إسرائيل التي اعترفوا باغتصابها لفلسطين وتشريدها لشعبها المسلم الأبي.

وبعد نكسة سنة ١٩٦٧م التي أخزى الله فيها

دكتاتور مصر الذى ملأ الدنيا جعجعة بأنه سيلقى بإسرائيل فى البحر فكانت النتيجة الخزى والعار والهزيمة المروعة التى جعلت الجنود يهيمون على وجوههم هربا من اليهود نتيجة السياسة الخرقاء للقادة السياسيين والعسكريين على حد سواء.

امام ذلك أمر الإخوان المسلمون على أن لا يتركوا اليهود يتلذذون بهزيمة الجيوش فسارعوا الى إقامة معسكر للشباب المسلم من سوريا والعراق والأردن ولبنان وفلسطين واليمن ومصر والسودان حيث كان الأبطال من شباب الإخوان فى العالم العربى يتسابقون الى مناجزة اليهود عبر النهر ويقدمون الشهيد تلو الشهيد وكان الأخ القزاز وإخوانه الدعامة الأساسية لقيام هذا المعسكر للمجاهدين ودعمه بكل وسائل الدعم المستطاع، وقد أكرم الله العديد من شباب الإخوان الفلسطينيين والأردنيين والمصريين واليمنيين بالاستشهاد فى ميدان الشرف وصدق فيهم قول الشاعر د. يوسف القرضاوى:

يا سيد الرسل طب نفسا بطائفة
باعوا الى الله ارواحا وابدانا
أعطوا ضريبتهم للدين عن دمهم
والناس تزعم نصر الدين مجانا
أعطوا ضريبتهم صبرا على محن
صاغت بلالا وعمارا وسلمانا

فاستشهد الكثيرمن الأخوة الكرام أمثال الأخ اليمنى محمد سعيد بلعباد، والأخ الفلسطينى إبراهيم عاشور، والأخ المصرى صلاح حسن. أما الأخ عبد الله عزام فشاء الله له الشهادة فى أفغانستان، والأخ محمد صالح عمر فكان استشهاده فى جزيرة (أبا) فى السودان... رحم الله هذه الكوكبة من الشهداء الذين سلكوا طريق إخوانهم شهداء ١٩٤٨م وبارك الله فى شباب الانتفاضة المباركة بفلسطين التى جاءت كتائب حماس الإسلامية لتذيق اليهود كؤوس الذل والهوان ولتقول لليهود فى كل وقت أن المجاهدين المسلمين لهم بالمرصاد مهما تكالب الأعداء وتكاثروا.

رحم الله الأخ القزاز وإخوانه الذين شاركوه فى إحياء روح الجهاد ورفع رايته وبارك الله فى هذه الطلائع المؤمنة والأيدى المتوضئة التى ألقمت اليهود حجرا وأفقدتهم صوابهم حتى صاروا يبحثون عمن يتولى أمر التصدى لهؤلاء الشباب الذين لا يرهبون الموت فوجدوا ضالتهم فى دعاة الاستسلام من المهزومين الذين باعوا الأرض والعرض وصافحوا اليد الملوثة بدماء الفلسطينيين وساروا فى موكب الذل خانعين مستسلمين لأبناء القردة والخنازير.

يصدق عليهم قول الشاعر :

عبيد للأجانب ولكن
على أبناء جلدتهم أسود

وقول الآخر:

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت إيلام

ألا شاهت هذه الوجوه وخنست هذه النفوس، فالمستقبل لهذا الدين والنصر لعباد الله المؤمنين.

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».■

أنا والمنبر

فضيلة الشيخ محمود عبد الوهاب فايد الوكيل العام للجمعية الشرعية

هاجمت الشيوعية فنقلت من القاهرة إلى دسوق

القاهرة : شعبان عبد الرحمن

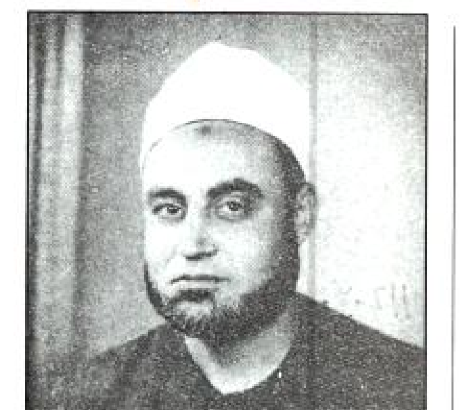
بدأت علاقتى بالمنبر بعد أن نجحت فى السنة الأولى الابتدائية بمعهد دسوق الدينى (محافظة كفر الشيخ) عام ١٩٣٤، وكان عمرى وقتها ١٣ سنة... ومنبر قريتى «ديمنكة» بدسوق كان أول المنابر التى صعدتها.

وكنت أركز خلال خطبى على الدعوة لتقوى الله تعالى والمحافظة على الصلاة وأداء الصيام، كما أن الموضوعات تنوعت حسب المناسبة.... والمهم أن الجماهير كانت تلتف حولى مبدية إعجابها بى لصغر سنى ولمشاركة الكبار فى أداء الواجب الدينى.

وقد شجعنى على مواصلة رحلتى مع المنبر والدى - رحمه الله - الذى كان يبدى لى الملاحظات المفيدة على خطبى، ولكنه كان يأخذ علىَّ أننى أستنكر فى بعض خطبى سكوت العلماء على بعض المنكرات التى كانت شائعة فى ذلك الوقت.. كما كان يشجعنى على مواصلة رسالتى تلك المكتبة الكبيرة التى ورثتها عن آبائى وأجدادى وهذا أهلنى دائما للتفوق فى الدراسة والقيام بواجبى.

انتقل نشاطى إلى منابر القرى المجاورة حتى تخرجت من كلية أصول الدين عام ١٩٤٨م وعينت مدرسا بالأزهر فانتقلت إلى القاهرة وانتسبت إلى الجمعية الشرعية ومن خلالها تنقلت فى الكثير من مساجدها وخطبت على معظم منابرها - وما زلت - فى الوجهين القبلى والبحرى واتصلت بأسرة تحرير مجلة «الاعتصام» أكتب فيها مدافعا عن الإسلام وقضاياه مثلما أفعل على المنبر بالضبط.

فى عام ١٩٦٦ تسببت إحدى خطبى فى نقلى من القاهرة إلى دسوق مرة أخرى والسبب أننى فى أحد أيام الجمعة كنت متوجها للخطبة فى مسجد الشيخ أمين خطاب «مؤسس الجمعية الشرعية» بشبرا، فاشتريت صحيفة «الأهرام» وفيها وجدت صورة لعمالنا فى الإسكندرية ومعهم مروحة كهربائية تم استيرادها من الاتحاد السوفيتى لتركيبها فى السد العالى،



■ الشيخ : محمود عبد الوهاب فايد

وفوجئت بالعمال وقد كتبوا عليها «الله أكبر.. صلى على النبى».. فصعدت المنبر وقلت: الله أكبر الله أكبر إن العمال عندنا بخير فهم يكرهون الشيوعية لأنهم عرفوا أنها إرهاب وجاسوسية، واستبداد ودكتاتورية، وخراب فى النواحى الاقتصادية، وفساد فى النواحى الاجتماعية، وأكبر دليل على ذلك أنه ما كادت تصل الإسكندرية هذه المروحة حتى صعد العمال عليها فكتبوا «الله أكبر.. صلى على النبى».. مشهرين إسلامها عند وصولها وقبل نزولها، وقالوا بهذا العمل للروس... نتقبل المعونة المادية ونرفض المبادئ الشيوعية.. فكبر المصلون وارتفعت أصواتهم.

وبعد الصلاة تم القبض علىَّ وأخذت إلى وزارة الداخلية حيث حققوا معى وبعدها صدر قرار بنقلى من القاهرة إلى معهد دسوق الدينى والسبب فى عدم المبالغة فى عقابى - حسبما علمت بعد ذلك - هو تأثير كلامى فى المصلين.

وقد شاء الله بعد ذلك أن الهزيمة المنكرة (١٩٦٧) جاءت بعد ذلك بعام واحد من هذه الواقعة فتذكرها الناس بالخير.

أنا ما زلت حتى هذه الأيام رغم كبر سنى (٧٥ عاما)، ورغم عدم قدرتى على الوقوف ما زلت مرتبطا بالمنبر أخاطب من خلاله المسلمين وأناقش قضايا الإسلام وما يتعرض له من هجمات هذه الأيام وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملى خالصا لوجهه الكريم . ■



اقتصاد الأمة كما تنظمه سورة البقرة (١ من ٦)

المقومات الأساسية للنظام الاقتصادي للأمة المسلمة



دراسة اقتصادية بقلم: د. يوسف كمال(*)

بينت سورة البقرة مقومات الأمة المسلمة تاريخيا واجتماعيا واقتصاديا وتربويا.

والذي يهمنا هنا هو تبيان المقومات الأساسية التي تبينها سورة البقرة في تنظيمها لأهداف الأمة المسلمة وأسلوب العلاقات بين مؤسساتها وافرادها في الأنشطة الاقتصادية.

وقد كانت امنية عند الكثيرين، منذ خمسة عقود سابقة، ان يكشف عن حقائق التوجيهات القرآنية في مجال الاقتصاد، في وضوح واصالة تبرز التوجيه القرآني ولا تشوبه بخلفيات الثقافة او هموم الواقع او ضغوط العصر، ولكن هذه المحاولات لم تثمر عن دراسات ترتفع الى افق القرآن واغراضه، لأن هناك شروطا ثلاثة لتحقيق ذلك :

١ ـ دراية بالأحكام الشرعية موضوع النص بأسلوب فقهي يعتمد على فهم اللغة وتحقيق السنة واستيعاب الاجتهادات السلفية في فهم النص، وبدون ذلك يغلبنا أسلوب العصر وضغوط الواقع، فلا يكون الحظ من الفهم إلا تأويلات متعسفة او شعارات جوفاء.

٢ ـ استيعاب مساهمات العصر في إدراك سنن الله، واستخدام الأدوات المتقدمة في التحليل والاستنباط. وبدون ذلك فإن الباحث يتخلف كثيرا عن أسلوب متقدم ومتعارف عليه في البحث والإقناع..

٣ ـ فهم جيد للواقع، انحرافاته وهمومه ومتطلباته، لإعمال النص في إصلاحه وتقويمه، وبدون ذلك لا تحقق الدراسة الا عموميات معزولة.

ولسنا نقصد في محاولتنا هذه تجميع آيات في موضوع واحد كالصبر والصدق.. كما فعل كثير من الكتاب المعاصرين... وليس هو تفسير للقرآن يهتم باللغويات والبلاغة والتاريخ والعظة او الأحكام الشرعية تفصيليا، فهذه تعمر بها كتب السابقين.

والذي نقصده تحديدا هو ماعبر عنه السيوطي في الإتقان حين قال: «وعلم المناسبة علم شريف، قل اعتناء المفسرين به لدقته، قال ابن العربي: ارتباط اي القرآن بعضها ببعض حتى يكون كالكلمة الواحدة متسقة المعاني منتظمة المباني علم عظيم لم يتعرض له إلا عالم واحد، عمل فيه سورة البقرة، ثم فتح الله لنا فيه، فلما لم نجد له حملة، ورأينا الخلق بأوصاف البطلة، ختمنا عليه وجعلناه بيننا وبين الله ورددناه اليه.

وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام، المناسبة علم حسن، لكن يشترط في حسنه ارتباط الكلام أن يقع في أمر متحد مرتبط اوله بآخره، فإن وقع على أسباب مختلفة لم يقع فيه ارتباط، ومن ربط ذلك فهو متكلف بما لا يقدر عليه، إلا ربط ركيك يصان عن مثله حسن الحديث، فضلا عن أحسنه».

وليس في جهدنا هذا تجاوز، فكما حدثنا ابن عباس في تفسيره:

«قال ابن عباس : التفسير على أربعة أوجه، وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لا يعذر أحد بجهالته، وتفسير يعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه أحد إلا الله».

فالمتشابه نؤمن به كل من عند ربنا، واللغة والأحكام ننقله عن العلماء، وحديثنا في دائرة ما لا يعذر مؤمن بجهالته.

وعلى حد قول الدكتور دراز في النبأ العظيم:

«وهذا الباب من ابواب البحث والاستنباط الذي لا يمس أصلا من أصول الدين، لا يحل حراما ولا يحرم حلالا، لا يزال مفتوحا لكل مسلم أعطاه الله فهما في كتابه، على شريطة القصد والأناة في سير العقل، مع الاستفادة في هذا السير بمصباحين من اللغة والشرع، على الحق الذي وصفناه، والمنهج الذي رسمناه، وبالله التوفيق».

وما أشد حاجتنا اليوم في الدعوة الى الإسلام أن نفهم طبيعة العقلية المعاصرة، التي يهمها أن تعرض الأمور على عقلها.

● فلابد أن تفهم أولا محدودية العقل الإنساني في الإدراك المطلق، قبل أن تعرض عليها قضايا الغيب. ومن ثم يتيسر لها الإيمان بالله واليوم وتعلمه علم اليقين.

● ولما كان القرآن صلة بين العبد وربه، ويتلى في الفرح والميتم، والصباح والمساء، كان لابد أن نشرح ونوضح لهذه العقلية المعاصرة خصيصة أسلوب القرآن حيث يخاطب الوجدان مع العقل، لذا كان أسلوبه في العرض مختلفا عن أسلوب العلوم العصرية بل وأسلوب الفقه في عرض الأحكام، والتي لا يرجع اليها إلا عند الحاجة.

● ولما كان القرآن هو منارة الهداية الى الله فلابد من تقديم موضوعاته الى عقلية العصر موضحين ترابطها ومغزاها على مدى السورة، ومن سورة لأخرى ومن سور القرآن الى موضوعاته العلوية. لهذا كان من الضروري بذل الجهد في علم المناسبات وتقديم الوحدة الموضوعية للسورة ككل قبل الدخول في التفصيل الجزئي للآيات، إن كنا حقا نريد أن نصل الى قلوب القوم عن طريق عقولهم، ولا نترك الدخول في الدين للصدفة أو خوالج النفوس ، خصوصا في هذا العصر.

ويعجبني هنا قول الشيخ محمد الغزالي في كتابه كيف نتعامل مع القرآن: «لقد تقلصت في ثقافتنا الإسلامية الرؤية القرآنية الشاملة، واختزلت المحاور والمقاصد، وأصبحت المصادر الإسلامية تقرأ على أنها فقه... وقد تعددت الثقافة الإنسانية وتشعبت

الاختصاصات التى تبحث الآن عن الكون وعن الإنسان، وأصبحت العلوم الإنسانية الآن: علم النفس والاجتماع والاقتصاد والسياسة والأخلاق والتربية والجمال والتاريخ... ولكل علم منهجه وطرائقه ومقاصده.

المشكلة أن العقل المسلم توقف عن النمو فى هذه المحاولات - لعدة أسباب - مع أن موضوع القرآن هو الإنسان، ومحل آيات الله هو الكون - ولابد للإنسان من التدبر فى القرآن، والتعرف على سنن الكون وقوانينه التى لا يتحقق بدون إدراكها تعمير الأرض... لكن عصور الانحطاط والتخلف والتقليد، أوقعت المسلمين فى عجز الرؤية وتجزئ النظرة.

ومن هنا ألح على هؤلاء الذين يقدمون القرآن بلغات أجنبية في تفسير جزئى أن يهتموا بهذه النظرة الكلية ليكشفوا عن نسق القرآن الكلى وترابط آياته وسوره وموضوعاته.

وبهذا يمكننا أن ننادى بالقرآن الراشدين من العالمين لنخرجهم من الغواية الى الهداية، ومن الضلال إلى الهدى، ومن الشقاء الى الرحمة، ومن الموت الى الحياة، ومن الظلمات الى النور. فتستقيم معرفتهم بالتعامل مع عالم الغيب إضافة الى عالم الشهادة، ويتسع وجودهم الزمانى من حدود الدنيا الى أفق الآخرة، ويمتد وجودهم المكانى من ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة، فتتحرك نفوسهم من الغل الى المودة، ومن الأثرة الى الإيثار ومن السفه الى الرشادة، وينعمون برغد العيش فى الرزق والأمن والرضا فى النفس، والسلام والوئام فى العالم، هذه هى مصطلحات القرآن ومرامى الفرقان.

وسورة البقرة تحوى بين جنباتها الأسس الرئيسية للنظام الاقتصادى الذى تقوم عليه الأمة المسلمة.

ومن هنا تبدأ السورة بالتنبه الى أن هداية البشرية إنما تكون بالاستماع الى القرآن الذى لا ريب فيه.

وأن الناس ينقسمون فى معرفة الحق الى مؤمنين وكافرين ومنافقين تتباين استجابتهم ومداركهم وأعمالهم وصفاتهم.

ثم تعرض السورة النشأة الإنسانية بخلق آدم وقصته مع إبليس، ومعصيته لله بغواية إبليس له فى أمر يتعلق بحاجاته وهو



■ إحدى القاعات المصرفية

الأكل حين زين له الخلود والملك. ثم توبته وقضاء الله بهبوطه الى الأرض وابتلائه فيها بالعمل بهدى الله فى عمر يحيا فيه ثم يموت.

ثم تسرد السورة قصص بنى إسرائيل عبرة وعظة، لنحذر انحرافاتهم وتتجنب معاصيهم وعدوانهم، فقد كفروا بآيات الله وقتلوا الأنبياء بغير حق، وبطروا النعمة وغمطوا الحق، وبدلوا القول واستبدلوا الذى هو أدنى بالذي هو خير.

وبعدئذ تصل سورة البقرة الأمة المسلمة بإبراهيم عليه السلام، حيث كان دعاؤه للأمة المسلمة أن يوفر الله لها فى حياتها الأمن والرزق لمن آمن بالله واليوم الآخر، وهما اللذان يشغلان حيزا هاما فى مشكلات كل عصر. فأجابه الله مبينا سنته فى تحقيق ذلك للمؤمنين، أما من كفر فيمتعه قليلا ثم يأخذه أخذا عزيزا.

ومن ثم أخذت السورة فى تحديد المعالم الرئيسية لنظام الحياة فى الأمة المسلمة، عقيدة وشعيرة وشريعة، أمة وسطا تشهد على الناس بقرآنها شهادة الحق.

فعقيدة الإيمان بالله واليوم الآخر تجعل الحياة والمال والمتاع في يد الإنسان حيث الإيثار لا فى قلبه حيث الأثرة، فى وسط ما بين أنانية جشعة وبين رهبانية منعزلة ضعيفة سلبية. عقيدة تجعل الانتماء فيها للإسلام، ولا ينال عهد الله الظالمين ولو كانوا من صلب الأنبياء.

وشعائر من صلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، الى صيام يولد التقوى والمرحمة، الى حج يوحد القلوب على قبلة واحدة ونشأة واحدة، الى زكاة تواسي الفقير وتحقق العدل فى التوزيع.

وشريعة للأمة تبين :

١ - الكسب الطيب من عمل صالح وضرب فى الأرض.

٢ - الإنفاق الطيب على النفس والفقير والجهاد، وتحض عليهما وتفتح الطريق لهما فى قلوب المسلمين وفى سياسة الأمة .

وتدين الكسب الخبيث وبالتحديد الربا والرشوة والإنفاق الخبيث وبالتحديد الإنفاق على الخمر والميسر، وتحذر المسلمين منهما وتشرع لاجتثاثهما من كيان الأمة.

وشريعة للأسرة تحدد حقوق المرأة المالية وحقوق الأولاد والنفقة عليهم والمسئولية عن إعالتهم .

إن سبب ضياع الإنسانية فى العصر هو كسبها الخبيث وانفاقها الخبيث، مما جعل الخوف والجوع مشكلة عالمية.

وما أحوج الإنسانية الى الشريعة التى تهديها الى الكسب الطيب والإنفاق الطيب، لتحقق دعوة إبراهيم عليه السلام فى تحقق الأمن والرزق لمن آمن بالله واليوم الآخر.

وهذا إجمال لموضوع سورة البقرة يحتاج أن نفصله فى وحدة موضوعية، فى مرة قادمة ، إن شاء الله رب العالمين ■

(*) أستاذ الاقتصاد الإسلامى بقسم الدراسات العليا بكلية التجارة جامعة الإسكندرية.

المجتمع التربوي

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

ميزان الإخلاص

قال الإمام ابو يوسف (رحمه الله):

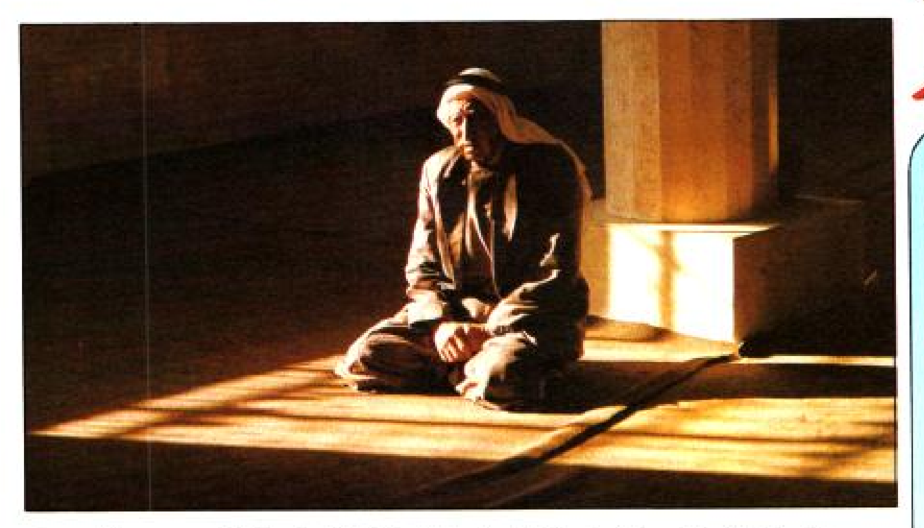
«يا قوم أريدوا بعلمكم الله تعالى، فإني لم أجلس مجلسا قط أنوي فيه أن أتواضع إلا لم أقم حتى أعلوهم، ولم أجلس مجلسا قط أنوي فيه أن أعلوهم إلا لم أقم حتى أفتضح» (تذكرة السامع ص ٦٩).

إنها النية التي يجب أن يراجعها الداعية في كل عمل يقوم فيه، وإنه السؤال الذي يحتاج إلى تجرد وصراحة بين الداعية ونفسه، هل ما يقوم به لله أم للسمعة، أو ليقال فلان عامل، أو للتفوق على فلان وعلان، والجماعة الفلانية، أو لإغاضة إخوانه من الجماعات الإسلامية الأخرى، أو لأي نية أخرى غير وجه الله الخالص.

والداعية يستطيع أن يتعرف على نيته بنفس الطريقة التي قام بها الإمام ابو يوسف، فعندما لا يرى توفيقا في عمل من الأعمال، أو يرى نتيجة سيئة، أو يرى فضيحة، أو نقيصة فيه قد بدت للآخرين، أو يرى مفاسد قد ترتبت على عمله، فليراجع نيته فلعلها لم تكن لوجه الله، فيرجع اليه ويستغفره ويجدد نيته ليجعلها خالصة لوجهه الكريم، وإلا فليتذكر بأن الله طيب لا يقبل إلا طيبا ■

أبو بلال

نبضة قلب



جاءني ذلك المسكين يشكو ارهاقا أعياه عن العمل... وتعبا أعاقه عن الحركة والبذل... شاكيا من ألم في قلبه... ووجع في فؤاده... فحملت السماعة... ورحت أرقب ذلك القلب المتعب... ففاجأني انخفاض نبضه، وما لاحظته من بطء في حركته وتذبذب في خفقاته... فقلت في نفسي إن الأمر جدٌ... وإنه لَتعبٌ احاط بهذا القلب... فما العلة يا ترى؟؟؟

رحت أرقب وأسمع علّني أجد العلة والسبب.. لكن الإجابة سريعة... فهي نبضة من هذه النبضات المتثاقلة... همست لي.... فقالت: يا أيها الباحث المسكين .. أو قد ظننت أن العلة ستراها بعينيك.. أو ستسمعها بأذنيك .. إنها علة لن تراها ولن تسمعها ولو جلت الأرض طلبا لها... إنها علة قد استوت على هذا القلب.. فأفقدته نوره الذي يبصر به... وطمست معالم الخير فيه فأصبح [كالكوز مجَخِّيًا] .. انها لمعاص استولت على قلبه... هموم وآمال اتعبته... هموم دنيوية وآمال أرضية... حملها هذا القلب المسكين... وأبعده عن النور الحقيقي ... نور الطاعة... فهل ترجو السلامة لمن وضع يده في النار ثم هو يطلبها سليمة.. أو ما يذكر صاحبي هذا تلك المقولة: «مثل القلب مثل الطائر كلما هبط احتوشته الآفات، وكلما علا نجا من الآفات».

أو لا يطير بهذا القلب نحو العلا حيث اشراقة الإيمان والتقوى.. من خشوع في صلاة... وتدبر لآية.. وإخلاص في نية... وصدق في التوبة... ولزوم لصحبة صالحة.. وبعد عن الدنيا وزخرفها... أولا يذكر ذلك فليستريح ونستريح!!

تأملت في همسات تلك النبضة.. فهي كلمات حقٌ لها أن توزن بماء من ذهب .. وذكرت إذ ذاك سبيل الخلاص كما بينه طبيب القلوب وعالم خصائص النفوس الإمام الرباني ابن القيم (رحمه الله)... إذ يقول: (من أراد صفاء قلبه فليؤثر الله على شهواته. القلوب المتعلقة بالشهوات محجوبة عن الله بقدر تعلقها بها. القلوب آنية الله في أرضه، فأحبها اليه أرقها وأصلبها وأصفاها، شغلوا قلوبهم بالدنيا، ولو شغلوها بالله والدار الآخرة لجالت في معاني كلامه وآياته المشهودة ورجعت الى أصحابها بغرائب الحكم وطرف الفوائد. إذا غذي القلب بالتذكر وسقي بالتفكر ونقي من الدغل، رأى العجائب وألهم الحكمة. ليس كل من تحلى بالمعرفة والحكمة وانتحلها كان من أهلها، بل أهل المعرفة والحكمة الذين أحيوا قلوبهم بقتل الهوى، وأما من قتل قلبه فأحيي الهوى فالمعرفة والحكمة عارية على لسانه، خراب القلب من الأمن والغفلة وعمارته من الخشية والذكر) ■

عبد الله السعيد ـ جدة

همّ الرسول صلى الله عليه وسلم

بقلم : ناجي الخرس

إذا أردت أخي الداعية أن تعرف حقيقة الدعوة فاعلم أنها تتمثل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم حيث عاش للدعوة ولم يعش لنفسه فكانت الدعوة بالنسبة اليه هي أحب اليه من نفسه وأهله والناس أجمعين. فكان حاله أبلغ من مقاله عليه الصلاة والسلام ومثال على ذلك عندما أعرض الناس عنه في قبول الإسلام كاد عليه الصلاة والسلام يقتل نفسه حزنا وألما ولذلك قال تعالى في كتابه مخاطبا رسوله: «فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا» (الكهف/ ٦).

يقول الشيخ حسنين محمد مخلوف - رحمه الله - في تفسيره لهذه الآية: فلعلك أي النبي صلى الله عليه وسلم قاتل نفسك حزنا وغضبا لإعراضهم عن الإيمان وتكذيبهم بالقرآن. والمراد: لا يكن منك ذلك. وأصل البخْع : أن تبلغ بالذبح النِخَاعَ - بكسر أوله - وهو عرق في الصُلْب يجرى في عظم الرقبة. وذلك أقصى حدِّ الذبح. (صفوة البيان لمعاني القرآن).

ويقول الشيخ محمد الأشقر - حفظه الله - في تفسيره لهذه الآية: أي: فهون عليك الأمر يا محمد، فإن مهمتك التي بعثت لها أن تبلغهم الرسالة حملك الله إياها، ولست مكلفا بأن تُدخل الإيمان في قلوبهم، فلا تتلف نفسك حسرة على كفرهم. (زبدة التفسير من فتح القدير).

أسباب هذا الهم

١ - شدة شفقته صلى الله عليه وسلم:

وهذه الآية تبين همّ الرسول صلى الله عليه وسلم على من تولى وأدبر عن اتباع الحق وما ذلك إلا من شدة شفقته على الناس من أن يدخلوا نار جهنم التي لا تبقى ولا تذر كما جاء في البخاري:

عن أبي هـريرة رضي الله عنــه: أنه سـمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنما مثلي ومثلُ الناس كمثل رجل استوقد نارًا، فلما أضاءت ما حولهُ جعل الفـراشُ وهذه الدوابِ التي تقع في النار يقعن فيها، فجعل ينزعهنّ ويغلبنه فيقتحمن فيها، فأنا آخـذ بحجزكم عن النار، وأنتم تقحَمـونَ فيهــا».

عند التأمل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: «فجعل ينزعهن ويغلبهن فيقتحمن فيها». تشعر أن هناك معركة شرسة فيها نزاع وغلبة واقتحام كما جاء في ألفاظ الحديث التي تدل على شدة وقساوة المواجهة مع أعداء الله حيث تجد الإصرار والعناد والرفض لقبول دعوة الحق وفي المقابل تجد الاستعداد التام والسريع في قبول الباطل حيث اهلاك النفس وإحراقها في النار.

٢ - معرفته صلى الله عليه وسلم بأهمية وجود الحق.

لأن الحق هو قوام الوجود لأنه لو زال اختل توازن الكون. أرأيت لو زالت الشمس من هذا الكون. أو زالت الجـاذبيـة، كم يكون الاضطراب؟ فكذلك وجود دعوة الحق، فإنها والشمس والقمر والجاذبية والماء والهواء من سنن الكون التي يتحتم وجودها، وإلا فتقوم ساعة القيامة، لكنها سنة لن يراها إلا صاحب قلب سليم... وهذا هو مصدر اصرار المسلم على المضي في الطريق.

لأن الساعة لا تقوم إلا على شرار الخلق عندما لا يقال في الأرض الله، إذن موت الصالحين من أشراط الساعة وإذا قامت الساعة اضطرب الكون وزال كما قال صلى الله عليه وسلم: «يذهبُ الصالحون، الأول فالأول، ويبقى حُثالةٌ كحُثالة الشعير - أو التمر - لا يُباليهم الله بالة» رواه البُخاري.

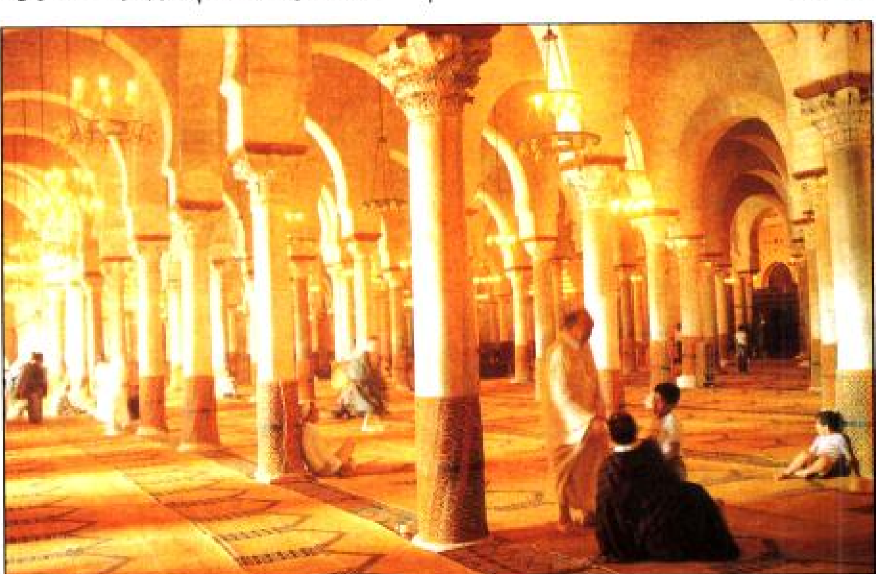
إذن آية الحق وجود المسلم.

ووجود المسلم حتمية من حتميات التاريخ الماضي والحاضر وإنها لحتمية ماضية الى يوم القيامة.

(والحق هو قوام هذا الوجود، فإذا حاد عنه: فسد وهلك «ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن»، ومن ثم فلابد للحق أن يظهر ولابد للباطل أن يزهق. ومهما تكن الظواهر غير هذا فإن مصيرها الى تكشف صريح «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق»... مقدمة الظلال).

(ولئن رأى الحاضر من البشرية اقصاء الإسلام عن الحياة فما ذاك إلا كما تكسف الشمس، والذي حصل من الاضطراب والظلم والفساد بإقصائه لدليل لأولي الأبصار يميزون به صواب ما نقول من كون الإسلام جزئية لابد منها في نظام الكون البديع يختل بدونه.

وكما تأوي الطيور الى أعشاشها حين تكسف الشمس ظهرا، وتعرف بفطرتها أن ثمة شذوذا قد حصل، وأن الغروب لا يزال بعيدا، ويكون لها الشعاع الضئيل الباقي مصدر أمل لعودة سريعة لنور الحياة، وتظل تنتظر لا تنام، فكذلك أولو القلوب الحية، يدركون بفطرتهم أن تنحية الإسلام عن الحكم كانت حدوثا هائلا غريبا، لكنه ليس الغروب، وإنما هو حدث شاذ وما استمرار وجود عصبة الحق باقية - مهما كانت ضئيلة - إلا مصدر أمل لعودة الإسلام الى الحياة . (المنطلق) ■



ظاهرة العنف عند بعض الجماعات الإسلامية

الحلقة الأخيرة

ادار الندوة : عبدالحميد البلالي

المحور الرابع

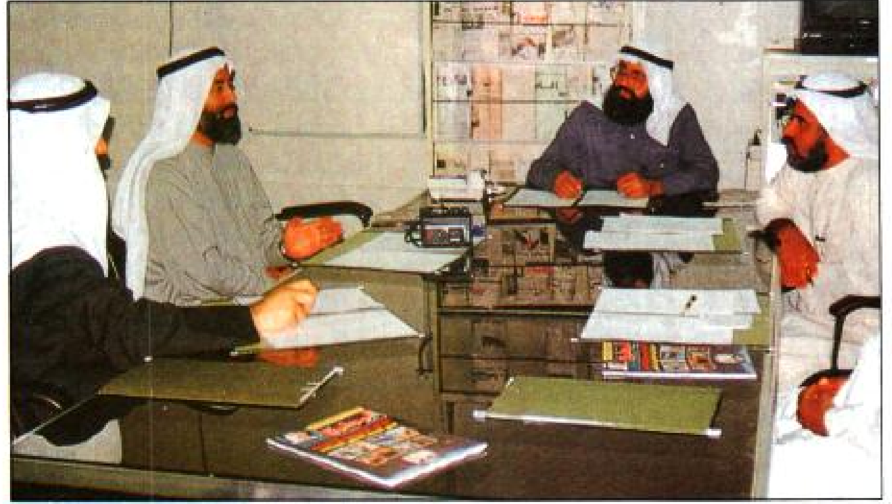
المجتمع : هذه الجماعات لا شك أنها تستند الى مبررات شرعية. ومنها الحديث العمدة في مسألة الإنكار، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكرا.... الخ». وقد قال جمهور علماء السلف بأن استخدام اليد مختص بالسلطات، وواقع الحال يقول بأن هؤلاء ليسوا بسلاطين شرعيين، بمعنى انهم لم يأخذوا بيعة عامة من المسلمين، ولا يحكم معظمهم بشرع الله وبالتالي يقول اصحاب اتجاه العنف في الحركة الإسلامية بأن هؤلاء السلاطين فقدوا بذلك حق الطاعة، ويكون البديل منهم هم العلماء وقادة الدعوة، وهم الذين يؤخذ منهم الإذن باستخدام اليد بالتغيير، والسؤال المطروح هو هل يستند هؤلاء الى مبررات شرعية سوى هذه، وهل ماذهبوا اليه في أخذ الإذن من العلماء وقادة الدعوة في التغيير باليد صحيح؟

د. وائل الحساوي

لاشك أن من يرى العنف يستند الى مبررات شرعية ولكنها إما أن تكون غير صحيحة، أو من الشواذ التي ذكرها بعض العلماء والذين خالفوا عهود العلماء، ولكن فيما اعتقد أن الذي يشجعهم على سلوك هذا الأمر هو غياب الفهم الشرعي الصحيح للنصوص والضوابط المتعلقة بها.

خالد العدوة

هذه فعلا إشكالية واضحة، فالنصوص واضحة بالأمر بإنكار المنكر، وهذه المناكر تستفز المسلم غيرة على دينه، ولكنه يصطدم بالواقع الذي نعيش فيه والذي لا يطبق الشرع، ولا يعتبر مثل هذه الأمور مناكر فبالتالي يقف مكتوف الأيدي، وأمام هذا النوع لابد للمسلم من ضوابط خاصة في



■ المشاركون في الندوة

قضية اليد فإنه «منوط بالاستطاعة للمنكِر - بكسر الكاف - ومنوط بالمصلحة للمنكَر - بفتح الكاف - فمن استطاع أن يغيرّ بيده يقوم بذلك، بشرط الا يترتب عليه منكر اكبر منه، ولايدخل في هذه مسألة الدماء، لأن الدماء يحتاط لها الشرع احتياطا عظيما، ومن هنا يجب الحذر من الوصول الى إراقة الدماء، وإن كان هناك بعض الأعمال الاستفزازية، وأذكر ما قاله الشيخ الغزالي في فتواه في مقتل فودة «بأن قتل المرتد لا شيء فيه إلا انه افتأت على السلطة، لأن حكم الشرع غائب، ولكي يجب التنبيه على ان هذا منوط بالضرورة الشديدة التي لا مفر من دفعها، والضرورة دائما تقدر بقدرها. وأظن هؤلاء يستندون الى فتاوى تجيز لهم قتل او ضرب من يُتأكد منه اطلاق النار عليهم، كنوع من الدفاع عن النفس، وخاصة ما يحدث في الجزائر.

محمد الراشد

لايمكن أن نلغي تغييرالمنكر باليد، وذلك لانه موجود بالشريعة، ولكن العلماء وضعوا له ضوابط، وذكر الإخوة بعضا منها.

ولابد أن تنضبط بقضايا المفسدة والمصلحة، كما لابد أن يدرس الواقع الذي نحن فيه قربا وبعدا عن الإسلام، فأساليب التغيير في مجتمعات تطبق الكثير من الإسلام في واقعها يختلف عن مجتمعات لا تعترف بالإسلام في دساتيرها وجوانب حياتها، وهناك مجتمعات قامت بعض الحركات الإسلامية فيها بمحاولة التغيير باليد مما أسفر عن ذهاب مئات الضحايا، ومحق بها الإسلام محقا والسبب كله يرجع الى عدم دراسة هذا الأمر دراسة واقعية دقيقة منضبطة بمسألة المصلحة والمفسدة.

كما لابد من الإشارة إلى أن استنباط الأحكام يجب أن يسند للعلماء القادرين علي الاستنباط، خاصة في قضايا التغيير باليد، ولا يترك لمن لا يملكون هذه الآلة ، أو للذين يعيشون على هامش الدعوة .

د. عيسى زكي

إظن انه لا تكمن المشكلة في المبررات الشرعية التي يستند اليها هؤلاء فقط في قضية التغيير باليد، بل إن التأصيل الشرعي غائب في عموم القضايا. كمفهوم المنكر، ومفهوم الكفر، ومفهوم الجاهلية.

ونأخذ لقضية المنكر مثالا عند هؤلاء، فما ذكره العلماء في هذه المسألة عدم الإنكار في القضايا المختلف فيها، وإنما ينكر في المجمع عليه، هذه القاعدة الواضحة عند العلماء، عند الكثير من هؤلاء غير مقبولة.

وعلى هذا فنقول انه صحيح ان هؤلاء وبلا شك انطلقوا من مبررات شرعية في جمع الأمور ولكنها غير مؤصلة تأصيلا شرعيا مقبولا. ومثال آخر ضد مسألة قتل المرتد، فقد يأخذوا فتوى بجواز قتل فلان، ولكن تأتي مسألة فقهية اخرى، وهي هل أخذ هؤلاء بالاعتبار مسألة استتابة المرتد قبل قتله؟

وحتى في قيام دولة اسلامية جعلت مسألة التغيير باليد بين الحاكم ولم تترك للأفراد درءًا للفتنة.

المجتمع: إن من شروط الإنكار إزالته بالكلية او التقليل منه، اما إذا لم يزل الإنكار المنكر او لم يقلل منه، او ترتب عليه منكر اشد منه، فإنه لابد من النظر إما بطريقة الإنكار أو الظرف الزماني والمكاني. وطبيعة صاحب المنكر، ذلك ان الإصرار على مثل هذا النوع من الإنكار لا يجوز الاستمرار فيه، فالرسول صلى الله عليه وسلم أمر بقتل كعب بن الأشرف الممول المالي للحملات التي كان يقوم بها اعداء الدين، كما أمر بقتل عدة اشخاص كان لهم الأثر في محاربة الإسلام، وكان على يقين ان المنكر سيزال بزوالهم، وهذا ما حدث فعلا، بينما نجده يمتنع عن إعادة بناء الكعبة على اساس اسماعيل خوفا أن يترتب على هذا الأمر فتنة الناس في دينهم، وامتنع ايضا عن قتل راس النفاق عبد الله بن أبي خوفا أن يقول الناس محمد يقتل أصحابه، وهنا يأتي دور الحكمة عند مزاولة عملية الإنكار؟

المحور الخامس

كيف السبيل للتخلص من هذه الظاهرة؟

د. وائل الحساوي

١ ـ لاشك ان أهم السبل للتخلص من هذه الظاهرة هو تأصيل العلم الشرعي، وعدم الاكتفاء بنقول من الإمام ابن تيمية وابن القيم وغيرهم دون ربطها بعلم شرعي مؤصل.

٢ ـ الجانب الآخر هو العمل على اسلمة القوانين الموجودة لتحويل الواقع الحالي الى واقع اسلامي، وعندما يرى اولئك الذين يعتقدون بالتغيير بواسطة اليد ان بعض الإسلاميين دخلوا البرلمان واستطاعوا تغيير بعض القوانين غير الإسلامية إلى قوانين اسلامية تهدأ نفوسهم، وتجعلهم يقلعون عما هم فيه.

د. عيسى زكي

إضافة لما تقدم به أخي الدكتور وائل وهي خطوة ضرورية:

٣ ـ العمل على تضييق الفجوة بين العلماء والدعاة. ويتحمل مسؤولية هذه الفجوة كلا الطرفين: أما العلماء فبسبب بعض العلماء والذين لا يتمثلون في بعض فتاواهم الموقف الشرعي الصحيح، ويؤثرون السلامة على قولة الحق خاصة في المسائل المصيرية عندما يستفتون فيها، فما بالك إذا وقف أحد هؤلاء العلماء ضد هؤلاء الدعاة؟! مثل هذه المواقف إذا تكررت فإنها تساهم في زيادة الفجوة بين الدعاة والعلماء.

٤ ـ إعطاء الحريات للناس. وهذا الأمر كفيل بالقضاء على هذه الظاهرة، وهي مصلحة واضحة بدت للعالم الغربي، وهي التي جعلتهم يعتمدون إعطاء الحريات كمنهجية في انظمتهم.

ولا أدري لماذا تمتنع انظمتنا في العالم العربي من إعطاء هذه الحريات والتي سيجنون منها مصلحة واضحة.

٥ ـ دعوة الدعاة للحكومات أن تتبنى هي أمر الدعوة، ويسند بعد ذلك قضية إنكار المنكر للحكومات ما دامت ترى في تقييمها أن الدعاة أصبحوا يستغلون الدين، وأنهم أصبحوا أصحاب منحى سياسي، إذن لماذا لا يتم سحب البساط من تحتهم، وتبنى الحكومات جميع امور الدعاة، من إنكار المنكر، ومعاقبة المفسدين، وأسلمة القوانين... إلخ.

محمد الراشد

إذا كنا قد قررنا أن ظاهرة العنف عند بعض الجماعات في الحركة الإسلامية لها أجزاء متعددة، فأيضا خيوط القضاء على هذه الظاهرة ليست جميعها بأيدينا، فأعتقد أن هناك جزءا تستطيع الحركة الإسلامية القيام به وجزءا تحاول الحركة الإسلامية تخفيف الضغط عليها بسبب هذه الظاهرة وجزءا لا يمكن تلافيه بسبب طبيعة الصراع بين الإسلام وخصومه. ومن أهم ما يمكن للحركة الإسلامية القيام به في هذا المجال.

٦ ـ التكيف مع بعض السياسات الخارجية لتخفيف الضغط على الحركات الإسلامية، حتى تزول الرياح، ويمكن للعاملين من الدعاة في المجال السياسي، أو العام ممارسة ذلك الدور.

٧ ـ محاولة اسقاط القوانين التي تحد من الحريات، وتعديل باقي القوانين التي تساهم في نشر العدالة الاجتماعية.

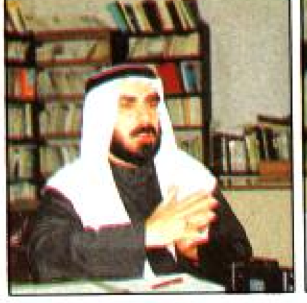
٨ ـ اجراء المزيد من الحوار بين الحركة الإسلامية وبين السلطة القابلة للحوار، لإيجاد أرضية مشتركة لتخفف من الضغط على الحركة الإسلامية.

٩ ـ غرس التربية الإسلامية الصحيحة في أوساط الحركة الإسلامية بحيث ننمي فيهم أدب الخلاف، والحوار والتعامل.. ومنهجية الصبر، والاحتمال.

١٠ ـ فتح الحوار مع هذه الجماعات، ومحاولة جذبها لتعيش في الواقع الذي يحيط بها، وتبعدها عن عزلتها.

المجتمع: في الختام نشكر جميع الأخوة المشاركين ونسأل الله أن يكون هذا الحوار سببا في علاج هذه الظاهرة، وتأصيلا منهجيا في كيفية علاجها. ■

■ د. وائل الحساوي




■ د. عيسى زكي



■ خالد العدوة



المجتمع الثقافي

صلاح الدين.. بطل القدس في ذكراه الثمانمائة

الرباط: خالد بن سعيد

يعود مرة أخرى بطل القدس الشريف ليستأثر باهتمام واسع في الأوساط العربية المسلمة في ذكراه الثمانمائة التي تصادف - ومع كامل الأسف - مرحلة عربية جد دقيقة وصعبة ومحرجة بل وخطيرة ، يعود صلاح الدين ليذكرنا بأمجاد هذه الأمة الذاخرة .

تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وبتنظيم من جمعية المؤرخين المغاربة، أقيمت ندوة عربية بمدينة الرباط يومي ٩ ، ١٠ من شهر اكتوبر الماضي حول موضوع: «صلاح الدين الأيوبي بطل القدس في ذكراه الثمانمائة»، شارك فيها نخبة من أساتذة التاريخ من الوطن العربي.

تميزت الجلسة الافتتاحية بالاستماع للرسالة الملكية التي توجه بها الملك الحسن إلى السادة المشاركين، والتي تلى نصها الأستاذ عبد الهادي بو طالب مستشار العاهل المغربي .

وقد ابرزت هذه الرسالة الملكية دقة الظرف الذي يجتمع فيه المؤرخون العرب مما يضع على كاهل كل واحد منهم مسئولية كبرى تتجلى في واجب البحث عن الحقيقة في خضم الأحداث المتلاحقة والتيارات المتعارضة والمصالح المتباينة.

وخلال هذه الحقبة تردد سؤال: «ماذا كان دور المؤرخ العربي؟ وكيف أسهم في ابراز الحقيقة واستخلاص الموعظة للإسهام في تقويم المسيرة العربية؟»

وأشارت الرسالة الى أن المؤرخ لن يتيسر له تناول تاريخ أمته من منطلق موضوعي نزيه إلا بالابتعاد عن المنظور القطري الضيق والترفع عن التعصب المذهبي المناقض للحقيقة العلمية حتى تجد الأجيال القادمة ما تُفاخر به من أواصر الأخوة والانتماء الى الأمة الواحدة.

وخلال هذه الجلسة القيت كلمات كل من وزير التربية الوطنية د. الطيب الشكيلي ووزير الأوقاف والشئون الإسلامية السيد عبد الكريم العلوي والمدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية د. عبد العزيز بن عثمان التويجري كما القى الملحق الإعلامي بسفارة فلسطين بالرباط السيد واصف منصور كلمة استعرض فيها نضالات الشعب الفلسطيني وقدم جرداً تاريخيا عن الحروب الصليبية التي كانت تأخذ من الدين غطاءً تخفي به أطماعها في العالم الإسلامي وتبرر به اعتداءاتها ضد العرب.

ثم تتابعت أشغال هذه الندوة العربية حول ذلك المجاهد والعنوان التاريخي الإسلامي وبطل القدس الشريف بتدارس خمسة محاور غنية وجادة عن شخصية صلاح الدين والظروف التاريخية والسياسية التي طبعت عصره وكذا مواجهته للحملات الصليبية وتحرير القدس الشريف الذي اعتبر تحريرا للإنسان العربي وحفاظا على كرامته وتراثه.

وتجدر الإشارة الى أن هذه العروض المختلفة قد تقدم بها أساتذة ومتخصصون في التاريخ من كل من المملكة العربية السعودية والكويت وسلطنة عمان ومصر وتونس اضافة الى المؤرخين المغاربة.■

إعداد: مبارك عبدالله

ومضة !!

الإفراط في المجاملة ، لا يقل سوءًا عن التفريط فيها، لأن كلا طرفي قصد الأمور ذميم.

أن تصدر نشرة يكفر أصحابها من يهنئ النصارى في أعيادهم ، تنطوي على كثير من الغلو، وتتعارض مع سماحة الدين، وتنافي الحكمة في استغلال مثل هذه المناسبات، لدعوتهم الى كلمة سواء، وإعطائهم صورة محببة عن المؤمن الهين اللين الذي يألف ويؤلف، مع عرض بعض الأمور التي يتشككون فيها، ويفهمونها بشكل مغلوط.. وبالتالي إقامة الحجة عليهم، وإبراء الذمة أمام الله الذي سيحاسبنا على تقصيرنا في واجب البلاغ المبين للناس أجمعين.

وأن يدعو آخرون الى مشاركتهم في احتفالاتهم، وإظهار البهجة والسرور، والمبالغة في التزلف والتقرب، والإسفاف في التقليد والمحاكاة، والتمادي في مجارات عاداتهم وتقاليدهم... لا يقل غلوا عمن سبق ذكرهم...

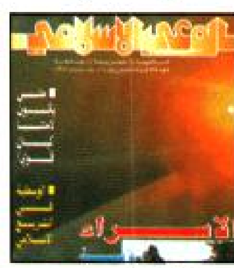
وإذا كان للأولين العذر في فهم بعض النصوص، على ضوء الممارسات الهمجية التي يقوم بها النصارى من ذبح وتنكيل وتشريد واعتداء على الحرمات، كما يحدث في البوسنة والهرسك على سبيل المثال، وذلك استشعاراً للمأساة الإنسانية الدامية، وإحساسا بمعاناة المسلمين، وتقديرا لحجم الظلم والقهر الواقع عليهم مع تجاهل نصارى العالم المتنفذين، متمثلا في حظر السلاح عن مسلمي البوسنة، وتمييع القرارات التي تنص على ردع المعتدين.

فما هو الدافع وراء انسياق الآخرين الى احتفالات النصارى في أعيادهم لا أعتقد ان قلوبهم قست بحيث لم تعد تستشعر ما حل بإخوانهم من أهوال ونكبات، ولكنها غفلت، واستهواها ما في تلك الحفلات من مجون وما على موائدها من محرمات لا يجدونها في أماكن أخرى... فوقعت في الشباك المنصوبة لتحويل المسلمين عن مهماتهم التاريخية، وصرفهم عن واجبهم المحتوم.

«الوعي الإسلامي» .. بثوبها الجديد

على طريق التطور والتجديد والتميز في الصحافة الإسلامية التي تقدم الرصين من الفكر والجديد من البحث.. صدر العدد الجديد من مجلة «الوعي الإسلامي» بحلته القشيبة وإخراجه المتميز.

و «المجتمع» تهنئ الزميلة «الوعي الإسلامي» بهذه المناسبة وتتمنى لها مزيداً من التقدم والعطاء في خدمة الإسلام والمسلمين.



■ غلاف العدد الجديد

للشاعر : شريف قاسم
نجران - السعودية

أمتي لن تموت

كم تمنيتُ فيك مبتغياتي / باسمات يا أمتي في حياتي
والربيعُ المفهاف بالخير يؤتي / لبنيك الأبرار حلو صلاتِ
مثلما كان في السنين الخوالي / يتهادى بالأمن والأمنياتِ
عشت يا أمتي بظل ظليل / ويثوب زها من المكرُمات
في حِماكِ الشعوب تمرح تيها / حسبها ... في جنانك الفائحاتِ
وتعالى علاك بالله حتى / صار صرحا من أروع الرائعاتِ
وهفا مجدُك الوريف فالقى / لماتيه منك صدرُ الفراتِ

••••••

وتمرُ الرياحُ هوجًا ويلوى / عصفُها من غصونك اليابساتِ
حين جانبتِ نورَ ما في المثاني / ولعمري .. فتلك بعض الشياتِ
ليس والله من إقامة عز / لك يا أمتي بلا آياتِ
فيدُ الله قوةٌ بيدينا / إن أردنا الثبات بالخطواتِ
واعدُّى لهم ولكن حذاري / من شيوع الآثام والسيئاتِ
إنما تنصرين بالعمل الصا / لح والتقوى ذاك نهج النجاةِ
ودعاءِ لله في ظلمة الليـ / ـل به حتفٌ للعدا والطغاةِ
إنه الله... ربُّنا ، فتعالى / واستظلى بظل شرع الهداةِ

••••••

رغم كلِّ الأوجاع في قلبي الدامي / وفيض الشجون في نفثاتي
لا أرى في الغد القريب سوى الفتـ / ـح وإشراقة الفلاح الآتي
إنه الوعد من نبي كريم / فاشمخري يا أمة اليقظات
واكسري الناي والربابة واصغي / لصحيح الحديث عند الرواة
لن يمر الطغيان دون عقاب / فدعانا يخضلُ بالمطراتِ
وهدى الشرعة الكريمة يبقى / رغم كل المخاطر المفزعاتِ
بشباب الإسلام بالأمل العذ / ب بروح الفداء والصلواتِ
بثبات اليقين بالله ربا / عالما قادرا لمحق الغزاةِ
ويد المخلصين تبني وتعلي / ما تهاوي على يد النكباتِ
وباي الرحمن يسترشد الركـ / ـبُ ونور الرسول والنفحاتِ
ما أجلَّ العباد في ثوب تقوى / واعزُّ البلاد بالبركاتِ
بوركت أمةٌ يقوم بنوها / بالتفاني لدفع حقد العتاةِ
يرمقون المستقبل الحلو يأتي / بربيع الجنائن المورقاتِ
أمتي لن تموت فالخيرُ باقٍ / كعيون بالبرِّ منبجساتِ

••••••

في فؤادي لما أصابك جمر / تتلوى على لظاه شكاتي
وبصدري قصيدة من رثاءٍ / هي بعض الشجون والآهاتِ
حيث أرنو اليك أبصر دمعي / ساخنا فائضا بغير أناةِ
وتلفتُّ لم أجد من معين / غير ربي العليم بالحالاتِ
فاستغيثي به لعلك تأتيـ / ـن إلى شاطئ الهدى والنجاةِ

خلف أبواب الحديد (١ من ٣)

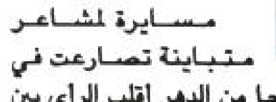
صورة طبق الأصل

شهادة حية عن انتهاك حقوق الإنسان في الجزائر

ما وقع في الجزائر على إثر إقفال التجربة الديمقراطية كان مفزعا وفظيعا، يأسف له كل مسلم غيور على مستقبل دينه ووطنه.. ولم تكن الكتابات التي تناولت هذا الموضوع وتعاملت مع الحدث تتجاوز التحليل السياسي، أو الخبر المجرد.

ومساهمة منها في بناء رؤية واضحة ومتكاملة للحالة الجزائرية - التي نرجو أن تكون طارئة واستثنائية - تنفرد «المجتمع» بنشر أول شهادة لمثقف جزائري طالته يد الاعتقال على إثر حملة الاعتقالات الواسعة التي شهدتها الجزائر قبل عامين.. إن هذه الشهادة من عمق الجرح، ومن صميم المعاناة.. مع تمنياتنا للجزائر وأبنائها حياة أفضل في ظل أخوة صادقة، وتعاون نزيه.

«المجتمع»



بقلم
النذير المصمودي(*)

مسايرة لمشاعر متباينة تصارعت في نفسي، لبثت ردحا من الدهر أقلب الرأي بين الإمساك عن نشر هذه الشهادة التي دونت بعض وقائعها في مذكرتي الخاصة، وبين الإقبال على نشرها وتعميمها.

وبعد استعانتي بالله رأيت نشرها كشهادة حية صادقة لما جرى لي خلف أبواب الحديد بأحد السجون العسكرية في صحراء الجزائر، أقمت فيها «ضيفا ثقيلا» على جهاز المخابرات العسكرية خمسة عشر يوما بلياليها مع أواخر شهر شعبان ١٤١٣هـ.. كان ذلك على إثر حملة الاعتقالات العشوائية التي طالت أصحاب التوجه الإسلامي بصفة عامة، وأنصار جبهة الإنقاذ بصفة خاصة.

إنه لم يكن يخطر على بال الملايين من أمثالي من أبناء جيل ما بعد الاستقلال، أنه سيأتي على الجزائر الحرة حين من الدهر لا يأمن فيه الجزائري على نفسه وماله وعرضه، ليس من أجنبي حاقد، أو قاطع طريق طائش، إنما من أخيه الجزائري الذي تربطه به صلات كثيرة في الدين والوطن والأرحام!!

لقد كنت أستمع بعجب لروايات والدي عن أبشع أساليب التعذيب والاضطهاد التي كان جنود الاحتلال الفرنسي يمارسونها ضد أسلافنا من أبناء الشعب الجزائري.. وكنت أعجب لمدى الأحقاد الصليبية المتأججة في صدور أبناء فرنسا، وأعجب لصبر أبناء شعبي وشجاعتهم في مواجهة الأحقاد الدفينة، والكراهية المؤصلة.

لم يكن يخطر على بالي - ولو في المنام - أن اليد الفرنسية الملوثة التي امتدت إلى الأجساد الطاهرة تعذيبا وتنكيلا، ستعود مرة أخرى إلى وطني بعد ثلاثين سنة من رحيلها.

لكن الواقع كان - وللأسف - عكس التصور والخيال..

أجل.. ففي لحظة من لحظات الواقع المكشوف أيقنت أن تلك اليد قد عادت بالفعل، وعادت هذه المرة ملفوفة «بقفاز جزائري»!!

هذا الذي روعني، وفتح في قلبي جرحا لا يندمل!!

هذه الشهادة، مشهد واحد من رواية طويلة الفصول، بدأ فصلها الأول بتوقف «قطار» الديمقراطية بالجزائر ثم بمعاقبة راكبيه من أصحاب التوجه الإسلامي.. والزج بهم في السجون والمعتقلات، ومازالت الفصول الموالية تعرض على مسرح الأحداث، ولا يعلم نهاية فصلها الأخير إلا الله.

من ديمقراطية الشمال.. إلى صحراء الجنوب..

في ليلة شتوية باردة، وفي جو جماهيري ساخن كان ممزوجا بنشوة الفرح بفوز جبهة الإنقاذ في انتخابات الدور الأول من الانتخابات التشريعية، ساقت أسباب ضاغطة الرئيس الشاذلي بن جديد إلى أعتاب شاشة التلفزيون ليعلن في حسرة استقالته من منصب رئيس الجمهورية.

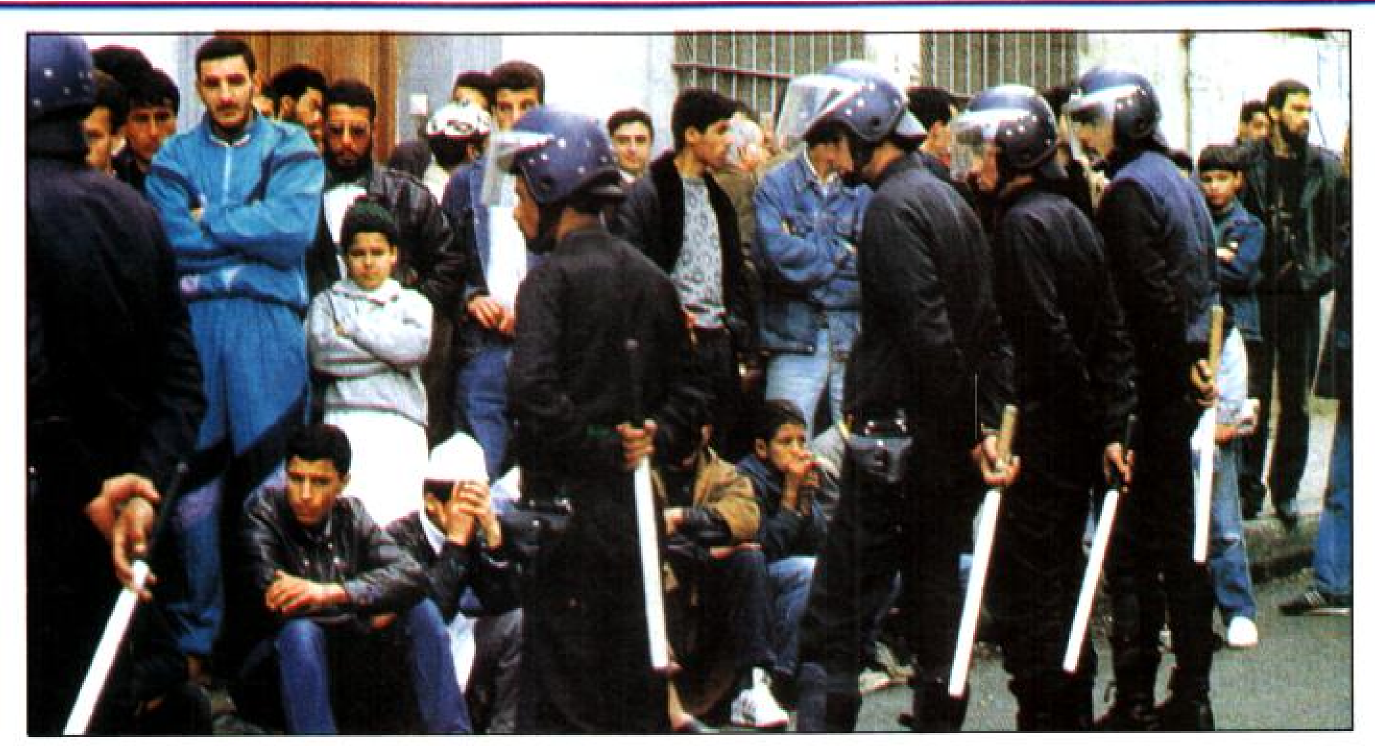
ولم تكن هذه مفاجأة، فقد توقع الكثيرون سقوط بن جديد، بعد أن رأوا الحكومات في عهده تتساقط الواحدة تلو الأخرى كما تتساقط الأوراق في خريف مدبر، وبعد أن فهم الرئيس نفسه أن كرسي الرئاسة بات مهددا بعد ضياع كراسي البرلمان.

إنما المفاجأة الحقيقية كانت بعد أن عاد قطار الديمقراطية أدراجه برأسه الخلفي يحطم كل ما بناه في رحلته الأولى، وبعد أن أعلن الديمقراطيون أنفسهم الثورة على الديمقراطية.

لقد خرج العسكر إلى الشارع بدون إذن «ديمقراطي»، واشرأبت أعناق الجماهير تنظر بذهول إلى هذا التحول الغريب الذي كانت تراقبه دبابات قابعة على الطرقات العامة وكأنها وحش مفترس رهيب..

.. اختلف حديث الشارع يومها حول تفسير ما كان يحدث، وتحولت التأويلات الشعبية العامة الى ما يشبه الأساطير، لكن وما هي إلا بضعة أيام حتى انكشف المخبوء، وفهم العام والخاص أن التجربة الديمقراطية التي عاشت مع الشعب حولين كاملين لم تكن ترضع «حليبا طبيعيا» ولم تكن تكبر لتحيا... إنما كانت تصفر لتموت....

وما هي إلا بضعة أيام أخر حتى فهم «الناس» أن أصحاب التوجه الإسلامي الذين



■ الشرطة دائما في مواجهة الإسلاميين في الجزائر

أوصلتهم الديمقراطية إلى المرتبة الأولى من الانتخابات سيعاقبون على هذه «الجريمة الشنعاء»...!!

ووسط جو مشحون بالصدامات والتوترات والتخوفات جيء بالزعيم محمد بو ضياف - رحمه الله - ليلعب دور بطل شرعية الثورة والتحرر ضد مشروعية جديدة انبعثت من تمثيلها لقيم الإسلام وتوجهات الراى الشعبى العام.

وبإيعاز من «النخبة» التى أقصتها صناديق الاقتراع، دفع الرجل دفعا الى الرهان على الحل الأمنى العسكرى الذى كانت خطواته، فتح المعتقلات الصحراوية الشهيرة التى كان هو مقيما فيها أيام الاحتلال الفرنسى، وكان ضيفا بأروقتها أيام الاستقلال الأولى (يوم أن كان معارضا لسياسة الرئيس الأسبق أحمد بن بله)...

وبدأت حملة الاعتقالات الواسعة لأنصار التوجه الإسلامى بصفة عامة، وأنصار جبهة الإنقاذ وقيادتها بصفة خاصة.

ومن هنا بدأت قصتى مع رجال المخابرات العسكرية الذين لعبوا الدور الأكبر فى عمليات الاعتقال والاستنطاق وما يتبعهما عادة ما هو معروف فى الأنظمة القمعية!!

متهم .. مطلوب للصحراء

قبل أسبوعين من شهر رمضان المبارك ١٩٩٢م، علمت وأنا بالجزائر العاصمة أننى مطلوب من طرف «رجال المخابرات» الذين أبلغوا والدي بذلك وقاموا «بواجبهم» المعروف فى تفتيش بيتى وترويع أولادى وأهلى.

بعد رجوعى من السفر وتوديع الأهل، سلمت نفسى من غير تردد الى جهاز المخابرات العسكرية الذى لم يكن يعرف عن رجوعى من السفر شيئا، ولم يتباطأ رجاله فى نقلى على جناح السرعة الى صحراء الجزائر حيث يقبع الآلاف من الإسلاميين، ويواجهون فى معتقلات جماعية المصير المجهول!!

بعد رحلة شاقة فى عمق الصحراء، دامت ست ساعات وسط زوابع رملية هوجاء، توقفت بنا السيارة العسكرية «البيضاء» بمدينة «ورقلة» الصحراوية.

أمام مبني قديم وسط حى شعبى تحيط به الأوساخ المتراكمة من كل مكان، أمرنى «قائد الرحلة» بتغطية وجهى بسرعة والاستلقاء وجها على الكرسى الخلفى للسيارة.وبعد إشارة لم أفهمها من القائد، فتح الباب الحديدى الكبير الذي توقفنا أمامه بسرعة، ودخلت السيارة في حركة سريعة جدا... أغلق الباب الحديدى خلفها وبدأ أشتات من الرجال يتحلقون حول السيارة فى حركة دائبة، وقد جعلوا من أحاديثهم حول الوضع الأمنى ما شغلهم عنى بضعة دقائق.

أمرنى القائد بالنزول مغمض العينين مطأطأ الرأس حتى لا أتعرف على شيء مما كان حولى.

وبعد تجريدى من كل ما كنت أحمله من أوراق وأقلام ونقود وساعة أمرنى حارس السجن بخلع نعلى، ثم ساقنى الى رواق مظلم وضيق تزاحمت فيه زنزانات صغيرة ذات منظر كئيب.

«ولشرف قدرى» فقد فضلت إدارة السجن منحى زنزانة انفرادية كان طولها لا يتجاوز ١٧٠ سم، وعرضها ٥٠ سم.

ومن هذه الزنزانات بدأت رحلة العذاب، وحكاية الألم والآلم.■

الحلقة القادمة: فى الزنزانة..

(*) النذير المصمودى: كاتب وصحفى جزائرى معروف، صدر له ما يقرب من ثلاثين كتابا ورسالة في مختلف المواضيع الإسلامية.. أسس مجلة (التضامن) بالجزائر، وساهم بمقالاته السياسية والفكرية فى كثير من وسائل الإعلام، يعمل الآن مديرا لمركز البديل للإعلام - بلبينا، ومراسلا منها «للمجتمع».



المجتمع الأسري

للداعيات فقط

أين أنت من سنة الحبيب؟؟

كلنا نحب السنة وندرك الثواب العظيم الذي نناله من جراء تطبيقها، ولكن كم منا من يحرص على تطبيقها في جميع أمور حياته.. صغيرها وكبيرها؟؟

هل أنت عزيزتي الداعية ممن يتشددن بالسنة ثم لا يحرص عليها؟؟

هل تحبين المصطفى عليه الصلاة والسلام؟

إن الطاعة علامة المحبة فهل انت ممن يلتزمن بأوامره؟؟

هل تحرصين على احياء سنن باتت غريبة، غير معروفة لدى العامة اليوم؟؟

هل تستشعرين ثقل مسؤوليتك لإحياء سنة نبينا؟؟ قد تكون اجابتك نعم، قد تكون لا، أو هي بين هذا أو ذاك، ولكن لا تتسرعي بالإجابة عزيزتي وتعالي لنلقي نظرة سريعة على حال بعض الداعيات اليوم!!

لنأخذ على سبيل المثال سنن المولود وهي كما تعرفين العقيقة، وحلق الشعر والتسمية.. اتراك تحرصين على تطبيقها؟؟

قد يمن الله تعالى على الواحدة منا بالولد، فلا تحرص على حلق شعره اقتداء بسنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وتبرر تصرفها ذاك بأعذار واهية مثل ممانعة الأهل، أو كون المولود انثى، أو الخوف عليه لصغر سنه و.. و.. إلى غير ذلك من الاعذار التي قد تقدمها المرأة البسيطة وليست تلك التي اتخذت الكتاب والسنة منهاجا لها في الحياة!!

البعض كذلك لا يحرص على احياء سنة العقيقة والتسمية في اليوم السابع ويبرر البعض تصرفه بأنها سنة وليست واجبا!!!

أجل هي سنة عزيزتي، سنة احب الخلق إلى الله صلى الله عليه وسلم، وهذه السنة هي التي كان صحابته يحرصون عليها في أمور أدق من هذه بكثير..

اتقولين بحبك له ثم لا تحبين سنته؟؟

فكيف يكون الحب إذا؟؟ إن المحب لمن احب مطيع.

وإذا لم تحرصي انت على السنة وإحيائها فمن ذا الذي سيحرص عليها؟؟ ■

سعاد الولايتي

زفاف جماعي لـ (٢٠٠) عريس في اليمن

صنعاء: ناصر يحيى

ضمن أنشطتها الخيرية نظمت جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية في اليمن، حفل زفاف جماعي هو الرابع والاكبر من نوعه في اليمن حيث احتفل بزفاف ٢٠٠ عريس.

وقد اقيم بهذه المناسبة احتفال ضخم حضره عدد من المسؤولين والدعاة البارزين ورجال الأعمال وعشرة آلاف مواطن، تجمعوا منذ صباح الخميس ٣٠ ديسمبر للمشاركة في اكبر حدث من نوعه في البلد!

وقد تكفل عدد من رجال الأعمال بكل تكاليف الحفل، وقدموا هدايا للعرسان بمبلغ مليون ريال!

الجدير بالاشارة إن احتفالات مماثلة قد اقيمت في العام الماضي في كل من صنعاء والحديدة وحجة ضمن مشروع تيسير الزواج الذي يهدف إلى تخفيف تكاليف حفلات الزواج التي ترهق كل الشباب ولاسيما مع اشتداد الأزمة الاقتصادية! ■

الموسيقى بين التهذيب والجنون

يدعي البعض أن الموسيقى تعمل على تهذيب الأخلاق والارتقاء بها!! لو كان هذا الادعاء صحيحا.. لما حرمها ديننا الحنيف فهو اولى بمعرفة ما يصلح الفرد ويشكل فائدة له. كما أننا لم نجد لهذه المقولة واقعا ملموسا، حيث لم نتبين أثر هذا التهذيب على العازفين لها أو الشغوفين بسماعها ولعل الخبر التالي الذي نُشر في إحدى الصحف المحلية يبين صدق هذا... يقول الخبر إن الموسيقي النمساوي الكبير موزارت كان معروفا بتطرفه السلوكي مما دفع بعض الأطباء الى تشخيص حالته كإحدى صور الهيبومانيا أو «ما تحت الهوس» ولكن أحد الأبحاث الحديثة ينوه الى أن حالة موزارت تندرج تحت مايسمى بأعراض توريت حيث اظهر البحث في تاريخ حياته العديد من مظاهر هذا الاضطراب، فهناك ١٧٪ من خطابات موزارت تمتلئ بعبارات فاحشة وبذيئة، كما كانت تشمله اعراض القلق والتوتر العصبي، وقد عرف عنه انه في حفل على اصابه الإجهاد فجأة فقفز بطريقة جنونية واعتدى على احد الأشخاص، لكنه لم يتغلب عليه، فبدأ بالقفز على المناضد والمقاعد وأخذ يموء مثل القطة!!.

انتهى الخبر وليس لدينا تعليق سوى أن الموسيقى لم تفلح في تهذيب أخلاق الموسيقار العالمي الذي وهبها حياته وكل قوته... فهل لديكم تعليق آخر ■

أم المثنى

نباتات طبية من حولنا

النعنع

وهو انواع كثيرة وجميعها يحتوي على زيوت طيارة ويستخدم إما مغلي أو منقوع وهو مسكن - مهدئ - هاضم - مقو - مانع للقيء - مزيل للتشنجات - مرطب - منعش - مدر للبول - طارد للأرياح.

ويستعمل زيت الطيار في معاجين الأسنان ومستحضرات الفم والحلق. ويضاف إلى المواد الغذائية أثناء الطهي لإكسابها رائحة طيبة.

البابونج

يسمى أيضا الشيح أو البعيثران أو الاقحوان، يغلى زهره لتنشيط الهضم وجلب النوم وعلاج التشنج عند الأطفال ومغص المعدة والأمعاء والتهاب المجاري البولية والصداع والام



العادة الشهرية وشفاء قروح المعدة ويستنشق المغلي لإزالة التهاب تجاويف الفم، ويستعمل خارجيا لتسكين التهابات الجلد وذلك بوضعه في ماء الحمام، كما يخفظ مع زيت السمسم ويدهن به اماكن آلام الرماتيزم.

يغسل به الراس فيمنع تساقط الشعر ويصبغه بلون أشقر ■

اعترافات زوج

حصاد الشوك

يوم أن فكرت في الزواج، لم يخطر ببالي البحث عن صاحبة الدين، فقد كنت مبهورا بالحياة الغربية، وارى السعادة تتمثل في صورة المراة الغربية بمظهرها وسلوكها وانفتاحها و.... غير أن امي المتدينة كانت تقف دوما ضد رغباتي واهوائي، حتى ارغمتني على الزواج من قريبة لها، محجبة مثلها ومتدينة...

كان لابد لي من الرضوخ لرغبة والدتي، فلم يحدث ان عصيتها يوما، فتم الزواج وانا كاره له وكنت ارى ان وجود مثل هذه الزوجة معي قيد على حريتي..

لا انكر ان زوجتي كانت جميلة ولطيفة ومثقفة، وفوق هذا كله كانت ربة بيت ممتازة، لكن كثيرا ما كان يقع التصادم فيما بيننا بسبب تنافر طباعنا واختلاف ميولنا.. انا باسلوبي العابث اللاهي، وهي بالتزامها ووقارها، لاتقبل حضور السهرات المختلطة التي ندعى لها وترفض حتى قضاء سهرة في ملهى او ناد.. انا ارفض لبسها الحجاب واصر على تركها له، وهي تقابل رغبتي تلك برفض تام، وهكذا استمرت الخلافات بيننا ونمت رغم إنجابنا لطفلين، وكان الأهل يتدخلون للصلح بيننا ولكن من دون فائدة.. انا اريد جذبها لحياة اللهو والعبث، وهي تريدني متدينا ملتزما بتعاليم الإسلام، ومع مرور السنوات صرت اضيق بعنادها اكثر فاكثر واصرخ بوجهها ثائرا:

- مادمت ترغبين بزوج متدين فلماذا تزوجتيني؟

- كنت أظنك كذلك بالفعل، فجميع افراد اسرتك متدينون؟

- هه.. إلا انا.. لكل قاعدة شواذ ياعزيزتي!

- كم اتمنى لو يملأ الإيمان قلبك وتترك هذا المجون الذي تعيش فيه.

- اتريدين القول أني كافر؟!

- بل اقول انك عاص لله عز وجل.

وهكذا استمرت الخلافات بيننا واخذت تهجرني وتقيم ببيت اهلها شهورا، فلا ابالي.. غير أن والدتي كانت ترغمني على الذهاب اليها والاعتذار لها والعودة بها إلى البيت من جديد، وكانت زوجتي المسكينة تصدق في كل مرة كلمات الندم التي ابثها إياها وتقبل العودة ظنا منها أنني اهتديت، لكنها كانت تفاجأ بغير ذلك.

وفي ذات يوم كنت مدعوا لسهرة في احد الملاهي، دعوتها لمرافقتي فرفضت كعادتها، وقالت بإباء:

- انت تعلم أنني ارفض ارتياد تلك الأماكن.

- لكنني زوجك ولي عليك حق الطاعة.

- لن أذهب.

- كل اصحابي يحضرون زوجاتهم ولا أريد ان اكون شاذا بينهم.

- لا تذهب إذا.

- تعلمين كم أهوى تلك السهرات، وأنا مُصرّ اليوم على مصاحبتك لي وإلا حصل ما لا يحمد عقباه.

وبعد الصراخ والتهديد رضخت لمطلبي اخيرا.. وذهبت معي مرغمة.. حين عدنا للبيت كانت واجمة صامتة، لم ابال بغضبها، فكنت اظن ان تعنتها ذاك سيزول متى اعتادت الذهاب لتلك الاماكن، وهذا ما كنت ادبر له بالفعل، فقد سئمت حياة الخلاف والمشاكل...

ورحت ارغمها على مرافقتي في كل مرة، كانت تثور وترفض ثم ترضخ في النهاية تحت التهديد والإجبار.. ومع مرور الوقت بدأ يقل احتجاجها وتعتاد الوضع.. وبدل ان كانت تجلس مع اصحابي صامتة واجمة، صارت تحادث هذا وتجامل ذاك، وشيئا فشيئا صارت تنبسط في الحديث معهم، ثم اخذت تهتم بمظهرها وتعتني بزينتها.. حتى جاء يوم فاجأتني فيه بقولها:

- لقد قررت خلع الحجاب، ولا اظنك تمانع.

- قهقه الشيطان في داخلي ملء شدقيه فرحا وسرورا.

- بل هذا يسعدني كما تعلمين!!

لقد نجحت أخيرا في الحصول على الزوجة التي طالما تمنيت.. ولم ابال بخصام والدتي لنا وانقطاعها عنا.. اما زوجتي فأخذت تستسيغ حياة المجون التي اعيشها، واصبحت وإياها عبدين لشهوات الجسد، حتى وقع ما ايقظني من غفلتي..! إذ قدر الله ان افقد طفلي الصغير ذي الخمسة اعوام بحادث سيارة.. وكانت هذه الفاجعة بالنسبة لي كالماء البارد يصب على النائم الغافل، وكان الله اراد الخير لي.. اراد لي ان استفيق من غفلتي.. ورحت وانا في غمرة احزاني اتساءل.. ترى ما هي نهاية حياة اللهو التي اعيشها.. إلى متى هذا العبث والمجون..اين انا وسط هذا الضياع.. الا يكفي ما كنت فيه حتى اجر زوجتي اليه..؟؟ لقد بحثت لي امي عن زوجة صالحة ينصلح بها حالي ولكنني ابيت إلا ان اجرها إلى جو الفساد الذي احياه، وماتت امي وهي عليّ غاضبة!! ماذا جنيت بعد هذا العمر..؟ اسئلة كثيرة دارت في ذهني، ملأتني حيرة وزادتني عذابا.. فانقطعت عن سهراتي ولهوي.. واخذت اجبر حزني واداويه بالصلاة التي هجرتها منذ سنين طويلة.. وشيئا فشيئا عرفت الطريق إلى المسجد.. بيت الله.. وتبدل حالي وتغير، حتى اصبحت ذلك الشاب الصالح، حلم امي ورغبة زوجتي التي صددتني ووقفت في طريقي.. هي هذه المرّة...

- عودي للبس الحجاب من جديد..

- هه.. ماذا؟!

- لقد تبت وندمت على ما كان..

- لا اصدقك..

- كان لابد من فقد ولدي حتى افيق من غفلتي، عفوك يارب، قد ظلمت نفسي وظلمتكِ حينما جررتك لحياة الضياع والغفلة..

ردت هازئة:

- مالك؟ هل تريد ان تُسوِّد عليَّ عيشتي، ما هي إلا ايام وتعود لسابق عهدك.

- ارجوك ان تفهميني، لقد وجدت نفسي أخيرا وعدت للطريق الذي طالما دعوتني للسير فيه.

- لكنني لن اعود.. أريد ان استمتع بحياتي!!

يالها من حياة عجيبة، فالخلافات عادت من جديد اقوى واعتى.. وكنت هذه المرة انا من يدعوها إلى طريق الهداية، وهي تصرّ على عودتي لطريق الغواية..!!

ملأت الحسرة قلبي واكلني الندم.. إذ كنت السبب في ضياع زوجتي.. فعقدت العزم على إصلاح ما افسدت، ولكن هيهات.. فقد راحت تثور وتتهمني بالجنون، ثم صارت تتوسط اصدقائي لنصحي وإخراجي من وساوس التدين كما اسمته.. ووصلت الخلافات بيننا إلى طريق مسدود، فقد اعتادت زوجتي حياة اللهو والمجون، ولم تفلح كل محاولاتي معها كي تعود تلك المراة الصالحة الفاضلة التي عرفتها سابقا.. ووقع الطلاق بيننا وانا كاره نادم، ولكن ما حيلتي؟ فقد باعت نفسها للشيطان الذي انساها بيتها وزوجها واطفالها، اعلم انكم ستقولون انت السبب.. إنني اعترف بذلك.. وإني اسأل الله العفو والمغفرة وأن يهديها إلى طريق الحق الذي طالما دعتني اليه.. ■

زوج تائب

إلى الأخت الداعية

إحياء الأمل وضرورة العمل

بقلم: زينب الغزالي الجبيلي

تمر الأمة الإسلامية في هذه المرحلة من حياتها، وهذه الحقبة من تاريخها بفترة عصيبة، ومحنة شديدة، ومصائب وكوارث ومعاناة وآلام، ربما لم تحدث لها من قبل.. فلا يكاد المرء يتلفت يمينا أو شمالا، أو يقلب بصره شرقا وغربا، إلا ويصدمه الواقع الحزين، والمأساة الكبيرة، والكوارث المتلاحقة.. في البوسنة والهرسك.. في فلسطين الحبيبة.. في الصومال وكشمير والهند، وفي الفلبين وبورما وجمهوريات المسلمين في آسيا الوسطى.. في تايلاند والصين.. حتى في بلادنا العربية والإسلامية تجد الأنظمة المستبدة تحكم أكثر من بلد، والأحكام العرفية والانتخابات المزيفة وقهر الشعوب هي أساس الواقع الملموس، ومواكب النفاق تتحرك هنا وهناك.. ولا حول ولا قوة إلا بالله!.. هذه المأساة تضغط بآلامها وأحزانها على العقول والمشاعر والنفوس والضمائر المؤمنة، فتنقلب إلى معاناة يومية، كأنها كابوس ثقيل، يحس بها الدعاة إلى الله، فتصيبهم بالهم والكرب الشديد.

ويتعجب المرء، كيف لهذه الأمة التي تمثل ربع سكان البشرية (حوالي ١,٢٥ مليار مسلم) وتمتلك من الثروات والأموال والخيرات ما يزيد على هذه النسبة، وتتوسط الكرة الأرضية، من حيث الموقع، وفوق كل ذلك تملك المنهج الوحيد الصحيح لخلافة الإنسان في الأرض.. وعمارة الكون، دين رباني يحدد وظيفة الإنسان بعيدا عن أهواء البشر وانحرافاتهم.. كيف إذن تملك أمتنا كل هذه النعم ثم تكون في ذيل الأمم، بل تعيش في محن وهوان ومهانة ومذلة؟!.. إنك إذا نظرت إلى أعلى مستويات كسب الأفراد في العالم، لوجدت عددا من الدول الإسلامية في مقدمة القائمة، وفي نفس الوقت لو نظرت إلى أقل مستويات كسب الأفراد في العالم لوجدت من الدول الإسلامية عددا أكبر..!

هذا الواقع المقلوب، وهذه الصورة الغريبة التي نراها، تضغط على أعصاب الدعاة إلى الله، وبخاصة شباب الأمة - فتياناً وفتيات - فتحاصرهم نفسيا ومعنويا، وتدفع بهم إلى الإحباط واليأس وفقدان الأمل، فالأزمة كبيرة، والتغيير يحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير وعمل متواصل والشباب متحمس بطبعه، متعجل للتغيير، ساخط رافض إلى درجة التمرد والتخاصم مع مجتمعه وأمته، وربما سار البعض في طرق تؤدي إلى استمرار الأزمة أو تدفع به إلى الهلاك، وهذا لا نحبه ولا نريده.

لا .. لليأس

إن المسلم لا ييأس أبدا من نصر الله لدعوته «إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون» يوسف آية ٨٧، لأن المسلم يوقن بأن الله سبحانه له الخلق والأمر والتدبير، وأنه وعد المؤمنين بالاستخلاف «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئا، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون» النور آية ٥٥ .. ووعد الله نافذ لا محالة.

ثم ان المتأمل في الواقع الذي نعيشه يلمح جانبا آخر من الصورة، امتد بنوره في مشارق الأرض ومغاربها، إنها الصحوة الإسلامية الراشدة التي خطت خطوات واسعة في سبيل نهضة الأمة ويقظتها، وخروجها من أزمتها.. هذه الصحوة المباركة التي التف حولها رجال الأمة ونساؤها، وأيقظت فيهم روح العزة والفخار.. هذه الصحوة هي منبع الأمل في نفوس الدعاة إلى الله.. وبشائر الفجر في ليل بهيم مظلم.

إن واجب الدعاة إلى الله أن يزرعوا الأمل في النفوس، وأن يبشروا الأمة بقرب شروق الشمس الساطعة، والأمل هو أول العمل ولابد من البداية وأولها استيعاب الواقع المرير، ولماذا وصل حال الأمة إلى هذا الضعف، وما السبيل إلى العلاج.. ولابد من تصحيح الفهم وترتيب الأولويات والاهتمام بالتربية والأخلاق، ولابد كذلك من التعاون والتكاتف والتآلف والحب والأخوّة الصادقة.

إن إيقاظ الأمة لتستقيم على طريق الحق، وتحمل راية العدل والحرية وتقود البشرية المعذبة إلى الأمن والأمان والحب والإخاء هو طريق طويل وشاق، وفيه صعوبات وعراقيل وألغام وفتن وحياة الأمم لاتقاس بعمر الأفراد فلنبدأ من الآن يحدونا الأمل، ويقوي عزمنا التحدي، ورائدنا العمل والبذل والتضحية والثبات والتجرد والاخلاص والجهاد بالمال والنفس والنفيس، لا هدف لنا إلا ارضاء الله، وتطبيق منهجه في الأرض، ليعود العدل وتظلل رايات الحق ربوع الكون.

والأخت الداعية عليها واجب، وأمامها عمل وراء أخيها الرجل، لتتحقق لنا السيادة والقيادة والريادة في ظل منهج الله «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون». ■



قطوف أدبية

تربية لؤلؤية

(وما هو الحجاب إلا حفظ روحانية المرأة للمرأة، وإغلاء سعرها في الاجتماع، وصونها من التبذل الممقوت، والارتفاع بها أن تكون سلعة بائرة ينادي عليها في مدارج الطرق والأسواق: العيون الكحيلة، الخدود الوردية، الشفاه الياقوتية، الثغور اللؤلؤية!!!.. أو ليس فتياتنا قد انتهين من الكساد بعد نبذ الحجاب إلى هذه الغاية، وأصبحن إن لم ينادين على أنفسهن بمثل هذا فإنهن لا يظهرن في الطرق إلا لتنادي أجسامهن بمثل هذا؟

فليس الحجاب إلا كالرمز لما وراءه من أخلاقه ومعانيه وروحه الدينية المعبدية، وهو كالصدفة لا تحجب اللؤلؤة ولكن تربيها في الحجاب تربية لؤلؤية، فوراء الحجاب الشرعي الصحيح معاني التوازن والاستقرار والهدوء والاطراد، وأخلاق هذه المعاني وروحها الديني القوي، الذي ينشيء عجيبة الأخلاق الإنسانية كلها أي صبر المرأة وإيثارها. وعلى هذين تقوم قوة المدافعة، وهذه القوة هي تمام الأخلاق الأدبية كلها، وهي سر المرأة الكاملة، فلن تجد الأخلاق على أتمها وأحسنها وأقواها إلا في المرأة ذات الدين والصبر والمدافعة. إنها فيها تشبه أخلاق نبي من الأنبياء) ■ (وحي القلم - الرافعي)

«مع كتاب الله» للداعية زينب الغزالي

أول تفسير للقرآن بقلم نسائي يصدر قريبا

يصدر خلال الأيام القليلة القادمة أول تفسير للقرآن الكريم تكتبه امرأة.. التفسير كتبته الداعية الإسلامية زينب الغزالي تحت عنوان: «مع كتاب الله» في مجلدين كبيرين من القطع الكبير. وقد كتب مقدمته فضيلة الشيخ محمد الغزالي، وراجعه الدكتور عبدالحي الفرماوي أستاذ التفسير بكلية أصول الدين جامعة الأزهر الشريف، وتنشره مؤسسة دار الشروق بالقاهرة ولبنان. ■

أم معاذ زوجة الأستاذ عباس السيسي تنتقل إلى رحمة الله

القاهرة - مراسل المجتمع

بعد حياة حافلة بالصبر والثبات والإيمان لقيت السيدة أم معاذ زوجة الشيخ المجاهد الحاج عباس السيسي ربها يوم الثلاثاء ١٦ من رجب ١٤١٤ - الموافق ٢٨ من ديسمبر ١٩٩٣، ويذكر للفقيدة الكريمة وقوفها وصبرها وجهادها وثباتها خلف زوجها الداعية الكريم، وتحملها لفترات السجن والضغوط والإرهاب من جانب أجهزة الأمن، وقد سجلت ذلك في كتابها «أم معاذ في السجن» الذي كتبته الأديبة سعيدة قطيط.. رحم الله الفقيدة رحمة واسعة وأسكنها الفردوس الأعلى وألهم أهلها وزوجها وعارفي فضلها الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون. ■

أوائل المؤمنات

أول من شربت من ماء زمزم

هي هاجر أم المسلمين زوج نبي الله ابراهيم عليه السلام، ومن هي هاجر؟ إنها أم ضعيفة لا حول لها ولا قوة جاءت بها السيدة سارة زوجة ابراهيم عليه السلام من مصر، وكانت سارة عجوزا عقيما لا تلد، فبدا لها أن تهب ابراهيم عليه السلام هذه الجارية لعله يسكن اليها فينعم بالولد...

ولما حملت هاجر دبت الغيرة في قلب سارة، وأقسمت بعد وضعها الا يظلها هي وجاريتها سقف، ثم ما زالت سارة بزوجها حتى انطلق ذات يوم ميمما وجهه شطر بقايا البيت العتيق، تتبعه هاجر وبين ذراعيها وليدها اسماعيل، وقد اتخذت نطاقا شدت به وسطها وأرسلت طرفه تجره وراءها، فكانت أول من اتخذ من النساء النطاق - (شقة من ملابس النساء) - لتخفي أثرها عن سارة - كما ورد في البخاري - وقد خطر لإبراهيم عليه السلام أن يلتمس لولده ملاذا في حمى بقايا البيت العتيق أول بيت عبد فيه الله في الأرض.

وعند أطلال البيت العتيق ترك ابراهيم هاجر وولدها وترك لها جراب تمر، وسقاء فيه ماء، ثم همّ بالرجوع من حيث جاء، فارتاعت هاجر من وحشة البرية، وتضرعت الى إبراهيم عليه السلام الا يدعها وولدها في ذاك القفر، لكنه أشاح بوجهه عنها لا يلتفت ولا يجيب، كأنما كان يخشى أن تخونه عاطفته أمام الأم الحيرى، وأعادت سؤالها وهو منصرف عنها ماض في سبيله حتى إذا بلغ منعرج الوادي سمع صوتها الضارع يسأل في لهفة: الله أمرك بهذا؟ قال وهو لا يلتفت اليها: نعم. فقالت في استسلام خاشع وفي ثقة يملؤها الإيمان بالله: إذًا فالله لا يضيّعنا....

وأطرقت هاجر صامتة ورأت إبراهيم عليه السلام يرفع يديه الى السماء ثم دعا قائلا: «ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون» (إبراهيم/ ٣٧).

استمدت هاجر في هذا المكان المقفر الأنس من ولدها، وقصتها من أهم قصص الأمومة الحافلة بالمعاناة والعبر، فقد أخذت تُرضع وليدها، وتشرب الماء حتى نفد ما كان معها وعطشت، وخافت على ابنها إن لم تجد ماءً فسوف يجف لبنها، وتموت عطشا، في صحراء جرداء قاحلة لا نبت فيها ولا ماء.

ومن خلال قدسية الأمومة المفعمة بالإيمان بالله، هبت الأم مذعورة تبحث عن ماء، فقامت على «الصفا» فلم تجد إلا الوحشة فهبطت حتى أتت «المروة» مهرولة تسعى سعي المجهد، وأجهدها السعي بين الصفا والمروة شوطا بعد شوط سبع مرات، وخلدّ الله تعالى تقديرا لأمومتها هذا الجهد فجعله شعيرة من شعائر الحج، وحدثت المعجزة، وفجّر الله تعالى عين زمزم رمزًا لإيمان هاجر وصبرها وأمومتها، وشرّفها الله تعالى لتكون أول من شربت من هذه العين المباركة، وستظل زمزم وشعائر الحج رمزًا يفوح بأريج ذكرى أم المسلمين. ■

حلمي الخولي - القاهرة

حكم التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم

السؤال : هل يجوز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم؟

الجواب : ان التوسل هو التقرب إلى الله تعالى بالعمل الصالح أو بطلب الدعاء من شخص آخر. ليحقق الله تعالى أمرا معينا للطالب ولا خلاف بين الفقهاء في جواز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في عدة أمور :

- فيجوز التوسل به بمعنى طلب الدعاء منه في الدنيا. وقد ثبت هذا في حياته صلوات الله وسلامه عليه فكان الصحابة يسألونه الدعاء في الأمور الدينية لهم والأخروية وقال تعالى :« ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما».

وجاء رجل أعمى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ادع الله أن يعافيني. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم «إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك»، قال : فادعه فأمره أن يتوضأ ويدعو فيقول: «اللهم إني أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة.. إلى أن قال «اللهم فشفعه فيَّ» فقام وقد أبصر»أخرجه الترمذي ٥٦٩/٥ وقال حديث حسن صحيح».

وجاء رجل إلى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يوم الجمعة فقال يارسول الله: هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله أن يغيثنا فرفع رسول الله يديه ثم قال :«اللهم اغثنا.. اللهم اغثنا» قال أنس رضي الله عنه، فأمطرت السماء سبتا، ثم دخل رجل المسجد في الجمعة التالية فقال يارسول الله : هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا. فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال : اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر» قال أنس : فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم يشفع لأمته يوم القيامة عند الله تبارك وتعالى.

ونود أن نضيف هنا أن هناك نوعا من التوسل وهذا نسمعه من البعض وهو أن يقول المسلم : اللهم إني أسألك بنبيك أو جاه نبيك.

وهذا التوسل يجيزه جمهور الفقهاء المالكية والشافعية والحنابلة وبعض الحنفية من المتأخرين.

وقال ابن تيمية وبعض الحنابلة أن التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز، أما التوسل بغير ذاته مثل الدعاء بشفاعته، وكذلك التوسل بالإيمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وبطاعته فهذا جائز .

وهذا هو معنى قول عمر بن الخطاب: «اللهم انا كنا إذا أجدبنا توسلنا اليك بنبينا فتسقينا، وإنا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا» أي نتوسل بدعائه وشفاعته، لا بذاته صلوات الله وسلامه عليه، وهو معنى قوله تعالى : «وابتغوا اليه الوسيلة» أي القربة اليه بطاعته وطاعة رسوله صلوات الله وسلامه عليه.

ويجيز ابن تيمية أن يقول المسلم: «اللهم إني أسألك بنبيك محمد» إذ كان بمعنى بإيماني وبمحبته.

أما الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت».

الفقه والمجتمع

دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت

المغالاة في المهور

السؤال : شخص يقول : انه شاب يرغب بالزواج [لـ]كن امامه مشكلة وهي غلاء المهور وما يتطلبه العرف [مـ]ن حفلات وولائم فبماذا تنصحني؟

الجـواب : ان المغالاة في المهور أمر غير مشروع ولا [يـ]رغب فيه الإسلام فهذا إسراف والله تبارك وتعالى يقول : [و]لاتسرفوا ان الله لا يحب المسرفين، والنبي صلى الله عليه [و]سلم يقول : «أعظم النكاح بركة أيسره مؤونة» وغلاء المهور [يـ]ؤدي بالشباب إلى الطريق المنحرف.

ونعتقد أن هذه القضية خفّت إلى درجة كبيرة لأن الأمهات [و]الآباء تغيرت النظرة القديمة عندهم ان كرامة بنتهم وكرامتهم [فـ]ي كثرة المهر والتباهي به، فالمهر ليس قيمة لبنتهم، وإنما هو [ر]مز فحسب. ولقد ندم الآباء والأمهات على ردهم لكثير من [ا]لخطاب بسبب المهر، وبقيت بناتهم دون زواج.

وقد يكون صاحب المهر القليل، افضل واكرم لابنتهم من [صـ]احب المهر الكبير، الذي ربما كانت حياتها معه صعبة [و]مضنية.

ثم ان الزوج إذا قبل دفع المهر الكبير وهو غير قادر فإن [ذ]لك سيعود عليه وعلى زوجته بالعسر والضيق، وسيرجع ذلك [بـ]سبب هذه الزوجة وهذا الزواج الذي كلفه كثيرا.

ونحن هنا نشير كما تم قبل سنتين على ما أذكر من اتفاق [بـ]عض القبائل على تحديد المهر بما يمكن أن يكون مقدورا [للـ]شباب، وتخفيف تكاليف الزواج وهذا فعل حسن يشجعون [عـ]ليه.

الوفاء بشرط الزوجة في المعروف

السؤال : اشترطت الزوجة على زوجها قبل عقد [ا]لزواج انها تستمر في وظيفتها ووافق الزوج ولكن [بـ]عد مرور اشهر على عملها غيّر رايه وطلب منها ان [تـ]ترك الوظيفة فما هو الحكم الشرعي في هذا [ا]لوضوع؟

الجـواب : إذا كان عملها لا يشتمل على محرّم او [مـ]عصية، وفي حكم المعصية اختلاطها بالرجال، ولم يترتب [عـ]لى عملها تقصير في حق زوجها وبيتها وأولادها، ففي هذه [ا]لحال ليس من حقه أن يمنعها وينبغي أن يفي لها بشرطها. [أمـ]ا إن كان طلبه ترك العمل لسبب من الأسباب المذكورة [فعـ]ليها أن تترك العمل لأن الغرض مشروع، وهو ترك معصية [و]إعطاء الزوج والبيت والأولاد حقهم وهو مقدم على غيره، [فإ]ن رفضت ترك العمل وخرجت تعد ناشزا.

الإكثار من الحلف والنذر

السؤال : سيدة تقول : انها كثيرة الحلف وكثيرة النذر فبماذا تنصحها؟

الجـواب : ننصحها أن تحاول التقليل من حلفها ونذرها وعليها أن تقرن حلفها او نذرها دائما بقولها : إن شاء الله، فإذا لم تتمكن من أداء ما حلفت عليه فإنه لا كفارة عليها؟

شدّ الأسنان بالذهب والفضة

السؤال : شخص يسال يقول : هل يجوز ان اربط بين اسناني بخيط من سلك الذهب.

الجـواب : نعم يجوز لك تشد اسنانك بالذهب وكذا يجوز ان تركب سنا من ذهب، لأن هذا داخل في الضرورة او الحاجة لغرض مشروع لأن غير الذهب والفضة قد يضر بك.

غسل وتكفين ودفن الموتى غير المسلمين

السؤال : توفى عندنا سائق غير مسلم فهل يجب علينا ان نغسله وندفنه؟

الجـواب : لا يجب عليكم ان تغسلوه وتدفنوه لأن ذلك يكون لأهل العبادة والطهارة وهو ليس من أهلها، لكن إن لم يوجد له أحد من اقربائه الكفار، فعليكم ان تقوموا بغسله وتكفينه ودفنه، ويروى ان عليا بن ابي طالب قال : لما أخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بموت أبي طالب بكى، ثم قال لي: اذهب فاغسله، ثم كفنه، ففعلت، ثم اتيته فقال لي: اذهب فاغتسل، وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر له اياما، ولا يخرج من بيته حتى نزل عليه جبريل عليه السلام بهذه الآية، «ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين».

شروط خروج الزوجة للعمل

السؤال : هل يجوز للزوجة الخروج للعمل من غير إذن الزوج ورضاه، وهل يجوز ان يمنعها من ذلك رغم حاجتها للعمل؟

الجـواب : إنه وإن كان العمل جائزا للمرأة لكن لابد من إذن الزوج في خروجها من بيتها مادام الزوج قادرا على الانفاق عليها، فإذا امتنع الزوج من الانفاق على الزوجة فلها ان تخرج للعمل للانفاق على نفسها ولو بدون إذنه شريطة أن تتوافر في العمل الضوابط الشرعية من كون العمل في غير معصية والا يكون فيه خلوة وما إلى ذلك من الضوابط المعروفة التي تحفظ للمرأة كرامتها لتؤدي دورها المناسب في بناء المجتمع.

استراحة المجتمع



إعداد:
سعيد الأصبحي

كلمة السر

ل	ا	و	ح	ا	س	ب	ع	هـ
هـ	ن	هـ	ل	ع	ش	ل	ا	ا
ل	و	ج	ل	ت	ب	ا	ر	ك
ج	ب	ت	د	ل	ي	م	ز	ج
م	ل	د	ا	هـ	م	ر	ج	ع
هـ	ع	ر	هـ	ج	ل	ا	ح	ز
ي	ي	ي	ي	ط	ن	ف	ر	د
ر	ا	ب	د	م	ق	ا	د	ق
ظ	ل	ي	ل	ح	ن	ل	س	هـ

جريدة سعودية يومية تتكون من مقطع واحد وسبعة حروف...
احوال - مجلة - حال - مرجع - حد - لقطة - فرد - الشعلة - تبارك - يلعبون - تدريب - قد - زميل - أجناس - هي - سبعة - جدة - ظليل - من.

عبد رب الرسول احمد البطاط
السعودية

الشبكة اللولبية

							١
		٩				٨	
	١٠	١٣					
٢			١٧				٧
		١٤	١٨		١٦		٦
	١١						
					١٥		٥
				٣			٤

١ - أحد الخلفاء الراشدين.
٢ - مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣ - ضيوف الرحمن
٤ - طود
٥ - عكس نهار
٦ - لتمني
٧ - جمع وردة
٨ - عملة عربية
٩ - إلهي
١٠ - أحد الأنبياء
١١ - سنبتليهم
١٢ - من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
١٣ - وافق
١٤ - عكس يصعدون
١٥ - خبر
١٦ - الإحسان.
١٧ - عبيد
١٨ - أفئدة.

إعداد : ام عبدالرحمن - القصيم - السعودية

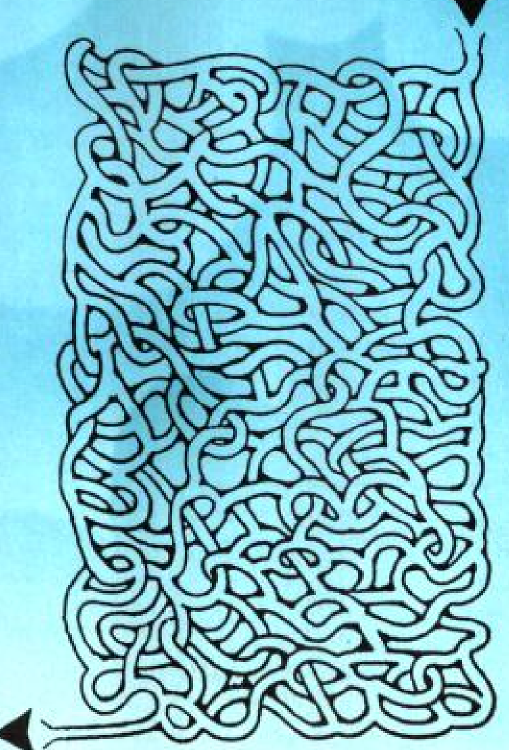
ثقافيات

١ - منشئ علم الضوء؟
٢ - من فسر كسوف الشمس؟
٣ - من بحث عن سرعة الضوء؟
٤ - من هم أصحاب السنن؟
٥ - من مؤلف كتاب «الإسلام على مفترق الطرق»؟
٦ - من القائل:

حميت حمى تهامة بعد نجد
وماشيء حميت بمستباح

محمد بن عوض الرحماني
السعودية

المتاهـــــاة



حاول أن تجتاز هذه المتـاهـة في خـلال دقيقة واحدة.

من هـــو

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

قائد مسلم كانت له عدة انتصارات وفتوحات وهو صحابي جليل واسمه من أربعة مقاطع

٤ + ٥ من أشهر محصولات اليمن
٩ + ١١ + ١ + ٢ فسيح
٨ + ٢ + ١٠ + ٩ + ٧ أحد الأنبياء وابنه نبي
٦ + ١ + ٣ ملك الغابة
١٢ + ١١ + ٣ + ١٠ من صفات النبي صلى الله عليه وسلم

احمد عبدالسلام غزال
السعودية

إجابات العدد الماضي

التخلف عن الجهاد:

أ - سورة التوبة (١٨٨)

ب - الثلاثة هم : مرارة بن الربيع، كعب بن مالك، هلال بن أمية، وتخلفوا عن غزوة تبوك.

جـ - خمسون يوما.

د - بعد ٤٠ عاما.

الكلمة الضائعة : سيارات.

نصائح غالية

اخي المسلم

- لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد.
- أحب لأخيك ما تحب لنفسك.
- لا تعد بما لا تقدر عليه.
- قل الحق ولو على نفسك.
- اصلح عيوب نفسك قبل أن تصلح عيوب غيرك.
- الوحدة خير من جليس السوء.
- اصلح نفسك يصلح لك الناس.
- حاسب نفسك قبل أن تحاسب.

ذيب حسين الشمري.السعودية

إلــى متــى

قال احدهم : «ماأعجب الحياة !! يقول الطفل: عندما أشب فأصبح غلاما، ويقول الغلام : عندما اترعرع فاصبح شابا، ويقول الشاب : عندما أتزوج، فإذا تزوج قال : عندما أصبح رجلا متفرغا، فإذا جاءت الشيخوخة تطلع إلى الرحلة التي قطعها من عمره فإذا هي تلوح وكأن ريحا باردة اكتسحتها اكتساحا: لأنها لم تبن على طاعة ولا عمل صالح.. إننا نتعلم بعد فوات الأوان أن قيمة الحياة هي أن نحياها: نحيا كل يوم منها وكل ساعة!!

عماد بن صالح الناجم. السعودية

إلى من يعتبر

يقول الشاعر

أتيت القبور فناديتها
فأين المعظم والمحتقر
وأين المذل بسلطانه
وأين العزيز إذا ما افتخر
تفانوا جميعا فلا مخبر
وماتوا جميعا وأضحوا عبر
وساروا إلى ملك عادل
عزيز مطاع إذا ما أمر
فياسائلي عن أناس مضوا
أما لك فيمن مضى معتبر

موسى العازمي
صباح السالم. الكويت



رسالة من قارىء

الاختراق الإسرائيلي في الوطن العربي

بعد التوقيع على اتفاق غزة - أريحا تنفس الإسرائيليون الصعداء وفرحوا لأنه بموجبه سوف تنتهي حالة العداء بين اسرائيل والدول العربية وتبدأ فرص التعايش والتبادل الاقتصادي تأخذ حيزها على ارض الواقع. وهذا ما اكده الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية في الجامعة العربية الدكتور «يوسف نعمة الله» (بأن مجلس الجامعة على استعداد لمناقشة إنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل) . خاصة وأن بعض الدول العربية قد انهت المقاطعة غير المباشرة مع إسرائيل وبدأت تعاملا مباشرا مع اسرائيل وأخرى بدأت تراجع قوانين المقاطعة لإلغائها تدريجيا.

وبذلك تكون قد حققت دولتها الكبرى بالسيطرة والهيمنة على السوق الشرق الأوسطية كما يعتقده «حزب العمل» الذي يرى بأن اسرائيل الكبرى ليست السيطرة على الأرض وإنما التحكم باقتصاديات الدول العربية. وهذا ما صرح به «شمعون بيريز» عندما قال: «بأن بلاده تواجه خيارا حاداً، فإما أن تقبل بأن تكون اسرائيل الكبرى اعتماداً على عدد الفلسطينيين الذين تحكمهم أو تكون اسرائيل الكبري اعتمادا على حجم واتساع السوق التي تحت تصرفها» ويرى أيضا: «بأن الخيار الثاني هو الأحسن» وعبر عن حلمه في إقامة سوق شرق أوسطية تقوم على تكامل عناصر وطاقات عدة هي:

١ - النفط العربي ٢ - المياه التركية ٣ - الكثافة السكانية ٤ - السوق المصرية ٥ - الخبرة الإسرائيلية .

مما يحقق لهم إمكانية دخول منطقة الشرق الأوسط من البوابة الفلسطينية لتكتسب الشرعية في الاختراق وتكوين علاقات دبلوماسية واقتصادية مع الدول العربية. وعندها تكون إسرائيل قد حققت حلمها في إنشاء دولتها الكبرى من النيل إلى الفرات.

ساهر محمود - الكويت

حقوق الإسلام

هناك الكثير من المنظمات التي تحمي حقوقها ومصالحها في جميع الأماكن كحقوق الإنسان وحقوق العمال وحقوق حفظ البيئة وغيرها ونحن من هنا نطالب بمنظمة لحقوق الإسلام في كل مكان للمحافظة على المساجد وحراستها من الأعداء والمشاغبين الذين ينسفونها أو يهدمونها كماتُحرس المساجد بالجنود وكما تحرس مصانع ومتاجر الخمور وغيرها... وكذلك نحمي المسلمين في كل مكان بأن تؤمن حقوقهم ويمنحون حريتهم في العبادة دون أي مضايقات وحفظ أموال المسلمين من الضياع في البنوك الربوية وهذا هو الحد الأدنى لحقوق المسلمين . ■

سراقة حسن المدني
المدينة المنورة - السعودية

قلوب من ورق

بينما كنت في زيارة لإحدى المؤسسات الاجتماعية في غرفة الأخصائية الاجتماعية دخل علينا رجل متوسط العمر يحمل في إحدى يديه «البشت» وفي اليد الأخرى مفتاح سيارة يدل على غناه الفاحش.

أخذ صاحبنا... يصرخ ويهدد ويتوعد دون سبب مفهوم الى أن هدات الأخصائية من روعه وطلبت منه الجلوس كي يتسنى لها فهم الموضوع.. فقال: «أنا والد فلان» كيف تسمحون له بتشويه اسمي، والتحدث عن ظروفه الخاصة في برنامج إذاعي يسمعه الآلاف من الناس.

أما «الحدث» فيبلغ من العمر خمسة عشر عاما.. احضره والده الى المؤسسة وهو في الحادية عشرة من عمره بسبب خروجه عن طاعته وعصيانه له ولم يسأل عنه منذ ذلك الحين...

وحدث أن زار المؤسسة وفد من الإذاعة لدراسة حالة الأحداث، ومعرفة الخدمات التي تقدمها المؤسسة والوصول الى الأسباب التي ادت دخول هؤلاء الشباب لتلك المؤسسات. وبما ان ذلك «الحدث» يعاني اصلًا من تخلف عقلي بسيط فقد ذكر في حديثه انه «فلان بن فلان» وأخذ يسرد حكايته وظروف دخوله الى المؤسسة وظلم والده وجوره عليه وإهماله له.

فإذا بالأب يسمع بالمقابلة الإذاعية، فيثور... ليس خوفا على ابنه... فلذة كبده، بل خوفا من الفضيحة التي تحدث وكيف عرف الناس قسوة قلبه ورميه لنعمة من نعم الله عز وجل.

وما أن علمت الأخصائية الاجتماعية بالموضوع حتى ثارت في وجه الرجل، وطلبت منه ان يتقي الله في ابنه بدلا من الخوف على تلك المظاهر الخادعة .

اسأل ربي ان يعيد الرحمة إلى قلوب امثال هؤلاء الآباء ... وأن يهديهم الى طريق الحق....!

وضحة احمد - الكويت

ردود خاصة

● الأخت سفانة بنت ابراهيم - الرس - السعودية

القارئ الذي ننشر حاجته الى من يساعده في اشتراك مجاني بالمجلة ننشر مع رسالته الاسم والعنوان وانت لم توضحي في رسالتك اسم وعنوان من تنوين الاشتراك له جزاك الله خيرا.

وبالنسبة لطريقة الاشتراك فهي ارسال قيمته المبينة على غلاف المجلة مع التنويه بإرسال المجلة على العنوان والاسم المطلوب.

● الأخ غاتاتوري - داكار السنغال

نرحب بك صديقا عزيزا ونو الإشارة الى ان مثل هذه الطلبا يمكنك توجيهها الى الجهات الخيري

الدمعة السخينة

من وقت لآخر يتعرض الاخ السالك فى طريقه الى الله لفتور وضعف يباعد فى المسافة التى بينه وبين ربه عز وجل. فذلك اللسان الرطب بالتهليل والتحميد والتسبيح انشغل بغيره، وذلك البكاء من خشية الله فى هزيع الليل قد جفت منابعه، اما القرآن فكان حاجزا سميكا حال بينهما. فيا الله.... ما السبب؟ ولماذا هذا البعد والإعراض عن حبيبه وخالقه، لابد وأنه قد مال الى غيره . فربما ركن الى رغبات نفسه وأمنياتها او تعلق بغير الله رغبة فى دنيا زائلة او منصب ورياسة او غير هذا من هوى نفسه ومناها.

وعندها فهو معرَّض لأحد امرين: إما ان يُعرض الله عنه كما اعرض ويتركه يتخبط فى شهواته وملذاته حتى يفسد عليه قلبه ويحبط عمله ثم يكثر يوم القيامة اسفه وندمه نعوذ بالله من هذا، وإما أن يكون ممن ارتضاهم الله لنفسه واصطفاهم فما أعجل ما ينتبه من رقدته وغفلته.... فيسرع الخطا حثيثة للقائه... لقاء حبيبه وخالقه، ينطرح على بابه ويمرغ جبهته فى السجود بين يديه وجنابه تائب خاضع باك كالطفل يعود لأمه والله ارحم به من أمه. تسيل الدمعة على خده سخينه حارة قد غسلت ما تلطخ به القلب وتدنس. معلنة:

«إنى على عهدك ووعدك ما استطعت.. اعوذ بك من شر ما صنعت.. أبوء لك بنعمتك عليَّ وأبوء بذنبى. فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا انت».■

سعود الكويليب ـ جامعة الملك فهد ـ الظهران ـ السعودية

رسالة شكر

السيد / رئيس التحرير.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

بكل شكر وتقدير تسلمت عددا من مجلتكم الغراء «المجتمع» ولا يسعني إلا أن ابتهل الى الله الكريم أن يجزل لكم الثواب والأجر ويتقبل منكم هذه التضحيات الكبيرة نحو إخوانكم في الدين الحنيف.

ولا شك أن مجلتكم هذه مجلة فذة فى نوعها إذ لم اقرأ ولم اعرف بعد مجلة إسلامية تتحدث عن قضايا الإسلام والمسلمين اينما كانوا. وقد راقنى كثيرا بحوث مجلتكم ودراساتها وأسلوب تناول الموضوعات فأرجو لها توفيقا ونجاحا دائما.

أخيرا لى رجاء ورغبة في أن تضعوا اسمى وعنوانى فى دائرة التعارف لأنى أود التعرف على قراء مجلة «المجتمع» الأعزاء تعارف الود والصداقة والمحبة.

وهذا هو عنوانى لمراسلة الأخوة القراء الأعزاء:

MOULAVI, M.R.M. SALEEM. - NO. 53/5A, MUL-PANNAWATTA. - SARIKKAMULIA. - PANADURA. SRI LANKA

مولوىّ محمد سليم ـ سريلانكا

هَمّ الدعوة

إن الصحوة الإسلامية عمت أرجاء المعمورة ولله الحمد والمنة والفضل كله لله ثم لجهود اولئك العلماء والدعاة وطلاب العلم الذين يبذلون نفوسهم من أجل إنقاذ ذلك الرجل او تلك المرأة من النار فجزاهم الله خيرا...

ولكن الصراع مستمر بين الحق والباطل فاهل الخير كثير ولكن اهل الشر اكثر.

وإن الشباب الصالحين ومن دخل فى عداد شباب الصحوة ورجالها قلما تجد ذلك الشاب الذي يحمل فعلا «هَمّ الدعوة» فتجده مقتصرا على الخير لنفسه فقط لا غير أم بث الخير لإخوانه المسلمين فإن هذا النوع قلما تجده ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ولكن اقول يا شباب الإسلام علينا أن نحمل هم الدعوة فى جميع امورنا وفى اى مكان ذهبنا اليه كثير من الشباب يذهب الى مناطق نائية وبعيدة وذلك بقصد النزهة ولكن هل فكر ذلك الشاب بأن يحمل معه شريطا او كتيبا لكى يهديه اخا له فى تلك المنطقة؟

علينا ان نستغل جميع تحركاتنا وأن نصرفها لحساب الدعوة جعلنى الله وإياكم من أولئك الرجال.

والحمد لله رب العالمين.

حمد بن ابراهيم الحريقى

آفات على الطريق

كثيرا ما يهتز الشعور، فرحا بوجود حماة للعقيدة، يزودون عنها يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، لا يخافون لومة لائم، وقد شاركت الأخوات الداعيات شقائقهن فى هذا المسار، مسار الدعوة الى الله الملئ بالعقبات.

ولكن هناك هفوات وقعت بها بعضهن: ومنها:

١ ـ ان كثيرا من الاخوات لا تحبب المدعوات اليها بسبب سوء خلقها وبعض التصرفات الخاطئة التى تقع منها مثل التعالى عليهن.

٢ ـ مظهر بعض الأخوات الداعيات لا يوحى لك بمضمونها ولا تكاد تفرق بينها وبين الفتاة الغربية.

٣ ـ تقدم النصيحة على سبيل التجريح والتشهير فتقوم بالنصح على ملا من الناس، وقد كان عليه الصلاة والسلام يقول: ما بال اقوام يعملون كذا وكذا دون أن يصرح بأسمائهم، وكذلك الإمام الشافعى إذ يقول:

تعمدني بنصحك بانفراد
وجنبني النصيحة فى الجماعة
فإن النصح بين الناس نوع
من التجريح لا ارضى استماعه

٤ ـ وجود كثير من الانانية فى نفوس الأخوات الداعيات، فالمحاضرة تريد أن تلقيها، والمجلة تريد أن تصدرها، والإدارة تطمع فى مسك زمامها وهكذا....

هذا ما اريد أن اقوله وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه انيب ■

سفانة بنت إبراهيم ـ الرس ـ السعودية

اما نحن فلا نملك إلا ان نتوجه الى القراء الكرام وهم اهل لنجدة أمثالك من طلبة العلم بإرسال ما تستطيع به تأمين منحة دراسية وتسهيلا لمهمتهم ننشر عنوانك كاملا:

E-Pl: Gatha toué, Plle No. 770 Pikune Tally Boumack Dakar Séné gal.

● الاخ حمود رشيد ـ الرياض ـ السعودية

عنوان مجلة «المشكاة» هو: ص.ب ٢٣٨ وجدة ـ المغرب. اما عناوين المجلات الأخرى فغير متوفرة لدينا ويمكنك معرفتها عن طريق «المشكاة».

● الاخ احمد بن عبد الحى غندوره ـ مكة المكرمة

شكر الله لك متابعاتك وتصحيحك للآية الكريمة ونامل ان تخبرنا باستمرار عن كل خطا تراه فى المجلة وخاصة فى الآيات القرانية.

● الاخ: على محمد على الريبنجي ـ بريدة ـ السعودية

جزاك الله خيرا على استعدادك الطيب لمساعدة القارئ الموريتاني، اما عن التاكد من صحة الحالة فليس ذلك بمقدورنا وكل ما نعلمه فى هذا الشأن هو نشر الرسالة أو الطلب والقراء الأعزاء يتصرفون بما يرونه مناسبا.

● الاخ الوجانى محمد ـ الجزائر.

شعور نبيل وعاطفة طيبة ضمنتها رسالتك الأخوية تجاه المسلمين فى كل مكان والسعى والتعرف على احوالهم اما رغبتك فى نشر عنوانك للتعارف فتأكيد عملى على حبك للاطلاع على اوضاع المسلمين.

وجهة نظر

« وأمرهم شورى بينهم »

بقلم : محمد البصيرى

قبل أيام تم افتتاح مجلس الشورى السعودى تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين ولقد كان لى شرف حضور هذا الافتتاح التاريخى الذى تحدثت عنه أجهزة الإعلام العربية والغربية بإسهاب وخاصة فيما يتعلق بالدور المناط لهذا المجلس ومعنى الشورى واختلافها عن المبدأ والمفهوم الغربى للديمقراطية ونحن إذ نهنىء المملكة حكومة وشعبا بهذه الخطوة المباركة لندعو الله لهم بالتوفيق والسداد والنجاح لما فيه خير البلاد والعباد فما اقدمت عليه المملكة امر رشد وخطوة صحيحة فى الطريق الصحيح الذي أمر به رب العزة سبحانه وتعالى رسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه «وشاورهم في الأمر....» الآية.

فالتزم به الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم جميعا فاستحقوا ان يصفهم ربهم بان «أمرهم شورى بينهم» فالمشاورة والمحاورة والمشاركة فى الرأى بين الراعى والرعية خير من الانفراد والانعزال والاكتفاء بالبطانة التى قد لا تعكس الرأى الصحيح لأحوال الناس وهمومهم. ولعله فى وجود هذا المجلس وأمثاله من مجالس الشورى والبرلمان فى بلدان الخليج العربى ما يحقق طموحات وآمال شعوب هذه المنطقة فى المزيد من التلاحم والتعاضد والتآزر بين أولياء الأمور وشعوبهم لتحقيق الأمن والاستقرار والطمانينة والتفرغ للبناء والتنمية فى ظل ظروف اقتصادية صعبة وصراعات سياسية وعسكرية واقتصادية تلقى بظلالها على المنطقة ويعيشها المواطن البسيط ويتاثر بها في امنه ورزقه وإحساسه بالاستقرار والطمانينة.

والآن وبعد أن اكتمل العقد وأصبح لدينا فى الخليج مجالس شورى وبرلمان لابد أن تكون الخطوة القادمة هى نحو مزيد من المشاركة الشعبية فى القضايا الخليجية والإقليمية وتكوين برلمان خليجى أو مجلس شورى خليجى على غرار البرلمان الأوروبي لتبادل الرأى والمشورة بين شعوب المنطقة فى كل ما يتعلق بهموم وقضايا المواطن الخليجى، وليكن هذا البرلمان أو المجلس أحد الأذرع الرئيسية لمجلس التعاون لدول الخليج العربى وتفعيل دوره الشعبى المفقود.■